



تعداد الجامعيين عندنا يتعدى
سكان كثير من الدول!

24

ريبورتاج

خواطر رحلة إلى بلاد
الألب في زمن كورونا

كانت الساعة تشير إلى السادسة صباحا من
السادس من شهر أوت، عندما تحرك بنا القطار من
مدينة شتوتغارت بألمانيا إلى مدينة زوريخ
بسويسرا، في رحلة استغرقت ست ساعات حتى
لنصل إلى عاصمة الألب غرونوبل بفرنسا. كان كل
شيء حولي في هذا الصباح موحشا وشاحبا وكثيبا،
فالجو في شتوتغارت مازال باردا، والضجيج لم يُسفر
عن محياه بعد، وندى الفجر ما زال يغطي كل حي
وجامد، قبل أن يطلع النهار وتسطع الشمس
فترسل أشعتها الدافئة على الوجود.

13-12

حدث

الخبير الدولي في الأزمات، حسان
قاسيمي، لـ «الشعب ويكاند»:

لائحة البرلمان الأوروبي عمل
عدائي مخالف للقانون الدولي

04

قضية

انجلى غبار القتال وانكشف حجم الدمار
هل انتهت الحرب في سوريا؟

بعدما كانت تحتل المشهد السياسي والإعلامي
العالمي لسنوات، عاد التعقيم ليلق الأزمات
السورية التي توارت وراء أزمات ونزاعات كثيرة
تفجرت بعدها، وهي اليوم تصنع الحدث وتشد
الانتباه.

بعد عشر سنوات، لم يعد أحد يلتفت إلى المعضلة
السورية. طبعاً فالمهمة القذرة اكتملت ودزة الشام
تحولت إلى أطلال بعد أن دمر بنيانها وهجرها أهلها
الذين تاهوا في المناقي والملاجئ يترقبون العودة...
لكن هذه العودة لن تكون غدا وقد لا تكون أبدا.

17-16

الوضع الوبائي

الإصابات الجديدة: 932

حالات الشفاء: 585

الوفيات: 17

إجمالي الإصابات: 85084

المتماثلون للشفاء: 54990



المدير العام للوكالة الوطنية
لتحسين السكن وتطويره،
طارق بلعربي:
تسليم أوامر الدفع
الخاصة بالشطر الثاني
قبل نهاية السنة

23

الحكومة تقرر: إلغاء شرط البطالة لدعم الشباب وترقية المقاوالاتية

03

أطباء سبّوا أنفسهم لإنقاذ حياة المرضى وكسر سلسلة العدوى

معركة 284 يوم مع كورونا... الدرس

■ وقفت وقفة المحارب ومستعدة لمواجهة أي طارئ ■ النفسانيون ساهموا في تحصين المناعة النفسية
في مواجهة الفيروس التاجي ■ الوباء يُغيّر حياة الجزائريين ■ مقابر ممتلئة... حزن في كل مكان وتسليم
بالقضاء والقدر ■ وكالات السياحة، المدارس الخاصة وقاعات الحفلات أكبر المتضررين



منذ 284 يوم من بداية الجائحة، تجند الأطباء وشبه الأطباء ومستخدمو الصحة في معركة الجزائر ضد عدو مجهول، إرتدوا مآزرهم البيضاء
ليكون لونهم رمز جيش تسليح بالعلم والصبر واليقين في النصر... تخلوا عن حياتهم الخاصة لتندوب في الدور الذي يلعبونه في الحد من انتشار
العدوى، فلا أحد منهم اليوم سوى طبيب أو شبه طبي أو مستخدم في الصحة فقط.

07-06-05

يوفر احتياجات 43 مليون جزائري رغم الأزمة



«الجيش الأخضر»..

معارك يومية
لتأمين الغذاء

02

جعبوب يستعرض علاقات التعاون في العمل والتشغيل مع الأمم المتحدة

لاسيما في «القضاء على الفقر بجميع اشكاله وفي كل انحاء العالم، وترقية النمو الاقتصادي المدعم والمشارك والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة والعمل اللائق لجميع اهداف التنمية المستدامة».

من جهته، يضيف البيان، اعرب السفير الاممي عن «ارتياحه عن مدى تقدم تنفيذ اهداف التنمية المستدامة الاربعة التي لها علاقة بقطاع العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي»، المندرجة في اطار خطة التنمية المستدامة لآفاق 2030، المعتمدة من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة.

واتفق الجانبان، بحسب ذات المصدر، على «مناقشة سبل ووسائل تطوير التعاون المتبادل، لاسيما من خلال الاستفادة من خبرات وتجارب نظام الامم المتحدة والهيئات ذات الصلة التابعة لها».

استعرض وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، الهاشمي جعبوب، الثلاثاء، مع السفير والمنسق المقيم لنظام الأمم المتحدة بالجزائر، إيريك أوفرست، علاقات التعاون التي تجمع الجزائر مع منظمة الأمم المتحدة في مجالات العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، بحسب ما أفاد به، أمس، بيان للوزارة.

أوضح البيان، أن اللقاء شكل أيضا مناسبة لتبادل وجهات النظر في مشاريع التعاون المشتركة مع الهيئات الاممية، لاسيما منظمة العمل الدولية، وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي.

وفي معرض حديثه، تطرق جعبوب إلى أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بقطاع العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، مشيرا أن القطاع معني بأربعة اهداف والمتمثلة

وفي حديثه عن خلفيات هذه اللائحة، أوضح الدبلوماسي سعيد مقدم، أن الغرض منها «ابتزاز الجزائر اقتصاديا، لكبح إرادتها في المضي نحو مراجعة عقد الشراكة مع الاتحاد الأوروبي في ميعاد سيحدد تاريخه لاحقا».

كما أن الاتحاد الأوروبي- بحسبه- « يتقن أن سيف المنافسة الدولية سيطيح باحتكاره لأزيد من 65٪ من واردات الجزائر من السوق الأوروبية، في ظل المنافسة الشرسة مع الصين وروسيا، ودخول تركيا بقوة على الخط في القارة الإفريقية».

ووفق مقدم، الأمر يتعلق أيضا به «الابتزاز السياسي»، فالحملة الشرسة على الجزائر «تتزامن مع إصرار الجزائر على مساعدة الأشقاء والأصدقاء، ولا سيما دول الجوار، لرأب صدع وحلحلة الأزمات الخلافات، التي تعرفها بلدانهم دون أية مصالح نفعية استراتيجية»، مشيرا الى ان هذا الأمر «يزعج بعض الأطراف التي تسعى لتحقيق مصالحها من جهة وللتشويش على الجزائر إقليميا ودوليا من جهة أخرى».

وذكر ذات المسؤول، أن البيانات والمواقف الصادرة عن مختلف أطراف المجتمع الجزائري الرسمية منها وغير الحكومية، الراضية والمنددة جميعها باللائحة الأوروبية حول مسائل في غاية الحساسية، تؤكد «بقطة الجزائريين، ووعيههم تجاه المؤامرات الخارجية، التي تستهدف أمن البلاد واستقراره تحت عناوين براققة».

الاتحاد البرلماني العربي؛ لائحة البرلمان الأوروبي «لا تعكس واقع الجزائر»

أدان الاتحاد البرلماني العربي، أمس، اللائحة الصادرة عن البرلمان الأوروبي يوم 26 نوفمبر المنصرم، بشأن وضعية حقوق الانسان في الجزائر، واعتبر أنها «لا تعكس الواقع الموضوعي الذي تعرفه الجزائر».

وجاء في بيان صادر عن رئاسة الاتحاد البرلماني العربي، أنه «تابع صدور لائحة عن البرلمان الأوروبي حول حقوق الانسان بالجزائر والتي لا تعكس الواقع الموضوعي الذي تعرفه الجزائر الشقيقة، من ترسيخ ديمقراطي واحترام لحقوق الانسان والحريات وتعزيز استقلالية القضاء».

وذكر الاتحاد البرلماني العربي بأن «ما يتم من إجراءات في الجزائر الشقيقة، تتمثل في الانتقال السلمي للسلطة واحترام الدستور، كان مثار احترام العالم أجمع».

وأدان الاتحاد أية تدخلات في الشؤون الداخلية للدول العربية والمساس بسيادتها، «مما يشكل إخلالا بقواعد التعاون الدولي القائم على مبدأ احترام سيادة واستقلال الدول».

كما أعرب عن أسفه لصدور انتقادات تمس بالسيادة الوطنية للدول، معربا عن أمله في أن يتم توخي الدقة عند بحث مثل هذه القضايا في المحافل الدولية.

وبذلك ينضم الاتحاد البرلماني العربي الى عديد الهيئات والمؤسسات الدولية التي نددت واستنكرت اللائحة الصادرة عن البرلمان الأوروبي واعتبرتها «تدخلا سافرا» في الشأن الداخلي الجزائري من نواب أوروبيين، ومن بينها الاتحاد البرلماني الإفريقي، الذي دعا في بيانه نظيره الأوروبي إلى «احترام سيادة الجزائر ونظامها الدستوري والقانوني».



وأبرز رئيس الهيئة المغاربية، أن اللائحة الثالثة للبرلمان الأوروبي تضمن «ادعاءات واهية بخصوص واقع حقوق الانسان، لأن التعديلات الدستورية الجديدة تكفلت بمطالب جمعيات ونشطاء في الحراك، والتي كانت تستند اليها الهيئة الأوروبية في مرافعاتها ضد الجزائر».

واضاف قائلا، «اللائحة أهملت محاسن التعديلات الدستورية الجديدة التي صوت عليها الشعب، لتدشين مرحلة جديدة في تاريخ جزائر الغد، واعتبرتها بعيدة عن آمال وطموحات المجتمع الجزائري».

وتساءل السيد مقدم عن مغزى هذا «التعنن والتمادي» في نهج الأسلوب «غير الحضاري» في التعامل مع الجزائر، خاصة وأن «قنوات الاتصال والتواصل بين الهيئات الرسمية الحكومية والبرلمانية قائمة بين الاتحاد الأوروبي بمختلف مؤسساته وأجهزته ومثيلاتها في الجزائر كفضاء أرحب للحوار والتعاون والتأزر».

الأمانة العامة لرابطة «أسيكا» اللائحة تنم على نزعة عنصرية كولونيلية

هذا البلد ومكانته الرفيعة».

ولفتت الرابطة في بيانها الانتباه، الى «أنه ليست المرة الأولى التي يصدر فيها البرلمان الأوروبي مثل هذه الافتراءات ضد الجزائر»، مذكرا بأنه «سبق ان جرت محاولة مماثلة في العام الماضي، مما يعني ان هناك استهدافا منهجا ضد الجزائر يراءه البرلمان الأوروبي».

وإذ تدعو الأمانة العامة للرابطة، البرلمان الأوروبي «إلى ضرورة احترام المبادئ التي قامت عليها منظمة الأمم المتحدة بشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وإعلان مبادئ القانون الدولي الذي يدعو الى حسن الجوار وتعزيز العلاقات الودية والتعاون والاحترام المتبادل بين الدول».

كما تدعو الرابطة جميع البرلمانات العربية والافريقية الى «ضرورة اتخاذ موقف موحد ورفض لهذه التدخلات السافرة التي تنم عن نزعة عنصرية تنتمي الى الحقبة الاستعمارية المظلمة».

وأخيرا أهابت الرابطة في بيانها «بالشعب الجزائري وجميع أطرافه ومكوناته السياسية الى التلاحم ووحدة وروح الصفوف لمواجهة كل أشكال المخططات الخارجية الرامية الى تمزيق وحدة الصف الوطني والنيل من سيادة واستقرار الجزائر».

قال رئيس مجلس الشورى للاتحاد المغرب العربي، سعيد مقدم، أمس، «إن الجزائر تتعرض لحملة كولونيلية شرسة، لا يبتزها سياسيا واقتصاديا»، مؤكدا رفض الجزائر «أسلوب الإملاءات وتلقين الدروس»، وذلك تعقيبا على لائحة البرلمان الأوروبي حول وضع حقوق الإنسان في الجزائر.

اعتبر الدكتور سعيد مقدم، في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، «لائحة البرلمان الأوروبي» تطاولا على سيادة دولة مستقلة وخرقا صارخا للعلاقات الدولية المبنية على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية»، مشيرا إلى أن «اللائحة المسمومة تضمنت أحكاما قاسية من برلمان يفتقد في نظامه الأساسي حتى لصلاحيات المبادرة بالتشريع»، «فكيف له أن يتطاول على دولة ذات سيادة بلغة الحاكم والمراقب والوصي».

يتساءل ذات المسؤول.

وأكد الدبلوماسي مقدم، أن الجزائر «ترفض المنطق الكولونيالي المتسلط للبرلمان الأوروبي، كما ترفض أسلوب الإملاءات وتلقين الدروس، والتهريب عن طريق اللجوء الى إخطار كافة المنظمات الدولية ذات العلاقة بموضوع حقوق الإنسان».

وبنه في هذا الإطار، الى أن «الهيئة الأوروبية تأمل في حشد المزيد من الإدانات، كما أنها تسعى الى تحريض وتآليب مجلس حقوق الانسان الأممي المقرر التثامه بمدينة جنيف في شهر مارس من السنة القادمة».

أعربت الأمانة العامة لرابطة الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في افريقيا والعالم العربي «أسيكا»، عن استنكارها الشديد ورفضها القاطع لمصادقة البرلمان الأوروبي مؤخرا، على لائحة حول أوضاع حقوق الإنسان في الجزائر، في «تدخل سافر، في شؤونها الداخلية، ينم على «نزعة عنصرية، تعود الى الحقبة الاستعمارية، مؤكدة وقوفها الكامل مع الحكومة والشعب والبرلمان الجزائري.

أبرزت رابطة «أسيكا» في بيان لها، أمس، أن الأمانة العامة للرابطة، تابعت «بأسف شديد قيام البرلمان الأوروبي، الخميس الماضي، بالمصادقة على لائحة حول أوضاع حقوق الإنسان في الجزائر والتدخل السافر في الشأن الداخلي الجزائري، دون أدنى اعتبار لسيادة واستقلال ووحدة هذا البلد العربي العريق».

وعليه، فإن الأمانة العامة للرابطة تعرب في بيانها، عن «شجبها واستنكارها الشديدين» لقرار البرلمان الأوروبي، كونه يمثل «تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية»، مؤكدة «رفضها القاطع لهذا القرار ووقوفها الكامل مع حكومة وشعب وبرلمان الجزائر في التصدي لجميع المحاولات البائسة التي تهدف الى النيل من سيادة وسمعة

غلام الله يعزي في وفاة شقيق شيخ الزاوية التيجانية بدار وهنري تيسيبي

تقدم رئيس المجلس الأعلى، بوعبد الله غلام الله، أمس، بتعازيه في وفاة كل من الشيخ الطيب التيجاني، شقيق شيخ الزاوية التيجانية بداركار وكذا رئيس أساقفة الجزائر سابقا هنري تيسيبي.

فأثر وفاة الشيخ الطيب التيجاني، تقدم رئيس وأعضاء وإطارات المجلس الإسلامي الأعلى بتعازيهم إلى شقيقه شيخ الزاوية التيجانية بداركار، الشيخ الشريف أحمد التيجاني عبد المطلب وكذا إلى الأسرة التيجانية ومريديها في العالم.

كما تقدموا، في برقية أخرى، بتعازيهم إلى أسرة هنري تيسيبي الذي «أحب الجزائر وعاش بين أهلها» وكان «مثالا لقيم التسامح والحوار والتعايش».

ضرب هوية الجزائر ومقوماتها وبنيتها الاجتماعية».

واعبر مقري أنه «كان من الأجدر أن يناقش البرلمان الأوروبي الانتهاكات الإسرائيلية في حق الفلسطينيين والأزمات التي تسبب فيها الغرب في عدة دول، إلى جانب الاضطهاد الذي تتعرض إليه الاقليات في أوروبا والعنصرية التي تمارسها الأحزاب والمنظمات هناك، عوض محاولات بث التفرقة في صفوف الجزائريين».

وفي حديثه عن الوضع الاقتصادي للبلاد، أكد السيد مقري على أهمية «النهوض بالاقتصاد الوطني لتجنب المديونية»، وبخصوص المستجدات الإقليمية والدولية، جدد رئيس حركة مجتمع السلم «دعمه لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره»، مؤكدا أنه «الحل الوحيد لحل الصراع القائم في المنطقة».

وحذر بهذا الخصوص، من أن بقاء النزاع في الصحراء الغربية «يخدم الأجندة الاستعمارية وحدها ويستنزف شعوب المنطقة»، محذرا من «خدمة مصالح الكيان الصهيوني تحت غطاء دول أخرى».

صدر في العدد 69 من الجريدة الرسمية

صلاحيات وزير الانتقال الطاقوي تحدّد بمرسوم تنفيذي

الوزراء.

كما يقترح الوزير النموذج الطاقوي المرتكز على توفير الطاقة ونمط مستدام لاستهلاك وإنتاج الطاقة، بالاتصال مع القطاعات المعنية وطبقا لبرنامج الحكومة.

وتم تكليف الوزير بتطوير الطاقات المتجددة وتثمينها وكذا تطوير وترقية التحكم في الطاقة والاستبدال التدريجي ما بين الطاقات.

هذا الى جانب المبادرة في إعداد النصوص التشريعية التي تحكم ميادين اختصاصه وممارسة السلطة العمومية فيها في إطار التشريع والتنظيم المعمول بهما، اضافة الى السهر على تطبيق التنظيمات والمواصفات التقنية في هذه التخصصات.

وفيما يتعلق بالانتقال الطاقوي، تم تكليف وزير القطاع بإعداد النموذج الطاقوي الوطني بالتشاور مع القطاعات المعنية وكذا إعداد أدوات التخطيط للنشاطات المتعلقة بالانتقال الطاقوي.

تم تكليف وزير الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة بعدة مهام، على رأسها ضمان تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للقطاع واقتراح النموذج الطاقوي المرتكز على توفير الطاقة وكذا تنفيذ المخططات المتعلقة بتطوير الطاقات لإنتاج الكهرباء، وذلك بموجب مرسوم تنفيذي صدر في العدد 69 من الجريدة الرسمية.

يتعلق الأمر بالمرسوم التنفيذي الموقع من طرف الوزير الاول، عبد العزيز جراد في 22 نوفمبر الفارط، والذي يحدد صلاحيات وزير الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة.

وبموجب هذا المرسوم، فان الوزير المكلف بالقطاع يتولى، في إطار السياسة العامة للحكومة وبرنامج عملها، إعداد السياسات والاستراتيجيات التي تهدف لترقية الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة وكذا تنفيذها ومتابعتها ومراقبتها طبقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها، وهو مطالب بعرض نشاطاته على الوزير الاول والحكومة ومجلس

إعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: 73.60.59 (021) بالقسم التجاري؛ السرعة والجودة

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور-الجزائر
الهاتف: 73.71.28.... (021)
73.76.78 (021)
73.30.43 (021)
73.95.59.... (021) الفاكس:

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
مصطفى هميسي

رئيس التحرير
مرزاق صيادي

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس ماله الاجتماعي: 200.000.000 دج
39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 4691 77

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

الإدارة والمالية 60.70.40 (021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط، مطبعة S.I.A. الغرب، شركة الطباعة S.I.O. الشرق، شركة الطباعة S.I.E. الجنوب، مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A.

عقدة الثورة

أثرت الثورة الجزائرية على تطور الحياة الدولية، بل أدت حتى إلى إنشاء نظام عالمي جديد، مبداه حق الشعوب في تقرير مصيرها، في ما يعرف بفترة تصفية الاستعمار، فأخذت القضية الوطنية بعدا تاريخيا إنسانيا، شعاره الاستقلال والمساواة والحرية.

مثلما أعلنت معاهدة وستفاليا - التي أنهت حرب الثلاثين سنة في أوروبا- عن نظام جديد شعاره التسامح وفصل الدين عن الدولة، وكرست مبدأ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، بتأطير مفهوم الدولة الحديثة، كانت حرب التحرير الجزائرية مرحلة مفصلية في تاريخ الشعوب المضطهدة.

مقاربة مثيرة أن نقارن بين العهد «ما بعد الؤستفالي»، والعالم ما بعد الثورة الجزائرية.

قد يظن البعض أنه نوع من الاستعلاء والكبرياء أن نفكر في هكذا مقارنة، لكن لم لا وفورثنا حررت العديد من الشعوب التي كانت تتنّ تحت وطأة الاستعمار، لتذوق طعم الحرية والكرامة بعد سنوات من الاسترقاق؟

كيف لا وقد قال عنها الزعيم الثوري الإفريقي أميكلال كابرال «إذا كانت مكة قبله المسلمين، والفاتيكان قبله المسيحيين، تبقى الجزائر قبلة الثوار». لم لا نفتخر ونفاخر وصدى ثورتنا كان مغاربيا تجلى في تشكيل لجنة تحرير الدول المغاربية، بل وحتى إفريقيا وعربيا؟ ثورتنا كانت وستبقى عظيمة، عظيمة بمداهها التاريخي والإنساني؛ عظيمة بمبادئها ومقوماتها؛ عظيمة بصناعاتها ومفجزيرها.

ثورة شعبية عارمة، انتقلت لحرب تحريرية ضد أعتى القوى العالمية آنذاك، قل مثيلها في العالم، ودرست في أكبر الجامعات الأوروبية والأمريكية، كنموذج لثورة شعبية متفردة، في عبقرية من خططوا لها، وفي تنظيم جيش أفراد من أبناء الشعب، لم يخضعوا لتدريب عسكري مسبق، ولم يتخرجوا من أكاديميات عسكرية، سلاحهم إيمانهم بضميرهم، وعقيدتهم حب الوطن.

ثورتنا لم تضاهيها ثورة أخرى، بشهادة العدو قبل الصديق. فحري بنا أن نكابر، وأن نذكر أن أفراد المليون ونصف مليون شهيد لن يطأطئوا رؤوسهم، لمن تسول لهم أنفسهم التدخل في شؤون داخلية سيرناها في أحلك الظروف وأصعبها.

لا نقبل الدروس من أحد فتاريخنا يدرس لأبنائكم، ولن نرضخ لمن استكثروا فينا سيادة اكتسبوها منذ أكثر من ثلاثة قرون، بعد حروب أخوية مميتة.

نفس الجزائريين طويل، فمن صبر على استعمار دام أكثر من 130 سنة، ولم يستسلم، لا تهزمه لا ادعاءات مغرضة ولا اتهامات باطلّة ولن تحيده عن عزمه شحذ الهمم في مواصلة البناء والتشييد لجزائر جديدة. قد نتعثر لكننا أبدا لن تنكسر.

بدعوة من نظيره صبري بوقدوم

وزير الخارجية الإيطالي يزور الجزائر هذا السبت

مستقبلا لاسيما انعقاد الاجتماع رفيع المستوى الرابع خلال سنة 2021.

ويتضمن جدول أعمال المباحثات بين رئيسي دبلوماسية البلدين القضايا الراهنة الإقليمية والدولية خاصة تطورات الأخيرة للوضع في الصحراء الغربية والوضع في ليبيا ومالي.

وخلال هذه الزيارة سيوقع الوزيران مذكرة تفاهم مؤسسة «للهوار الاستراتيجي حول العلاقات الثنائية والمسائل السياسية والأمن الشامل» حسب بيان الوزارة.

وفي ختام زيارته، سيستقبل السيد دي مايو من طرف الوزير الأول السيد عبد العزيز جراد.

يقوم وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي لويجي دي مايو، ابتداء من السبت القادم، بزيارة عمل إلى الجزائر تدموم يومين بدعوة من وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم، حسبما أفاد أمس الأربعاء بيان للوزارة.

أوضح ذات المصدر أن « هذه الزيارة الثانية من نوعها التي يقوم بها وزير شؤون خارجية إيطالي إلى الجزائر خلال سنة 2020، تندرج في إطار تعزيز روابط الصداقة والتعاون بين الجزائر وإيطاليا»، مضيفا أنها «ستشكل للطرفين مناسبة لاستعراض المحاور الأولية للتعاون الثنائي ودراسة أجندة المواعيد الكبرى،

الخبير الدولي في البترول، مصطفى برور:

متفائل بمستقبل الجزائر الاقتصادي وتمديد سياسة أوبك

2019. لا بد أن ننتظر على الأقل 3 سنوات قادمة، هذا إن كنا متفائلين طبعاً.

واعتبر المتحدث تأثير السوق النفطي العالمي على الجزائر كبيرا جدا بسبب اعتماد اقتصادها بنسبة كبيرة على المحروقات، حيث تبني التوازنات الكبرى لاقتصادها، قائلا: «نحن اليوم في وضعية غير مستقرة، لا بد الخروج منها».

وأضاف قائلا: «إن وجد اللقاح الفعال وسارت الأمور بطريقة حسنة، فإن منظمة «أوبك» بمعية الوكالة العالمية للطاقة ستعتمد على رفع الإنتاج بـ 4 أو 5 ملايين برميل في اليوم العام المقبل حتى ترفع الأسعار».

أما نحن في الجزائر - يقول الخبير - نحتاج إلى سعر 100.35 دولار للبرميل الواحد للتنشط كمرجعية تعتمدها السلطات العليا. وبالرغم من كل شيء فأننا متفائلين بالمستقبل في ظل وجود الإمكانيات المالية للخروج من الأزمة، حيث لا مكان للخطأ، ولابد من انتهاز

سياسة اقتصادية منطقية، مع احتساب الظروف الحالية التي قد تؤدي إلى أزمة اجتماعية، لذلك وجب على الدولة اليوم دعم المؤسسات الاقتصادية العمومية والخاصة وخفض الضرائب حتى تنفّس قليلا.

عن موقفها حول حصص الإنتاج الحالية، علما أنها لا تريد أن تتحمل المسؤولية أو التضحية وحدها لهذا لجأت إلى ما يعرف به «أوبك».

وأضاف رئيس مكتب كمبرج، ان «روسيا تنتظر بعين الريبة للتطورات السياسية الحاصلة في واشنطن، بعد انتخاب رئيس جديد وتتحرى بفاغ الصبر ما موقفها، هل يتغير من السوق البترولي أم لا. علما أن إنتاج البترول الصخري الأمريكي يتراوح بين 40 و50

دولارا للبرميل، حيث تراجع الإنتاج بنسبة كبيرة، فواشنطن التي كانت تستغل 1600 بئر سنة 2016 أصبحت تعتمد على 250 بئر فقط وهو مشكل كبير جدا بالنسبة لها.

وحول سؤال متعلق بلقاحات فيروس كورونا المستجد وتأثيره على عملية تمديد خفض إنتاج النفط المنتهجة، يعتقد برور، أن «الاقتصاد العالمي اليوم في ورطة بسبب انخفاض التنمية بنسبة 4 بالمائة، بحسب آخر إحصائيات صندوق النقد الدولي. مبرزا انه وجب تمديد

خفض الإنتاج لمدة ستة أشهر قادمة، إذا ما أثبتت لقاحات الشركات العالمية جدواها وفعاليتها، حيث ان العودة على الأقل إلى اقتصاد عالمي كما كان في سنة

قال الخبير الدولي في اتصال مع «الشعب»، إن التأجيل أمر إيجابي حتى تتعمق المشاورات بين الدول الأعضاء في المنظمة المشاركة، واحتمال التوافق حول الآراء بخصوص الحفاظ على انخفاض الإنتاج المنتهج منذ مدة، والفصل في إنتاج 7.7 ملايين للبرميل في اليوم أو ترفع سقف الإنتاج بـ 1.7 مليون برميل في اليوم، موضعا أن أوبك لاتزال في اتجاهها الدفاعي ولن تتراجع

هيام لعيون

قال الخبير الدولي في اتصال مع «الشعب»، إن التأجيل أمر إيجابي حتى تتعمق المشاورات بين الدول الأعضاء في المنظمة المشاركة، واحتمال التوافق حول الآراء بخصوص الحفاظ على انخفاض الإنتاج المنتهج منذ مدة، والفصل في إنتاج 7.7 ملايين للبرميل في اليوم أو ترفع سقف الإنتاج بـ 1.7 مليون برميل في اليوم، موضعا أن أوبك لاتزال في اتجاهها الدفاعي ولن تتراجع

الوزير الأول يترأس اجتماعا للحكومة

إلغاء شرط البطالة لدعم الشباب وترقية المقاولاتية

■ لجنة وطنية لتقييم مخاطر تبيض الأموال وتمويل الإرهاب ■ مشروع مرسوم تنفيذي خاص بمركبات نقل البضائع ■ مراجعة مستويات المساهمة الشخصية لأصحاب المشاريع ■ قانون أساسي للمؤسسة العمومية للبث الإذاعي والتلفزي ■ إقامة واستغلال شبكة الاتصالات الإلكترونية الثابتة



ترأس الوزير الأول السيد عبد العزيز جراد، أمس، اجتماعا للحكومة جرى بتقنية التحاضر المرئي عن بعد، وتم خلاله دراسة سبعة مشاريع مراسيم تنفيذية، قدمها وزراء المالية، البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، والاتصال وكذا الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات الصغيرة، بحسب ما أفاد به بيان لصالح الوزير الأول. فيما يلي نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد عبد العزيز جراد، هذا الأربعاء 02 ديسمبر 2020، اجتماعا للحكومة، جرى بتقنية التحاضر المرئي عن بعد.

وطبقا لجدول الأعمال، درس أعضاء الحكومة سبعة (07) مشاريع مراسيم تنفيذية، قدمها، على التوالي، وزراء المالية، والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، والاتصال، وكذا الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالمؤسسات الصغيرة.

علاوة على ذلك، تم تقديم عرض من طرف وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية.

أولا، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير المالية حول إنشاء اللجنة الوطنية لتقييم مخاطر تبيض الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل، ويحدد مهامها وتنظيمها وسيورها. يندرج إنشاء هذه المنظومة القانونية والتقنية في إطار تعزيز النظام الوطني لمكافحة تبيض الأموال وتمويل الإرهاب وأيضا بهدف امتثال بلادنا للمعايير الدولية في هذا المجال، ولأسيما توصيات مجموعة العمل المالي (GAFI).

وفيما يخص مهامها، ستكلف هذه اللجنة خصوصا بإعداد الاستراتيجية الوطنية لمكافحة تبيض الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل.

بعد ذلك، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير المالية يتعلق بمشروعي مرسومين تنفيذيين يحددان: (1) شروط

وكيفيات تنفيذ اعتمادات الدفع المتوفرة خلال الفترة التكميلية، (2) وكيفيات تسجيل واستعمال الأموال المخصصة للمساهمات بعنوان البرامج المسجلة في ميزانية الدولة. يهدف مشروع المرسوم التنفيذي الأول إلى إضفاء مزيد من الصرامة وضمان تحكم أفضل في تنفيذ ميزانية الدولة، بما أن هذا الإجراء لا يخص إلا بعض البرامج وبالنسبة لحالات استثنائية ومبررة قانونا.

ويهدف مشروع النص الثاني إلى تحديد كيفية تسجيل واستعمال الأموال المخصصة للمساهمات بعنوان البرامج المسجلة في ميزانية الدولة.

وهكذا، فإن الهدف من مشروع هذا النص يتمثل في تأطير الإجراءات المتعلقة باستعمال أموال المساهمات وضمان متابعة أفضل لهذه الأموال التي ينبغي ألا تستعمل إلا من أجل العمليات التي خصصت لها.

من جهة أخرى، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية حول مشروع مرسوم تنفيذي يتضمن الموافقة على تجديد رخصة لإقامة واستغلال شبكة الاتصالات الإلكترونية الثابتة المفتوحة للجمهور، الممنوحة لشركة «اتصالات الجزائر، شركة ذات أسهم».

يرمي مشروع النص إلى تجديد رخصة الاستغلال الممنوحة للمتعامل العمومي «اتصالات الجزائر» وتحيين الشروط التقنية

وزير الشؤون الخارجية، صبري بوقدوم:

الاتحاد الإفريقي مدعو لتحمل مسؤوليته في الصحراء الغربية

على نفسها سنة 2013، بعدم توريث أعباء النزاعات الحالية للأجيال القادمة، مروهون أيضا بمواصلة مكافحة الإرهاب وتجفيف مصادر تمويله، بما في ذلك الامتناع عن دفع الفدية والعمل على إنفاذ القرارات الأممية القاضية بفرض حظر على الأسلحة والتصدير للتداول غير المشروع لها».

..ويأسف لتجدد بؤر التوتر المسلح في القارة

أكد وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم، أن الجزائر تسجل «ببالغ الأسف» تجدد بؤر التوتر المسلح في القارة الإفريقية

وكذا المحاولات المتكررة لتغليب دور الاتحاد الإفريقي ومنعه من الاضطلاع بالمسؤوليات المنوطة به فيما يخص قضايا إفريقيا.

قال بوقدوم في كلمة له أمام الدورة غير العادية 21 للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي، «إن الوضع في الصحراء الغربية، خاصة التطورات التي شهدناها مؤخرا، يشكل مصدر قلق كبير بالنسبة للجزائر».

وتابع في هذا الشأن، أنه «بالإضافة إلى المحاولات لفرض سياسة الأمر الواقع على أراضي عضو مؤسس لمنظمتنا، أدت التجاوزات المسجلة على مدنيين في منطقة الكركرات إلى فرض تحديات جدية من شأنها تقويض حالة السلم والأمن في المنطقة برمتها».

وسجل بوقدوم أن هذه التطورات في ملف الصحراء الغربية «تحدث في وقت يتعرض فيه المسار السياسي للأمم المتحدة لحل القضية الصحراوية لحالة جمود غير مسبوقة، أدت الى تفاقم معاناة الشعب الصحراوي في ظل غياب آفاق مفاوضات سياسية جدية لمواصلة العمل لتمكين الشعب الصحراوي من تقرير مصيره».

العادية 21 للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي، تأتي تحضيرا لأشغال الدورتين 13 و14 غير العاديتين لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات للاتحاد الإفريقي المتعلقين على التوالي بمنطقة التبادل الحر القارية الإفريقية وبموضوع إسكات صوت الأسلحة في إفريقيا المزمع عقدهما يومي 5 و6 ديسمبر 2020.

وتعد هاتان المقتان المقبلتان - بحسب السيد بوقدوم - «فرصة ثمينة بلورة رؤية واضحة حول الخطوات الاستراتيجية التي من شأنها تسريع وتيرة تحقيق مشروع إسكات صوت الأسلحة وتفعيل منطقة التبادل الحر القارية».

وفي هذا الإطار، قدم الوزير جملة من الملاحظات فيما يخص المشروع الإفريقي الرامي إلى تخليص القارة من ويلات النزاعات والحروب، حيث أكد على ضرورة «الاعتراف بالجهود المبذولة من قبل الاتحاد الإفريقي، بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة وغيرها، في سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل، والتي ترتبت عنها نتائج محمودة في كثير من مناطق النزاع في القارة الإفريقية».

ويرى بوقدوم، أن «الاعتراف المتجدد بدور منظمتنا القارية وتفعيل مبدأ «الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية» بالتعاون مع شركائنا، كان له الأثر البالغ في تحقيق هذه النتائج».

كما توقف أيضا في مداخلته عند الوضع الأمني في إفريقيا، ليعرب عن «بالغ أسفه» لتجدد بؤر التوتر المسلح في القارة وكذا المحاولات المتكررة لتغليب دور منظمتنا القارية ومنعها من الاضطلاع بالمسؤوليات المنوطة بها فيما يخص قضايا إفريقية». كما سجل اعتقاده «الراسخ» بأن «تحقيق الوعد الذي قطعتة دول الاتحاد

الخبير الدولي في الأزمات، حسان قاسيمي، لـ «الشعب ويكاند»:

لائحة البرلمان الأوروبي عمل عدائي مخالف للقانون الدولي

■ لوبي فرانكو-صهيوني يريد ابتزاز الجزائر ■ برميل المتفجرات على حدودنا وعلينا الاستعداد لمزيد من المؤامرات

خلفت لائحة البرلمان الأوروبي، الصادرة الخميس الماضي، والتي تلفق للجزائر مزاعم وأكاذيب، بشأن قضايا أعيد اجترارها بشكل ممل، ردود فعل مستنكرة من الداخل والخارج ومن قبل هيئات حكومية وبرلمانات وأحزاب، رفضت التدخل السافر المغلف بالثقافة الاستعلائية الاستعمارية. وفي مساهمة خصّ بها «الشعب ويكاند»، قدم الخبير الدولي في الأزمات وقضايا الهجرة، حسان قاسيمي، الأبعاد والخلفيات الجيوسياسية لما صدر عن الهيئة التشريعية الأوروبية، معتبرا أنها تفتقد للأساس القانوني وتتنافى مع الأخلاق والأعراف الدبلوماسية.

حمزة محصول

يؤكد الخبير الدولي في الأزمات وقضايا الهجرة، حسان قاسيمي، أن تبني البرلمان الأوروبي للائحة تدين الجزائر، الأسبوع الماضي، مخالفة للقوانين والأعراف الناظمة للعلاقات الدولية، ما يجعلها عملا «معاديا ضد بلادنا».

وقال قاسيمي، لـ «الشعب ويكاند»: «إن القاعدة المعمول به والمتعارف عليه، لا تتيج للبرلمان-مهما كان- ليس التوجه إلى الدول، وإنما إلى برلمان آخر»، مضيفا: «أن البرلمان الأوروبي لا يملك القدرة القانونية ولا الإمكانية لتقييم الوضع في دول خارج المجموعة الأوروبية، ومع ذلك يقدم إدعاءات وافتراءات يمكن اعتبارها سلوكا غير ودي معادي وغير قانوني ومخالف للقانون الدولي».

وتابع: «لبرلمان الأوروبي الحق في مناقشة قضايا سياسية عامة، إقليمية أو جهوية، وأن يقدر سياسة بلد ما، في إطار العلاقات التعددية أو الثنائية، ولكنه في المقابل، ليس مفوضا لتقييم قرارات الدول وتوجيه لوائح لها».

وقال قاسيمي إن الهيئة التشريعية الأوروبية، التي أدانت الجزائر للمرة الثانية في سنة ونيفس الإدعاءات الباطلة، تريد إعادة بعث الوصاية الأوروبية الملوثة والفكر الاستعماري على دول معينة، «وهو ما ينبغي رفضه وعدم السماح به»، حسب المتحدث. وقال: «إن هذا البرلمان لا يمكن أن ينصب نفسه قوة وصية على البلدان، ويسمح لنفسه باستصدار احتجاجات ضدها».

جرائم الأوروبيين لن تمحى

والى جانب انتفاء الأساس القانوني للائحة التي صوت عليها أغلبية نواب البرلمان الأوروبي، يؤكد قاسيمي أن ماضي الأوروبيين مع حقوق يجعلهم يفتقدون للأساس الأخلاقي، ما ينزع كل مصداقية عنهم، عندما يتعلق الأمر بحقوق الإنسان والديمقراطية.

وقال: «على البرلمان الأوروبي، أن يكس أمام باباه أولا، وأن يدين الإبتزازات والانتهاكات لحقوق الإنسان في بعض الدول التي تناصب عداء معروفا تجاه الجزائر». مفيدا بأن «سوابق حقوق الإنسان مرتبطة أوروبا، ولا يمكنها وضعها على عاتق الجزائر.. جرائم الحروب والجرائم ضد الإنسانية ستظل لصيقة بالدول الاستعمارية الغربية».

الخبير الدولي، أشار إلى أن الملف الملطخ بالأسود ويدماء الأبرياء لبعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، يترافق في كل مرة بتصرفات تفضح منطق ازدواجية المعايير والانفصام عن القيم والمبادئ التي يتشدق بها هؤلاء النواب الموقعون على القرار الذي وصف «بالطائر وغير الملزم». واعتبر قاسيمي أن «اللائحة ليست في محلها وغير مناسبة، هذا البرلمان الأوروبي لا يتحرك أبدا تجاه احتلال الصحراء الغربية ويرفض مناقشة القضية، ويأبى الامتثال لقرارات محكمة العدل الدولية، وقرارات المحكمة الأوروبية ومواثيق الأمم المتحدة». وصوت البرلمان الأوروبي في جانفي 2019، على قرار توسيع التفصيلات الجمركية للسلع والمنتجات الفلاحية التي يصدرها المغرب لدول الإتحاد الأوروبي ومصدرها الصحراء الغربية، بالرغم من إصدار محكمة العمل الأوروبية لقرارين ملزمين بعدم سريال الاتفاق التجاري بين الطرفين على المياه الإقليمية والأراضي الصحراوية.

وقال قاسيمي: «إن الدول التي تناضل من أجل إرساء السلم، تتطلب من البرلمان الأوروبي سن لائحة إدانة احتلال الصحراء الغربية والتطبيق الفوري لقرارات محكمة العدل الأوروبية التي لا تعترف بالمغرب أية



سيادة على الإقليم، ولكن لا يتحرك».

نجدة المغرب..

ولا يفصل المتحدث، خرجة البرلمان الأوروبي عن ملف الصحراء الغربية وبالأخص المستجدات الخطيرة التي شهدها معبر الكركرات في 13 نوفمبر الماضي، بعد خرق المغرب لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم مع جبهة البوليساريو سنة 1991.

وأفاد بأن «اللائحة تأتي في ظرف يحاول فيه المغرب اقتعال الحرب بطريقة غير شرعية والإمعان في احتلال إقليم لا يخضع لسيادته». مضيفا: «كعادته، طلب المغرب نجدة البرلمان الأوروبي، كما يفعل دائما، كلما وجد نفسه محاصرا على الصعيد الدولي، أو عندما يريد القيام بخطوة غير شرعية وغير مقبولة إقليميا».

وأوضح بلوغ المغرب مقاعد البرلمان الأوروبي يمر عبر لوبيات فرنسية-صهيونية، لذلك «من الضروري، التمعن جيدا في أنشطة اللوبيات الموازية على مستوى هذه الهيئة، والتي تم توظيفها بطريقة بخفية جدا».

وبالنسبة لقاسيمي، لا تخرج اللائحة عن هدف «تحويل الأنظار»، أي «أنها تسعى لحجب أنظار الرأي العام العالمي عن المغرب الذي يحتل الصحراء الغربية، وفي المقابل تسليط الضوء على الجزائر».

وجدد التذكير بأن الجزائر لا تناصب العداة للمغرب، «ليس لدينا أية نزاعات مع هذا البلد، هناك مشكل حقيقي هو استعمار الصحراء الغربية من قبل المغرب». وأكد حل النزاع يبدأ «بتعيين مبعوث شخصي للأمين العام للأمم المتحدة، من أجل تنظيم استفتاء تقرير المصير» ويعتبر الأمر «ضرورة مستعجلة، يجب أن تسجل في أجندة مجلس الأمن الدولي».

ودعا إلى إرغام المغرب على العودة إلى طاولة المفاوضات في إطار هذه الشروط، «وعلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي يجب أن يتحملا مسؤوليتهما، ويضعا حدا لتصرفات بعض الدول الغربية التي تعرقل مسار التسوية في المنطقة».

تصرف عشوائي ونزعة تسلطية

والى جانب مسعاه في تنصيب نفسه كقوة وصاية وهيمنة على دولة ذات سيادة، خلقت الخطوة التي لقيت إدانة شديدة وواسعة من قبل كل القوى الوطنية والبرلمانات الإقليمية والقارية، انطبعا سيئا جدا على سمعة البرلمان الأوروبي.

إذ اعتبر حسان قاسيمي، أن اللائحة «سقطلة جديدة للهيئة، لأنها تصرف بطريقة عشوائية وأظهرت نفسها ك لجنة انضباط أو محكمة دولية للديمقراطية وحقوق الإنسان». مضيفا: «إن البرلمان الأوروبي يؤكد مرة أخرى نزعته التسلطية، التي تضع معتقداتها في مجال الدفاع عن الديمقراطية محل شك». وتابع: «إن الاتحاد الأوروبي، يتولى مهمة الدركي الإقليمي، الذي يوجب ويفرض غرامات على الدول التي لا تحترم قانون الإخضاع الذي يفرضه». مستطردا بأن هذه الأفعال «لا يمكن استيعابها من شريك يريد فرض منطق قوة وهيمنة».

أكثر من تدخل؟

يرى حسان قاسيمي، أن الصيغة التي صدرت بها اللائحة، تجعل التقييم النهائي لما صدر يتعدى التدخل في الشأن الداخل للجزائر، وقال: «يمكننا أن نعتبر أننا أمام فرض منطق الأقوى الذي يضع القواعد والذي يجبرك على اتخاذ المسار الذي يميله عليك». وأضاف: «في هذه الحالة، وبلائحة مماثلة، نحن لسنا أمام تدخل ولكننا أمام إرادة أقوى من التدخل، إنها إرادة الوصاية الاستعمارية على بلادنا».

أي هدف؟

يفضح قاسيمي، في تحليله، الوجه القبيح للبرلمان الأوروبي، وكيف أنه بات رمزا للنفاق السياسي وإتقانه لسياسة الكيل بمكيالين، إذ يعتبر أنه يشارك في لعبة حصار دبلوماسي للجزائر إلى جانب قوى معادية تقودها جماعات صهيوي-فرنسية. وقال: «إن الهدف من اللائحة هو الضغط وابتزاز الجزائر من أجل دفعها للتخلي عن القضايا الأساسية والإستراتيجية، تجاه تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، تحالفاتها الإستراتيجية، إنشاء قواعد عسكرية أجنبية على حدودها الجنوبية، وكذا «دفعها للتخلي عن دعم جبهة البوليساريو، للسماح للمخزن باحتلال معبر الكركرات، والتي لا ينبغي تحت أي ظرف أن يكون تحت سيطرة المغرب الذي لا يملك أية سيادة على المنطقة».

وأكد الخبير أن «الجزائر لن تخضع لابتزاز اللوبي الفرانكو-صهيوني، وستواصل التعامل مع شركائها وفق مبدأ الندية، ورفض كل عروض التعاون المشروط».

نفاق البرلمان الأوروبي يتجلى -حسب قاسيمي- في قوله في لائحته: «إنه يساند الشعب الجزائري.. يساعده ضد من؟ ضد

من ضد الحكومة الجزائرية؟»، ثم يضيف: «في سنوات التسعينات، الاتحاد الأوروبي، لم يصدر ولا لائحة واحدة يساند فيها الشعب الجزائري، بل بالعكس، هذه الدول منحت اللجوء السياسي لإرهابيين معروفين». ومن أهداف معدي اللائحة «إحداث شرخ بين الحكومة والشعب، وتشجيع العصيات المدني، علما القانون ضد العصيان هو مبدأ عالمي معترف به ومعتمد من قبل القانون الجزائري، ومن شروطه أن يكون شرعيا ولا يخل بالنظام العام». وأضاف بأن «هؤلاء الأوروبيين يريدون تقويض الأسس المتينة لدولة ذات السيادة من أجل نشر الفوضى والخراب في الجزائر».

كيف التصرف؟

الأشواط الكبيرة التي بلغت في بناء قوة الردع العسكري، في المنطقة، تجعل كل أطماع التريص بأمنها مغامرة غير محسوبة العواقب، ولكن ذلك لا يكفي بحسب الخبير الدولي في حسان قاسيمي، الذي يدعو إلى دعم التحرك اللافت نحو التخلي عن سياسة الكرسي الشاغر في السياسة الخارجية، بتبني دبلوماسية هجومية نشطة. وقال: «خلال العقود الأخيرة، كان صوت الجزائر غير مسموع على الصعيد العالمي والإقليمي، أما في الوقت الراهن فنسجل، تغيرا في النبوة، وتوجها نحو ترك سياسة الكرسي الشاغر». وتابع: «الجزائر يجب أن تستثمر في كل المجالات والفضاءات، التي تمثل مصلحة إستراتيجية لها، بتجنيد طاقاتها خاصة تلك التي في الخارج.. تمثيلياتنا الدبلوماسية، يجب أن تكون أكثر هجومية، وتعمل على الدفاع عن مصالح السياسية والاقتصادية، يجب أن ننشأ سريعا لوبيات، جمعيات وجسور للتبادل والتعاون».

مؤامرات لا تنتهي

ويشدّد قاسيمي، على الاستعداد والتعبئة الكاملة، للتعامل مع مؤامرات أخرى تحاك ضد الجزائر، تحاك «في ظلام المخابر السرية، التي مخططات التدخل والهيمنة، من أجل تحضير السيطرة والتحكم في الأقاليم الغنية بالموارد الطاقوية والمعدنية». وأشار إلى «حرائق الغابات (في 10 نوفمبر) واستيراد 30 ألف من القمح غير صالحة للاستهلاك، لاحتوائها على أجزاء كيميائية سامة، وهي أفعال تقف وراءها جهات أجنبية تهدف زعزعة الأمن العام».

وقال: «إن الجزائر معرضة لمؤامرات

أخرى على المدى القريب وتتطلب تجند كامل»، ولم يعد ممكنا حسب المتحدث فصل الجزائر عن التحولات والرهانات الجيوسياسية التي انتقلت إلى المناطق القريبة من حدودنا.

وأفاد المتحدث أننا «نعيش في عالم تقاتل الدول بعضها بعضا جراء عدو افتعله الغرب، مثلما قال زبيغنيو برزنسكي، الغرب هو الذي يخلق عدوه من أجل أن يحاربه». وأضاف قائلا: «أوروبا تتحدث كثيرا عن السلم، ولكنها لا تجيد سوى الحرب.. أوروبا ترفض التضحية والتوبة الاعتذار، لصالح الدول التي كانت ضحية للاستعمار لأن الاتحاد الأوروبي لا يستطيع أن يحاكم نفسه».

قوى الهيمنة والغراب

ويساند قاسيمي القراءات التي تذهب إلى كون البرلمان الأوروبي وقوى الهيمنة المتحالفة معها لن يسمحوا بديمقراطية حقيقية للشعوب التي حملت راية التحرر من الاستعمار، ويؤكد «بأن الغرب حرم بلادنا طيلة قرون من الاستعمار، من التطور الطبيعي نحو أساليب الحكامة الديمقراطية، وسيواصل تعطيل نضوج الديمقراطية عندنا». وأشار إلى الحكومات في الإتحاد الأوروبي، تعزز منظومتها التشريعية المناهضة للحريات، تحسبا للثورات الاجتماعية التي يبدو أنها ستكون عنيفة في بلادهم، مثلما حدث في فرنسا حيث حاولت الحكومة سن قانون «الأمن الشامل» الذي يمنع تصوير أفراد الشرطة قصد التغطية على تجاوزاتهم بحق المواطنين، قبل أن تتراجع تحت ضغط احتجاجات عنيفة. وحسب قاسيمي فإن «العالم يسجل ظاهرة جديدة، وهي من بين الفواعل الحاسمة التي تعمق النزاعات والأزمات الإقليمية، فهناك دول يجب أن يسلط عليها الضوء، بعدما باتت تصرفاتها تهدد السلم والأمن الإقليمي». وقال «إن هذه الدول تخصصت في الحروب بالوكالة، بتجنيد مرتزقة وينقلون أسلحة إلى مناطق القتال»، وهي «أعمال يمكن أن تصنف كقرصنة دولية، ويجب أن تتابع وتحاكم أمام محكمة العدل الدولية بجرائم الحرب التي تقع تحت مسؤوليتها».

ودعا إلى تحرك دولي وخاصة على مستوى الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي من أجل إدانة هذه أفعال هذه «الدول المارقة».

التحريك ضد هذه الدول ناجم عن تشخيص مقلق، يقدمه الخبير حسان قاسيمي، بقوله «إننا نعيش في عالم مفرع، تميزه نزاعات، أزمات وحروب، عالم يتجه بشكل خطير إلى الفوضى والدمار، بينما أضحت الحكامة الدولية عاجزة». وقال: «إن برميل المتفجرات في الشرق الأول، انتقل بشكل خطير إلى المنطقة المغاربية والساحل الإفريقي، وعمقنا الاستراتيجي.. والتهديدات أصبحت على حدودنا، وهي جسيمة ولها قوة زعزعة معتبرة».

وأضاف: «أن العلاقات الدولية تسير على سنن المشاعر، وتتسم حاليا بالرغبة في السطوة وهيمنة»، ونبه إلى أنه «وبالرغم من كل هذا المناخ، يظل الأوروبيين شركاؤنا، ولا ينبغي علينا أن ننسى أن لدينا حدود مع دول الضفة الجنوبية لأوروبا، وعلينا أن نحرص أن تكون العلاقات بين الدول ندية».

ورأى بأهمية ثبات الجزائر على علاقات سلمية غير متأزمة، « وإلى جانب علاقتنا الإستراتيجية مع روسيا والصين، علينا أن نحافظ في الوقت ذاته على علاقات متوازنة مع شركائنا الاقتصاديين كالأوروبيين والأمريكيين، العرب الأفارقة والآسيويين، بينما ينبغي «على الأوروبيين تفادي ربط علاقاتهم مع شركائهم الاقتصاديين والسياسيات بأليات قسرية، وأن يعملوا على تغليب الحوار والتشاور بشكل أكبر». يختم المتحدث.

معركة الـ 284 يوم مع كورونا .. الدرس

أطباء سبّلوا أنفسهم لإنقاذ حياة المرضى وكسر سلسلة العدوى

منذ 284 يوم من بداية الجائحة تجند الأطباء وشبه الطبيين ومستخدمي الصحة في معركة الجزائر ضد عدو مجهول، ارتدوا مآزهم البيضاء ليكون لونها رمز جيش تسليح بالعلم والصبر واليقين في النصر، .. تخلوا عن حياتهم الخاصة لتذوب في الدور الذي يلعبونه في الحد من انتشار العدوى، فلا أحد منهم اليوم سوى طبيب أو شبه الطبي أو مستخدم في الصحة وفقط .

فتيحة كلواز

تحاول «الشعب ويكاند» اليوم نقل يومياتهم منذ بداية الأزمة لتتحدث بكلمات عجزت أمام ما يقدمه هؤلاء الجنود من تضحيات عن الإنسان داخلهم، بل خجلت الكلمات أمام ضعفها في وصف دموع سالت من عيون رجال ونساء حُرموا عن أنفسهم التراجع أو الهوان في معركة وطن.

البروفيسور عتيقة شرواط: الأنا، الآخر...

معركة ضد المجهول

فتحت رئيسة مصلحة الطب الشرعي بمستشفى الروبية البروفيسور عتيقة شرواطي قلبها لـ«الشعب» لتروي لنا ما عاشته على مدار ما يزيد عن التسعة أشهر من ضغط بسبب الجائحة العالمية كوفيد-19، هي مواجهة أسمتها بـ«المعركة ضد المجهول»، كانت فيها أمام وباء غامض سريع الانتشار، سلاحها الوحيد فيها ما اكتسبته من خبرة في ميدان الطب الشرعي، ورغم أنها لم تعرف مدى نجاعة وشدة هذا السلاح إلا أنها وقفت وقفة المحارب مستعدة لمواجهة أي طارئ حتى وإن كان الثمن حياتها لأنها امرأة، أم، طبيبة ورئيسة مصلحة واجبتها تحمل مسؤولياتها كاملة مهما كان الخطر، وكأنها بها القائدة في جيش توشح الأبيض في مواجهة سواد الموت وألم المرض.

أجابت عن سؤال «الشعب» حول يوميات سادها ضغط نفسي كبير لم تعرفه من قبل لأن الفيروس الجديد لم يكن من بين ما تعلموه أو درسوه عن مختلف الأمراض التي تصيب جسم الإنسان، لذلك كانت طاوله التشريح منصبة كتشفت فيها آثار الوباء على الجسد، فكان المشروط وسيلتها لتعرف أسرار هذه الجائحة العالمية.

قالت البروفيسور إن واجبها المهني سيطر عليها لدرجة إهمالها كل ما عرفته من قبل عن «عتيقة» الأم، والابنة والأخت، ذابت كل حياتها الشخصية لتبقى رئيسة مصلحة الطب الشرعي تواجه الوباء بكل قوتها، فلم يكن لديها حق في الغياب أو التراجع أو الراحة.

لأنها من تمد فريقها بالطاقة والقوة للاستمرار دون هوانة حتى القضاء على الوباء وكسر شوكة سلسلته الوبائية، فكان الالتزام الكامل لطريقتها لإعطاء من حولها من الفريق الطبي دروسا ميدانية في قدسية عمل الطبيب.

«الالتزام الكامل لطريقتها لإعطاء من حولها من الفريق الطبي دروسا ميدانية في قدسية عمل الطبيب»

وعن أول جثة ميت بسبب كورونا كان عليها تشريحها، قالت «أتذكر أنني في شهر مارس وجدت نفسي وحيدة أمام جثة شخص توفي بسبب كورونا بسبب رفض الجميع تشريحه، قمت بعملتي دون تردد ارتديت الملابس الواقية وقناعا واقيا خاصا وبدأت في اكتشاف خبايا هذا الفيروس، كنت أبقى لساعات طويلة في بعض الأحيان من الساعة العاشرة صباحا إلى الثالثة والنصف زوالا، مع انتهاء عملية التشريح أضغ المشروط جانبا لأمسك بالقلم وأبدأ في كتابة تقريرتي حول الوفاة».

أكدت البروفيسور في سياق حديثها، أن أخبار وفاة الأطباء بفيروس كورونا كانت تنزل عليها كالصاعقة لأنها تعرف جيدا معنى عجز الشخص عن التنفس، حيث قالت «عندما أرى الأوعية مسدودة بسبب تخثر الدم عند تشريحي للجثة، أدرك عذابهم ومعاناتهم الشديدة قبل وفاتهم بسبب نقص الأوكسجين»، وأضافت «لا أحد يختار طريقة وفاته لكننا لم نتخيل يوما أننا سنموت أثناء تأديتنا وظيفتنا، نحن نصارع الموت في كل يوم، حتى وصلنا إلى قناعة بعد ما يقارب السنة مع الكوفيد أننا لن ننجو من العدوى، فعندما تجدي أمامك أناسا ماتوا بالفيروس من مختلف الفئات العمرية تدركين أن الفيروس لا يختار ضحاياه، سواء كان مسنا أو شابا أو طفلا، رجلا أو امرأة، غنيا أو فقيرا، إطارا أو عاملا بسيطا، لذلك اعتبر الكوفيد-19 فرصة ليراجع الإنسان نفسه، بالنسبة لي لم أشعر في حياتي بحب الله كما شعرت به في هذه المرحلة، فعند الانتهاء من العمل أشعر أنه سبحانه يمدني بالقوة للبقاء واقفة... أشعر بمساندته سبحانه داخل قاعة التشريح أثناء قيامي بواجبي».

وفي الإطار نفسه، لم تخفي عتيقة شرواط شعورها وكل الأطباء بالإحباط بسبب الموجة الثانية وعدم استجابة المواطنين لتوصيات المختصين فيما يتعلق



باحترام إجراءات الوقاية، حيث أكدت: «أكبر عرفان يقدمه المواطن للأطباء هو الالتزام بالإجراءات الوقائية، فنحن نقوم بواجبنا مهما كانت الظروف، الطبيب إنسان...علينا أن نتعاون جميعا للخروج من الأزمة، وعلينا أن نعلم أن جائحة فيروس كورونا مرحلة من حياة الإنسان عليه أن يتعلم فيها التفكير في الآخر، من عاشها ولم يفكر في غيره فسيبقى أنانيا طوال حياته».

أكبر عرفان للجيش الأبيض .. الالتزام بالإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية

ونوهت رئيسة مصلحة الطب الشرعي بمستشفى الروبية بتفهم عائلتها لكل الضغط الذي تعيشه منذ شهر مارس الماضي، فتفاصيل حياتها تغيرت رأسا على عقب بعد انخراطها في معركة «كوفيد-19»، كل اهتمامها يتمحور حول هذا الفيروس المجهول، لم تنتقل إلى قسنطينة لرؤية والديها منذ أكثر من سنة بسبب الأزمة الصحية.

وقالت إن واجبها أصبح مع الكوفيد وطنيا لأنها تجاهد في كل يوم على مدار أكثر من تسعة أشهر لتحافظ على حياة المريض حتى لا يموت، وعلى كل الوسائل والإمكانات الطبية حتى لا يحدث عجز أو تقصير، وتحافظ على نفسها حتى لا تكون سببا في عدوى أحد من محيطها، تحافظ على قوتها حتى تكون القدوة لطاقتها الطبي، وتحافظ على إيمانها لأنها القوة التي تمنحها الأمل في انتهاء الأزمة.

«فيروس كورونا مرحلة من حياة الإنسان عليه أن يتعلم فيها التفكير في الآخر، من عاشها ولم يفكر في غيره فسيبقى أنانيا طوال حياته»

وأكدت أن الأزمة خلقت حتى الطرفة في حياتها، فمرة في محطة البنزين طلبت من العون تعبئة سيارتها بـ 1000دج كورونا، ومرة أخرى نسيت ارتداء خمارها وذهبت إلى منزلها دونه كل ذلك بسبب الضغط الكبير، لكنها وعندما تصل السادسة مساء تنفس عتيقة شرواط عن روحها بدموع يخفف سيلانها عن سيدة تحارب من أجل بقاء الآخر، تنتهد بها الروح بعد فقد زميل أو قريب بالوباء، هي دموع تعيد شحن النفس والجسد طاقة إيجابية لمواصلة المعركة، بعدما أنهكتها ضغط فاق كل التوقعات لم يتوقف طوال تسعة أشهر كاملة، لذلك وصيتها الوحيدة هو التزام المواطن ارتداء القناع الواقي للحد من انتشار العدوى.

البروفيسور مصطفى بن عامر: تلاحم صنعتهم أيام تاريخية

قال رئيس مصلحة الطب الداخلي بمستشفى الروبية البروفيسور مصطفى بن عامر، إن الجائحة في شهر مارس كانت بالنسبة لهم مرضا جديدا لكونه جائحة عالمية، ما جعلهم نفسيا غير مهئين لمواجهة لأنه تكوينهم الطبي يجعلهم مهئين لمواجهة حالات الوباء، المرض، حالات الهلع، بسبب

تعاملهم اليومي مع الموت فمع مرور الأيام يكتسب الأطباء القدرة على التحكم فيها.

وكشف أن الجائحة فرضت تعامللا خاصا من الأطباء، حيث اتفق الكبار منهم على البقاء في الصفوف الأولى حتى يقدموا القدوة للمتخرجين الجدد لإخراجهم من حالة الخوف التي أصبوا بها بداية الجائحة، حيث قال:«اتفق الأطباء الكبار على تقديم المثل في المواجهة الكوفيد-19، فشكلنا الخط الأمامي و«سبلنا» أنفسنا لنخوض المعركة بكل تفاصيلها وحتى نتجاوز الأسوأ في معركة الجزائر ضد الجائحة العالمية»، لذلك خضع الأطباء شهر مارس الماضي لتكوين حول طريقة ارتداء اللباس الواقي من كورونا، ليتم الانضاق حول طريقة التكفل بالمرضى في استشفائهم، توجيههم وإعطائهم بمعية فريق شبه الطبي الدواء».

في هذا السياق، قال البروفيسور بن عامر: «كنا دائما نحدد أولوياتنا عند وصولنا إلى مصلحة الطب الداخلي حيث نضع المحافظة على الأتفس، وعلى الوسائل، والمحافظة على الطاقم الطبي وشبه الطبي والعاملين معهم ضمن أهدافنا الأساسية، وقد لاحظنا في الأيام الأولى التزاما كاملا من طرف الأطباء وشبه الطبيين، فعندما ننتهي من العمل ننزع الملابس الخاصة بالحماية، لنرتدي ملابس المستشفى، وقبل أن نخرج من المصلحة نرتدي ملابسنا العادية، عندما نذهب إلى البيت، يتم تهئية الملابس التي نرتديها داخله».

«شكلنا الخط الأمامي و«سبلنا» أنفسنا لنخوض المعركة بكل تفاصيلها وحتى نتجاوز الأسوأ في معركة الجزائر ضد الجائحة العالمية»

وأضاف «.. في البداية كان الخوف من الأشخاص الذين يتعاملون مع مرضى الكوفيد-19، كنا دائما نوصيهم باحترام إجراءات الوقاية، كان الاتصال مع الأولياء عبر الهاتف، لا نزور الأهل، كنا نتعاشل دخول الأسواق والمساحات الكبرى، لكسر سلسلة العدوى»، مؤكدا أن الأطباء حوّلوا أنفسهم منذ البداية إلى حاجز أمام هذا الفيروس لمنع انتشاره.

وعن حالات العدوى الأولى في طاقمه الطبي، قال البروفيسور:«

الحالات الأولى من الإصابة بالعدوى كانوا أطباء، ثم أصيب الطاقم شبه الطبي وهنا حدثت صعوبات بسبب نقص عدد الأطباء في المصالح لكن رغم ذلك بقي الأطباء يعملون، بل حتى من يعانون أمراضا مزمنة التحقوا بفريق العمل وأكدوا بقاءهم معنا إلى غاية الخروج من الأزمة، ما عكس تضامنا كبيرا بين الأطباء وشبه الطبيين وعمال الصحة».

وكشف البروفيسور أن الألم النفسي الكبير الذي شعروا به عند فقدانهم لزملائهم من الأطباء أو شبه الطبيين أو عاملي الصحة لم يثن عزيمتهم، حيث قال:«لم نتوقف عن أداء واجبنا في الميدان، كنا حاضرين دائما، وحتى الأطباء الذين كانوا يشفون من الكوفيد-19 كانوا يعودون إلى مهامهم سريعا.. ورغم

ضغط العمل الذي عشناه لم نضعف فكنا نسترجع تركيزنا بسرعة، وقد لاحظت شخصا كيف أصبح العمل أنجح وسيلة للخروج من الأزمة.. ووصف فقد واحد من الأطقم الطبية أو شبه الطبية بالمحنة الكبيرة تنهار بسببها نفسية الجميع كليا لكن استحالة الشعور بالضعف أمام الوباء يجعل الاسترجاع سريعا والعودة بقوة إلى الميدان.

وقال في الوقت نفسه إن شهر رمضان لهذه السنة كان مميّزا جدا بسبب التضامن الكبير للمواطنين مع الأطقم الطبية حيث حرص بعضهم على إحضار وجبات الإفطار لهم، بل بعضهم كان يتحمل عناء التنقل ليلا لإحضار وجبة السحور لهم، ما أعطى الأطباء وكل مستخدمي الصحة قوة أكبر ودعما نفسيا لمواصلة معركة كوفيد-19، مذكرا بأصحاب بعض الشركات الخاصة الذين كانوا يتبرعون بصفة دائمة بالأقنعة ووسائل الوقاية في بداية الأزمة.

وأكد في هذا الإطار أن المرحلة الثانية من الوباء وجدت الأطقم الطبية لديها تجربة مكنتهم من تفادي الهلع والخوف اللذين عرفتهما بداية انتشار الجائحة، قال:«كعاملين في قطاع الصحة كانت لدينا تجربة مع الجائحة فرغم ارتفاع عدد المرضى في الموجة الثانية لم يكن هناك الخوف أو الهلع الذين كانا في الشهور الأولى، تلاشيا لأن الأطباء لاحظوا أن مقابل الإصابات والوفيات هناك مرضى شفو من الوباء، ما أحدث توازنا في معادلة الوباء».

وقال البروفيسور إن أكبر مشكل بالنسبة للأطباء هو عندما يصاب أحد أفراد عائلة طبيب ويكون في حالة صعبة لا يستطيع توفير سرير له في الإنعاش، في تلك اللحظة يعاني الطبيب مشكلا نفسيا حقيقيا لشعوره بالذنب والتقصير اتجاه والديه أو أخيه أو قريبه المصاب بالعدوى ليطرح سؤال: كيف يعمل في المستشفى ولا يستطيع إدخال والده إلى الإنعاش؟ وقال«نعيش حالته النفسية معه، لكن بمجرد دخوله غرفة الإنعاش نفرح جميعا وليس هو فقط».

ولخص بن عامر التسعة أشهر من مكافحة الوباء في كلمتين هما أيام تاريخية، وقال إنهم عقدوا اجتماعا مع الأطباء الأصغر سنا والمتخرجين الجدد، ليعلموهم أنهم رغم تجربتهم الطويلة في الطب «ومنذ بداية ممارسة عملنا في الطب لم نعرف جائحة عالمية، لذلك لا بد لكم من أخذ الدروس منها أولا هي أيام تاريخية، وثانيا الجائحة أعطت درسا ميدانيا في تلاحم السلك الطبي وشبه الطبي والعاملين في قطاع الصحة والمواطنين، لذلك لا بد من إبقائها في الذاكرة».

رياض، خوخة، وآخرون...

يجب ألا ننسى أولئك الذين كانوا ضحايا معركة الجزائر ضد الجائحة العالمية، فحتى الآن الجزائر تحصي 100 في قائمة شهداء الجيش الأبيض، «رياض ب-» واحد من هؤلاء الذي كانوا يعملون في إحدى المخابر غرب العاصمة، حيث أصيب بالعدوى شهر جويلية الماضي وكان سببا في نقل العدوى لوالديه وأخته اللذين توفوا أيام عيد الأضحى المبارك، الضغط النفسي الكبير الذي عاشه بسبب شعوره بأنه من قتل والديه جعله يصاب بالعدوى مرة أخرى لكن هذه المرة بأعراض حادة تسببت في دخوله الإنعاش الذي لم يطل البقاء فيه بسبب وفاته والتحاقه بالرفيق الأعلى ليكون شهيدا في قائمة ضمت المئات ممن سبلوا أنفسهم في سبيل إنقاذ حياة الآخرين.

أما «خوخة» المختصة في التخدير والإنعاش فترقد اليوم في الإنعاش تنتظر مصيرها بعد إصابها بالعدوى، والغريب أنها أصيبت بحالة

نادرة من فيروس كورونا يصيب المخ بأعراض حادة، فهي تتنفس بصفة عادية لكنها في غيبوبة لا تخرج منها إلا لدقائق معدودة، حالتها أصابت زملاءها بحالة من الإحباط لوقوفهم عاجزين أمام حالتها النادرة، ورغم أنها على مدى عشرين سنة تعمل بتفان في غرفة العمليات، هي اليوم تنام في سرير الإنعاش لم يتحدد مصيرها عليه بعد..

يجب ألا ننسى

في وقفة اعتراف، أسدى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وسام «عشير» بعد الوفاة من مصف الاستحقاق الوطني، لثلاث ضحايا لوباء كورونا من السلك الطبي وهم الأستاذ سي أحمد مهدي والدكتور بويديسة وفاء وسائق سيارة الإسعاف طالحي جمال شهر جوان الماضي في خطوة ثمنت واعترفت بالمجهودات المبذولة من طرف الجيش الأبيض في مواجهة كورونا.

الدكتور خالد عبد السلام لـ «الشعب ويكاند»:

النفسانيون ساهموا في تحصين المناعة النفسية لمواجهة الفيروس التاجي



النفسانيون والاجتماعيون من خلال نشاطاتهم الجارية عبر مؤسسات المجتمع المدني بإعداد مطويات وحملات تحسيسية وتوعية ميدانية وعبر كل الوسائط الالكترونية، تحتاج الى تميّن وتعزيز عبر نصوص تشريعية وقرارات مؤسساتية لتعميم توظيفهم في مختلف القطاعات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للاستفادة من خدماتهم في تحقيق الصحة النفسية والسعادة في الحياة.

أكد أستاذ قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا جامعة محمد بن دباغين سطيف 2، الدكتور خالد عبد السلام، أن الانتشار العالمي لجائحة فيروس كورونا وما خلفته من هلع وخوف وإجهاد نفسي لدى كل الشرائح الاجتماعية لاسيما الأطقم الطبية، كشف أهمية خدمات العلوم النفسية والاجتماعية في مواجهة هذا الوباء عن طريق تحصين المناعة النفسية للمتضررين والمجورين منزليا وصحيا على مستوى البيوت والمستشفيات والمصحات.

فتيحة كلواز

قال الدكتور خالد عبد السلام إنه بسبب ما تقدمه من دعم نفسي واجتماعي للناس من أجل التخفيف عن وساوسهم وقلقهم وتوتراتهم والتعامل بإيجابية مع الوضع، حيث تعتبر من أهم المناعة البيولوجية ومن أهم الاستراتيجيات الوقائية للجائحة.

أوضح الدكتور أن الأشخاص والأطباء النفسانيون والاجتماعيون لعبوا أدوارا رائدة ومتميزة في مواجهة هذه الجائحة على كل المستويات (الأسرة، المدرسة، الشارع، الإدارة، المؤسسة، الشركة وكل الفضاءات العمومية)، حيث تجندت كل الطاقات المتخصصة على المستوى الوطني من أجل تقديم خدمات نفسية نوعية للناس عن طريق برامج توعية وتحسيسية وإرشادية. قدّمت على مستوى القنوات التلفزيونية والإذاعية حصصا متخصصة ركزت خاصة في الستة أشهر الأولى من الجائحة على كيفية التعامل مع الوضع المستجد والطرائق غير المألوف لدى الناس لاسيما الحجر المنزلي، لتبنيه تدخلات الأطباء والأخصائيين النفسانيين ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي حول كيفية إدارة العواطف والانفعالات خلال الجائحة، وموضوعات متخصصة حول كيفية التخفيف من الضغوط النفسية والقلق والخوف، والتغلب على الوسواس القهري الناتجة عن إجراءات الوقاية من العدوى باستعمال المعقمات والغسل المستمر لليدين وتغيير الملابس والالتزام

بالكمامة وغيرها، لدى أفراد المجتمع ككل ولدى الطواقم الطبية والموظفين في مختلف الأسلاك والقطاعات التي تتعامل بشكل مباشر مع المرضى او مع التجمعات البشرية.

توجيهات لتجاوز الأزمة

في السياق ذاته، قال خالد عبد السلام إن المختصين قدموا توجيهات وإرشادات للأسر والمتعلمين المنقطعين عن الدراسة حول كيفية استثمار أوقات الفراغ داخل البيوت خلال الحجر المنزلي، بتنظيم وقت الأطفال والمتعلمين خاصة المقبلين على الامتحانات الرسمية من أجل تفادي الملل والكسل والإدمان على التكنولوجيات المعاصرة، من خلال تنويع الأنشطة والألعاب التربوية، مع ضرورة تخصيص أوقات للتعليم عن بعد كل يوم وممارسة بعض النشاطات الرياضية الفردية داخل وخارج البيت قبل ساعات الحجر وغيرها من أجل تنشيط الدورة الدموية والجهاز العصبي وتقوية جهاز المناعة النفسية والبيولوجية.

وفي الإطار نفسه، كشف المتحدث مساهمة الكثير من الأخصائيين النفسانيين الاجتماعيين عبر شبكات التواصل الاجتماعي بفتح قنوات تلفزيونية متخصصة وصفحات إرشادية تضمنت منشورات وتوجيهات ونصائح عملية لكل شرائح المجتمع، كما أنجز الكثير من الباحثين في العلوم

دراسات ميدانية حول الآثار النفسية والاجتماعية للحجر المنزلي

النفسية والاجتماعية دراسات ميدانية حول الآثار النفسية الاجتماعية للحجر المنزلي والجائحة على سلوك الناس وعاداتهم الاجتماعية وصحتهم النفسية، ومدى نمو عادات جديدة لديهم بسبب الحجر المنزلي لأكثر من تسعة أشهر متتالية خاصة المتعلمين والطلبة في مختلف المراحل الدراسية، ودرسوا مدى قدرة الأطفال والمعلمين والموظفين والأسر على التكيف والتأقلم مع هذا الظرف الطارئ... وغيرها. وأضاف أن الباحثون في العلوم النفسية والاجتماعية إلى جانب هذه الأدوار لعبوا من خلال مداخلاتهم ومساهماتهم العلمية في الندوات والملتقيات الوطنية والدولية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في اقتراح الحلول الممكنة للأزمة الوبائية، كما وضعوا برامج نفسية اجتماعية علاجية، إلى جانب البروتوكولات النفسية والتربوية الضرورية للتكيف والتعايش مع الفيروس لضمان استمرارية الحياة الطبيعية بتوظيف الخبرات والعادات المكتسبة من الإجراءات الوقائية الضرورية لمنع انتشار العدوى بين الناس في كل التجمعات على مستوى الأسرة، المدرسة، الجامعة، الإدارة، الشارع، النوادي والفضاءات العمومية المختلفة. ونوّه الأستاذ بالأدوار التي لعبها الأخصائيون

عقب ارتفاع مستوى العدوى وتساعد منحى الإصابات

فيروس كورونا يُغيّر حياة الجزائريين

■ مقابر ممتلئة.. حزن في كل مكان وتسليم بالقضاء والقدر

«السوشل ميديا» تتوشّع بالسواد

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هذه الأيام تعجّ بإعلانات الوفيات، ونشر أخبار التعازي، ودعوات لا تتوقف عن طلب الدعاء بالشفاء للأهل والأقارب تتخللها دعوات لرفع البلاد والوباء، حيث لا يكاد يمر يوم في حائل أحد أصدقاء الفيسبوك، إلا ويتوشّع بالسواد، معلنا وفاة واحد من الأهل أو الأصدقاء أو الجيران، حيث انتشر سواد مخيف أصبح ينفّرنا من ولوج العالم الافتراضي، الا للحاجة أو للأملتان على الأصدقاء الذين باتوا من العائلة الكبيرة.

تكتب إحدى المديقات على حائلها الافتراضي أمس مفاجأة «لا أكاد أصدق، إخوة وأقارب وجيران وزملاء يرحلون في لمح البصر تتخطّهم الموت تباعا، وبعضهم في ريعان الشباب ومقبلت العمر، اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وارفع عنا البلاد»، في حين يكتب صديق آخر على صفحته الرسمية «أصبحت أخبار الموت تزكم الأنوف، والخشية من القادم وما يحمله لنا كوفيد 19 من مفاجآت لا قدر الله»، وتكتب أخرى «أصبحت أخاف من أخبار الموت ومن الدخول الى موقع الفيسبوك لكثرة إعلانات الوفاة، الأمر جلل»، أما صفحات الفيسبوك الأخرى المتخصصة في أخبار البلديات أو الولايات والأحياء المنتشرة بكثرة في الفيسبوك، فقد باتت تخصص يوميا أخبارا عن انتقال احد المعارف إلى العالم الآخر»، وتنعي أشخاصا وترجم على آخرين..

لا مفر من الحذر والحيطة لكبح انتشار الفيروس

ساد المثل القائل «اختلفت الأسباب والموت واحدة»، لكن هذا المثل اليوم، وفي زمن كورونا تحول إلى مقولة «سبب واحد لموت واحدة»، اذ لم يكن يتوقع الجزائريون أن يعود فيروس كورونا المستجد بالقوة الرهيبة التي هي عليه اليوم، عقب ارتفاع مستوى العدوى وتساعد منحى الإصابات، وأدى الى حدوث «موجة ثانية»، شرعت في حصدت الأرواح، وتسجيل إصابات جديدة تنس مختلف الفئات العمرية في المجتمع، وأضحت «كورونا» تهدد كل من يستهين بالفيروس العالمي، الذي تجاوز عدد وفياته في العالم رقم المليون هالك.

هيام لعوين

لا يخلو بيت جزائري هذه الأيام العصبية من أحزان، سواء بفقدان الأهل، الجيران الأحباب، الأصدقاء وحتى الزملاء، وكلهم ذهبوا شهداء وضحايا الكوفيد، حتى باتت مقابر الجزائر لا تتوقف يوميا عن احتضان موتاهم في جناز غيرت كورونا ملامحها..

تواصل جائحة كورونا الانتشار الواضح لها في البلاد، بالرغم من الاحتياطات والتدابير الاحترازية المتخذة، في موجتها الثانية التي كانت أكثر ضراوة من الموجة الأولى، خاصة وأن الجزائر في تلك الفترة - أي الكوفيد، حتى باتت مقابر الجزائر لا تتوقف بشكل أكبر على غرار ما حدث في دول أوروبية التي تشهد تساقطا كبيرا للأرواح، حيث بات الفيروس في نظر الكثير من الجزائريين غير قاتل، فساد التهاون الكبير في كل مكان، في الأسواق، في المتاجر، في الحافلات، العمل وفي كل التجمعات، وهو ما جعل الفيروس يتخذ من تلك الأماكن حصنا منيعا ليعيد ترتيب نفسه ويحكم قبضته ويهدد حياة الملايين من الجزائريين..

جنازات يومية وأحزان متواصلة

تعرف مقابر الجزائر يوميا جناز بعدد متفاوت، تقاوت المعقول، حسب شهادة القاطنين حول تلك المقابر، حيث تقول إحدى السيدات التي يحاذي منزلها مقبرة العالية بالعاصمة: «يوما نشهد حوالي 30 إلى 40 جنازة من شهداء كوفيد، بشهادة أهليهم، وهو ما لم يكن يحصل في السابق، الموت محيط بنا ربي يسترنا»، هذه الشهادة كانت كافية لبث الخوف من انتشار فيروس كورونا، وصموده في وجه احترازاات الجزائريين الذين يابون هذه المرة المكوث في البيوت للاعتبارات كثيرة أولها الخوف من انحسار الرزق ومسؤوليتهم بتوفير لقمة العيش للأولاد.

وتكافح مقبرة «العالية»، وغيرها من أماكن دفن «الشهداء» من أجل مواكبة المستجد الحاصل في البلاد وفي العالم ككل، حيث لم يعد «خفاور القبور» يتولون مسؤولية تحديد مواقع الدفن الجديدة، بل تم الاستعانة بالجرافات والآلات الحديثة التي باتت تنوي حفر القبور، نظرا لانتشار المخاوف من انتقال العدوى إلى الأحياء، وحدث بذلك عزوف كبير للمتطوعين مع كثرة الجناز، لكن وبالرغم من ذلك يواصل أهل الخير الوقوف إلى جانب بعضهم البعض وحضور بعض الجناز.



وتصاعد مطالب صادرة عن عدة جهات منها وأطبأ بالعودة إلى الحجر الصحي الشامل. وفي هذا الوقت بالذات عاد هاجس الغلق وفرض الحجر الصحي، ليخيم على الجزائريين، خاصة أصحاب الطبقة الوسطى وأصحاب الأعمال الذين يتخوفون من العودة إلى الغلق، وما يسببه من متاعب مالية صعبة، خاصة وأن الإستاقفة من خسائر الغلق الأول الذي وقع بداية انتشار الموجة الأولى لم يحدث لغاية الساعة..

يأتي هذا في وقت قالت منظمة الصحة العالمية في الساعات الماضية «إن جائحة فيروس كورونا تباطأت في أوروبا لكنها تزداد في أفريقيا»، وأضافت أن «أفريقيا سجلت أعلى زيادة في حالات الإصابة والوفيات الجديدة، مدفوعة بالحالات المسجلة في جنوب أفريقيا والجزائر وكينيا خلال الأسبوع الماضي».

«كوفيد»، الذين وصلوا الى مراحل متقدمة في انتشار الفيروس في الرئين، خاصة وأن الأخير لا يزال يحصد يوميا أرواح خيرة أطباقتا وممرضينا وكل العاملين بالمستشفيات الذين يواجهون المرض منذ مارس الماضي بكل عزيمة، بالرغم من كل المخاطر التي يعيشونها دون ذكر الظروف الخاصة التي يتواجدون فيها، أولها بعدهم عن أهاليهم بسبب الخوف من نقل العدوى لهم.

لا يوجد في الوقت الحالي أي حل لمواجهة انتشار فيروس كورونا سوى اتخاذ كل تدابير الحيطة والحذر، وتقليل الخروج من المنازل الا للضرورة، في ظل عدم توفر اللقاح حاليا. في انتظار معرفة ما ستقرره السلطات العليا في البلاد، التي قالت أن الأمر مقلق جدا، مع دخول البلاد في «الموجة الثانية»

الكورونا تخلط حساباته وتعقد وضعيته المادية

صابر... من الشرق إلى الغرب في رحلة بحث عن لقمة العيش

بورترية



هو شاب في مقتبل العمر من واليد 1983 والبالغ من العمر 37 سنة، اسمه «صابر - ط » يتحدر من بلدية الطاهير، ولاية جيجل، دفعته الظروف إلى مغادرة مسقط رأسه بحثا عن عمل في إحدى الولايات بالغرب الجزائري، لتتوقف به رحلة البحث بعاصمة الغرب الباهية وهران، أين وجد منصب عمل.

من هنا بدأت قصته مع اكتساب الخبرة والحصول على حرفة تقيه شر الزمان. يروي لنا تفاصيلها وكيف شاعت الأقدار أن يعم وباء كورونا الذي تضرر منه سكان المعمورة، ولعل «صابر» عينة لمخلفات الفيروس عليه وعلى محيطه الاقتصادي والاجتماعي.

تشاء الأقدار أن يجمع «صابر» نصيبا من المال مكثه من كراء محل لمزاولة نشاطه، الذي اكتسب منه الخبرة لافتتاح مطعم، وسارت الأيام وتوالت الأعوام، ووضع المادي من الحسن إلى الأحسن، الذي مكثه من الزواج والاستقرار بعاصمة الغرب من خلال استئجار شقة، مرفوقا بأخويه لمساعدته في نشاطه وإدارة المحل، غير أن سنة 2020 لم تكن الا بداية لانهاير مداخله، بعدما فرض وباء كورونا نمطا جديدا للعيش والعمل، خاصة بعد فرض الحجر الصحي طيلة الصائفة، وفي الساعات التي يكثر فيها إقبال الزبائن.

وجد «صابر» نفسه محاطا بمصاريف أثقلت كاهله وزادت من معاناته المادية، وهو ما أجبره على غلق المحل أشهر، تراوحت بين 04 و05 أشهر، ولم تكن سوى عبء عليه من خلال دفع مستحقات الكراء للمنزل والمحل، دون أن يحقق أي مداخل تذكر. إضافة إلى مصاريف التأمين والضرائب. خوفا الشديد من فيروس كورونا والإصابة به، حتم عليه

تكثيف الاجراءات الوقائية من معقم وكمامات ووسائل التعقيم، والتي بدورها تعبر عن مصاريف اضافية، مقابل مداخليل ضئيلة، يقول عنها «أنا نخدمو بالخسارة»، موجها في ذات الوقت رسالة الى الجهات المعنية، بضرورة ايجاد طريقة لتخفيف الأضرار التي يتكبدها أصحاب المحلات، ومن بينها المطاعم الصغيرة التي تعد مصدر رزقه ورزق إخوته الوحيد. ما هي إلا أيام حتى استجمع قواه ليوصل نشاطه بعد الرفع الجزئي عن بعض الأنشطة ومن بينها المطاعم، والتي حفزته ليكتف نشاطه، غير أن ارتفاع عدد الإصابات بفيرس كورونا فرض إجراءات جديدة للحجر الصحي من بينها الغلق المبكر للمحلات في حدود الساعة 15:00 سا، وهو الخبر الذي نزل كالصاعقة على «صابر»، وأحبب مغنوياته، وبدأ يفكر في توقيف نشاطه وغلق المحل بصفة نهائية، وتسريح العمال بعد أن أثّرت عليه كورونا تأثيرا بليغا، لتراوده فكرة العودة إلى مسقط رأسه بالطاهير، إلى المسكن العائلي لتخفيف أعباء استئجار السكن والبحث عن مصدر آخر للقمة العيش.

عزيز - ح

الفيروس يضر بالأنشطة بشكل متفاوت

وكالات السياحة، المدارس الخاصة وقاعات الحفلات أكبر المتضررين

في استطلاع بولاية البلدية، تأكد أن جائحة كورونا لم ينجو منها نشاط، بل كانت نسبة الضرر متفاوتة من نشاط لآخر ومن مهنة لأخرى، فالعمال اليوميون وعمال القطاع الخاص كانوا أول ضحايا الوباء، مع الدخول بصفة مفاجئة في سيناريو لم يسبق لهم وأن عايشوه من قبل لا هم ولا أبواؤهم ولا أجدادهم.

«كلونديستان» استغلوا الظرف الصعب لصالحهم خاصة خلال الأشهر الأولى للحجر، فرغم أنهم يسهلون التنقل إلى أماكن حيث لا يوجد وسائل النقل إليها، إلا أنهم يفرضون أسعارهم المرتفعة التي يتحملها المواطن البسيط .

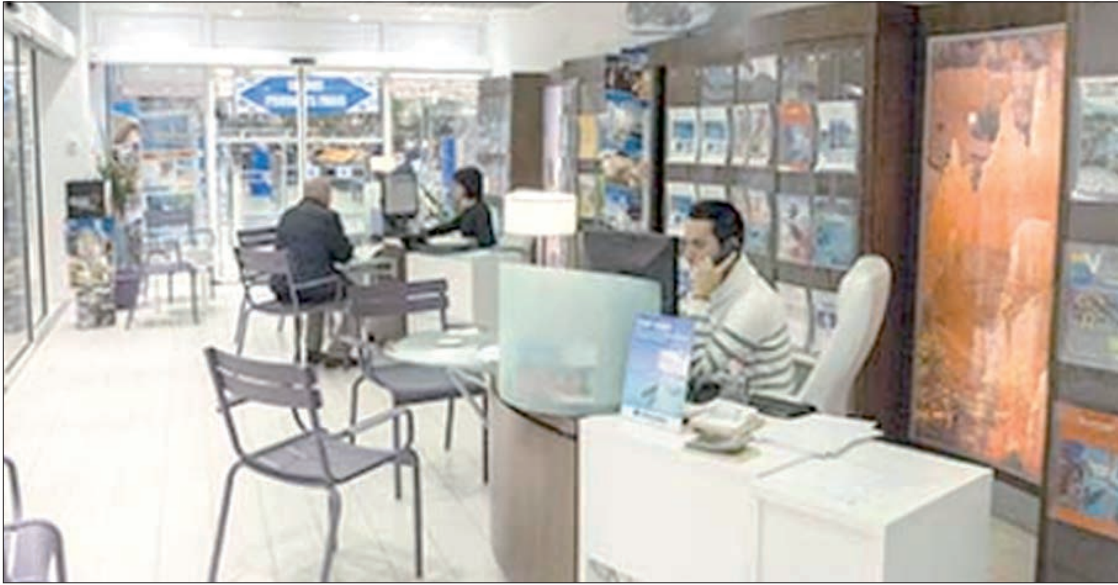
وانتمشت هذه المهنة بشكل لافت في مدينة البلدية نظرا لقربها من الجزائر العاصمة، وبمحاذاة منطقة الرامول أين تقع محطة الحافلات تجد طوابير من سيارات «كلونديستان» نحو خميس مليانة (ولاية عين الدفلى)، والمدينة والجزائر العاصمة، ويتسلسلت... وإذا ما أراد الزبون أن يسافر بثمن منخفض، من الأفضل أن يتوجه إلى موقف خرزونة أين يصطف ناقلين وينظم عملهم صاحب مهنة المنظم مقابل دراهم يحصلها منهم، ويحصل «الكلونديستان» على ألف دينار بنقل أربعة أشخاص من البلدية إلى العاصمة أي بـ 250 لكل واحد منهم. واللافت أن من بين هؤلاء الناقلين سواق أجرة اضطروا للعمل رغم منعهم من ذلك، وذلك للتكفل بمصاريف عائلاتهم خاصة بعد تأخر حصولهم على منحة الدولة، ومنهم من اكتشف أمره من قبل أفراد الدرك الوطني، وتم حجز سيارته في المحشر بحسب ما رواه لنا عمي أحمد.

بائعوا الكمادات والمعقمات .. مهنة جديدة!

شهدت بعض المهن والأنشطة استقرارا ولم تتأثر بالحجر الذي فرضته الدولة. كونها استثيت لأهميتها القصوى، وهي العمل الفلاحي وبيع الخضار والفواكه، وتجارة المواد الغذائية العامة وبيع المواشي، استمرت المراكز التجارية الكبرى في نشاطها، مثلما هو حال مركز «فاميلي شوب» الشهير في مدينة الورود الذي يعرف إقبالا كبيرا عليه لاسيما من العائلات..

واللافت منذ الأيام الأولى للجائحة، هو ظهور تجارة جديدة، وهي بيع الأقنعة أو ما يسمى بالكمادات، والتي عرضت بمبلغ يصل إلى 200 دج في الأشهر الأولى للوباء، ومع إلزامية ارتدائها فإن استهلاكها بات كبيرا، ولا شك أنها تدر أموالا كبيرة على بائعيها ومنتجيتها (ورشات الخياطة).

والأمر مشابه لبيع المعقمات ومواد التطهير بشكل عام، خاصة وأن السلطات سمحت ببيعها في الصيدليات وفي كل المتاجر، كي تكون متاحة بشكل كبير أمام المواطنين، والتي ارتفع استهلاكها بعد تخفيف إجراءات الحجر، خاصة مع إلزامية وضع المعقمات في المتاجر والمحلات والمقاهي والمطاعم ووسائل النقل، ومختلف المرافق العمومية، مع العلم أن سعر عبوة 800 غرام من المحلول المعقم يصل إلى 150 دج.



نشاطه..

الناقلون ما بين الولايات ينتظرون الفرص

إذا كان العامل اليومي قد عاد إلى نشاطه بعد تخفيف الحجر ورفعته في بعض الولايات، وكذا بالنسبة للذين يعملون في القطاع الخاص، حيث استأنف بعضهم عملهم لاسيما في قطاع البناء والأشغال العمومية، فإن الناقلين ما بين الولايات مازالوا يُعانون من البطالة، سواء تعلق الأمر بسائقي سيارات الأجرة، أو الحافلات.

وفي هذا الصدد يقول عمي أحمد الذي يشغل سائق أجرة لأكثر من 30 سنة: «نحن في بطالة لعدة شهور ومنحة 3 ملايين سنتيم لم نحصل عليها إلا مؤخرا، وهذه لا تكفي إطلاقا لقضاء حاجياتنا الضرورية، لكن ما عسانا أن نفعل؟ سنصبر ونحتسب ونتضرع لله كي يرفع عنا هذا الوباء».

وعانى ممتهنو النقل كثيرا مع بداية الحجر الكامل على غرار هشام من شقة وهو أب لثلاثة أولاد ويشغل قابضا في حافلة تشتغل في خط الغفرون- البلدية، حيث يستحضر ما ألم به: «لقد بقيت لشهور بدون راتب ومررت بفترة صعبة جدا، لكن الحمد لله أننا عدنا للعمل بعدما سمحوا للنقل داخل الولاية بالعودة إلى النشاط».

مهنة «كلونديستان» تنتعش!

ودائما فيما يتعلق بقطاع النقل، فإن مصائب قوم عند قوم فوائد، فأصحاب السيارات الخاصة الذين يمتهنون النقل أو ما يسمى بالعمامة

فيهم ممتهنو الحلاقة سواء عند الرجال أو النساء، وكذا أصحاب المرشحات العمومية ومقاهي الإنترنت، ولقت انتابها أن بعض الناشطين في قطاع البناء استمروا في عملهم كونهم أصحاب مهن حرة، لكن قل عليهم الطلب فيما بعد، فمن كان يرغب في ترميم بيته مثلا، فضل توفير المال لمستقبل مجهول.

ولقد أضرب قرار فرض التباعد الاجتماعي بشكل كبير بنشاط قاعات الحفلات بعدما كانت تُحقق أرباحا معتبرة، فملاكها وعمالهم يعانون في صمت منذ توقفهم عن العمل في شهر مارس الماضي، وكان لنا حديث مع كمال وهو صاحب قاعة حفلات في شقة، إذ يتحدث بألم: «بعدما صبرت لأكثر من 4 أشهر فكرت في أن أزاوّل نشاطا آخر، لكن المشكل هو أن الجميع يعاني بسبب نقص حركية الأموال وتوقف الكثير عن العمل، فمثلا لو أفتح محلا لبيع الملابس فمن يشتري؟ كثير من العمال توقفوا على العمل للأسف الشديد (يتحسر بشدة)».

وتأثر أصحاب الوكالات السياحية بقرار فرض التباعد الاجتماعي، ويغلق الحدود الجوية والبحرية والبرية للدول، وتوقف نشاطهم بصفة قسرية، وهنا كان لنا حديث مع صاحب وكالة سياحية من أولاد يعيش: «رغم أنني كنت أزاوّل عملي بمقر قمت باستئجاره بالعاصمة، كنت أجنّي ثمار عملي والحمد لله، سواء بتنظيم رحلات العمرة والسفر السياحي إلى الخارج، والآن أنا متوقف وأنتظر الفرص... لكن يجب أن نحمد الله على سلامتنا فناناس يموتون يوميا بالوباء».

البلدية: أحمد حفاف

جاء فيروس كورونا كالمسيح الجارفة التي تُحدثها أمطار الخريف، فحصد الأرواح وأضر بالملكات، وإذا كان أثر هذه الظاهرة الطبيعية ظرفيا ومحصور المكان، فإن الوباء اجتاحت العالم قاطبة، فحمل اسم الجائحة، والخلاص منه يلوح في الأفق، لأن الله كما أنزل الداء سينزل الدواء.

وسعيا للحفاظ على الصحة العامة، تعاملت السلطات العليا في بلادنا بحذر مع الجائحة، بداية بفرض حجر صحي كامل على ولاية البلدية التي كانت بها أول بوّرة للمرض، وحجر جزئي للولايات الأخرى، ثم أقرت تخفيف إجراءات الحجر تدريجيا مع السماح بعودة بعض الأنشطة لتعود عجلة الاقتصاد إلى الدوران.

الحجر يفاجئ العامل اليومي وعمال القطاع الخاص

يقول أحمد وهو عامل يومي يشتغل حمالا في بني مراد بولاية البلدية: «أنا أشتغل عاملا يوميا وأحصل على قوت يومي بصفة يومية حيث استيقظ باكرا وأتوجه إلى حيث يمكنني القيام بأي عمل لأحصل على مقابل مالي، وغالبا ما أشتغل حمالا، ولما قررت الدولة تطبيق الحجر الصحي الكامل، بقيت بلا عمل ولم أجد ما أنفق به على عائلتي، ومن حسن حظنا أن الدولة خصصت لنا منحة مليون سنتيم فيما بعد».

من جهته أكد محمد وهو عامل بشركة بناء خاصة: «بعد فرض الحجر الصحي الكامل توقفت عن العمل وتوقف نشاط الشركة التي أعمل لفائدتها، وبقيت بدون أجر على عكس العمال التابعين الذين يشتغلون في شركات عمومية، والذين بقيت أجورهم تُسدّد بصفة عادية مثلهم مثل الموظفين العاميين... لقد تأثرت كثيرا ومن حسن التدبير أنني كنت أوفر مبلغا معتبرا لجأت إليه».

وعندما نتحدث عن هذه الفئة أي العمال البسطاء، يعود إلى الأذهان ممتهنو السوق الموازية أول الذين يعرضون سلعهم في الأماكن التي تعج بالمارة أو ما يسمى بالعمامة «الدلالة»، فهؤلاء يستترّفون عندما يكون التقارب لا التباعد، وبسبب فرض الحجر على كامل البلاد دخلوا في بطالة ومعاناة مثلهم مثل تجار الأسواق الشعبية سواء تجار الجملة أو بالتجزئة.

ملاك قاعات الحفلات والوكالات السياحية .. معاناة في صمت

وفي بداية التعامل مع الجائحة وفرض الحجر الكلي والجزئي غير المخفف، تأثر الجميع بمن

الأمن الوطني .. المساهمة في التوعية ومحاربة السلوكات السلبية

تعزيز الإستراتيجية الوطنية للحد من الوباء

سبتمبر إلى غاية 07 أكتوبر، تسجيل 14343 حملة تحسيسية توعوية ميدانية و2340 حملة تحسيسية وتوعوية عبر منصات التواصل الاجتماعي والموقع الإلكتروني للمديرية العامة للأمن الوطني.

في ذات السياق، بتاريخ 22 نوفمبر قامت المديرية العامة للأمن الوطني بحملة توعوية تحسيسية ميدانية من خلال مصالحها لأمن ولايات الجزائر، وهران وقسنطينة، وهذا على مستوى الأحياء والأماكن العمومية ونقاط التسوق ومحلات تموين المواطنين بالمواد الاستهلاكية ونقاط المراقبة الأمنية.

تم من خلالها توزيع 10.000 قناع واق على مواطني هذه الولايات في مبادرة تضامنية الهدف منها كسر سلسلة العدوى بهذا الوباء، وخلق الدافعية لدى المواطنين وتحفيزهم لارتداء القناع الواقي الذي يعد من أساسيات الوقاية من انتشار الفيروس.

وجُنّدت آليات المديرية العامة للأمن الوطني الخاصة بحفظ النظام في عمليات تعقيم الأماكن العمومية والشوارع والأحياء الشعبية ومحيط المدارس للمساهمة في تهئية الظروف الصحية، حيث تم إحصاء 3166 عملية تعقيم، والعملية متواصلة لحد الساعة.

وتقوم أجهزة الأمن الوطني بتفعيل الإجراءات التكميلية لتطبيق الحجر الصحي عبر ولايات الوطن من خلال تكثيف الدوريات الراجلة والراكبة حيث تحرص على ضرورة اتباع المواطن للإجراءات الوقائية المعن عنها من قبل السلطات معتمدة إجراءات استثنائية تماشيا والإجراءات الاحترازية التي تم تبنيها من أجل مجابهة تفشي وباء كورونا..



مختلف الهيئات من سلطات محلية ومديريات التجارة والنقل في إطار عمل اللجان المختلفة والمنظمات الاجتماعية، بالإرشاد والتوجيه والتحسيس..

كالتذكير المستمر ودعوة المواطنين عبر مختلف الوسائل الاتصالية إلى الانخراط في مساعي وجهود السلطات العمومية للتصدي لانتشار هذا الوباء بين الأشخاص وذلك بالامتثال للإجراءات الوقائية والقواعد الصحية إلى غاية تجاوز هذا الظرف الصحي الحساس. على سبيل الذكر تم خلال الفترة الممتدة من 08

نوفمبر أكدت ذات المصادر أنه تم وضع ما يفوق 47900 مركبة وما يفوق 19000 دراجة نارية بالمحشر لمخالفاتها قواعد إجراءات الحجر الصحي.

وفي الجانب التحسيسي التوعوي للمديرية العامة للأمن الوطني وفي إطار دعم الجهود الوطنية في مجال التوعية والتحسيس الرامية لكبح مسار إنتشار جائحة كورونا، قامت المديرية العامة للأمن الوطني بعدة نشاطات ومبادرات إتصالية من خلال مصالحها عبر 48 أمن ولاية، بتبني مقاربة شرطية تهدف إلى مرافقة

تواصل المديرية العامة للأمن الوطني وعلى امتداد اختصاصها عبر التراب الوطني المساهمة الفعالة من خلال التوعية ومحاربة السلوكات السلبية بما يعزز الإستراتيجية الوطنية للحد من انتشار وباء كورونا ومكافحته..

آسيا مني

وقد سجلت مصالح الأمن الوطني في إطار الحفاظ على الصحة العامة وتأمين الممتلكات وتطبيق التنظيم المتعلق بإجراءات الحجر الصحي وأحكام اللوائح التنظيمية المرتبطة بالوقاية والحد من فيروس كورونا خلال الفترة ما بين 22 مارس إلى 22 نوفمبر أكثر من 2016 مخالفة خاصة بالنقل الجماعي، و4228 مخالفة مست سيارات الأجرة، إلى جانب 6218 مخالفة ضد الناقلين بدون رخصة.

وفيما تعلق بمخالفات الحجر الصحي أكدت المديرية العامة للأمن الوطني لـ الشعب ويكندا تسجيل أزيد من 952.000 مخالفة أفضت إلى إجراءات قضائية شملت أكثر من 354.000 إجراء، في حين تم تسجيل أيضا أزيد من 15212 مخالفة للتجمعات لأكثر من شخصين دون إحترام شروط التباعد الصحي و418000، مخالفة فيما يتعلق بعدم ارتداء الكمامة الواقية.

وعن الإحصائيات الخاصة بالعمليات التي قامت بها مختلف وحدات الأمن الوطني الموزعة عبر القطر الوطني منذ بداية إجراءات الحجر الصحي إلى غاية 10

يوفر احتياجات 43 مليون جزائري رغم الأزمة

«الجيش الأخضر».. معارك يومية لتأمين الغذاء

يخوض 2.6 مليون فلاح يمثّلون ربع اليد العاملة الأنشطة في الجزائر، أو ما اصطلح على تسميته في فترة الجائحة «الجيش الأخضر»، معارك يومية في الميدان لتأمين غذاء 43 مليون جزائري، ورغم تداعيات أزمة تفشي الوباء، التي باتت تهدد دولا بـ«فيروس الجوع» بعدما أنهكت اقتصادياتها، استطاع «جنود الغذاء» ضمان الاكتفاء الذاتي من الخضار والفواكه بما فيها منتجات كان يتوهم بعدم القدرة على إنتاجها محليا وظلت تدخل عن طريق الموانئ لعدة سنوات.

زهراء ب.

تركز التقارير الإعلامية كثيرا على آثار تفشي فيروس كورونا المستجد، صحيا، وتهمل التبعات الأخرى المرتبطة باستمرار حياة الفرد، المتعلقة أساسا بتوفير حصته من الغذاء لمجابهة الأمراض والأوبئة والموت الناتج عن المجاعة، وقد باتت حياة الآلاف بسببها مهددة في بقاع المعمورة. وتحدثت تقارير دولية عن تهديدات كبيرة مرتبطة بتداعيات الجائحة العالمية، قالت ستودي إلى تفاقم «فيروس الجوع» في العالم، آخرها تقرير منظمة أوكسفام (اتحاد دولي لمنظمات خيرية تسعى لتخفيف حدة الفقر بالعالم) الذي حذر من هلاك 12 ألف شخص يوميا بنهاية 2020 بسبب الجوع الناتج عن تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد.

وتوقع برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة ارتفاع عدد الأشخاص الواقعين ضمن دائرة الجوع عام 2020 بنسبة 82٪ مقارنة بالعالم الماضي، الذي سجل 270 مليون فرد ضمن دائرة الجوع فقط، وهو مؤشر خطير جدا يفوق خطورة فيروس كورونا.

ولن تكون كورونا أو الصراعات والنزاعات المسلحة السبب الوحيد للجوع ونقص التغذية، أيضا الكوارث الطبيعية وتغيير المناخ كالجفاف وتراجع تساقط الأمطار تدرج ضمن أسباب هذه الظاهرة.

وفي الجزائر تفضلت الحكومة مبكرا لخطر التأثيرات المناخية على تناقص المياه، وأوعزت للقطاعات المختصة ضبط إستراتيجية دقيقة لضمان تزويد المواطنين بمياه الشرب، وتغطية حاجيات الفلاحين، خاصة وأن المؤشرات تؤكد كلها على نقص مخزون المياه في الجزائر بسبب تراجع معدل التساقطات المطرية في السنوات الأخيرة.

ومعروف أن الفلاحة تستهلك حجما كبيرا من المياه، من أجل تحصيل مردود وفير، يكفي لسد حاجيات جميع الأفراد، ومن أجل ذلك حشد هذا المورد الهام صار أكثر من ضرورة، خاصة وأن

المخاطر متعددة مع عدم بروز أي مؤشرات مطمئنة بقرب القضاء على الوباء، من بينها استمرار إفلاس المؤسسات الاقتصادية المنتجة وتسريح آلاف العمال، وتعطيل سلاسل الإمدادات للقطاع الزراعي بسبب غلق المطارات والموانئ، وما ترتب عن ذلك من تقويض القدرة الشرائية للمستهلكين، فقد فقد الكثير مناصب عملهم ونشاطاتهم خاصة التجارية بشكل مؤقت بعد تعليقها من طرف السلطات تطبيقا لإجراءات الحجر الجزئي أو الكلي، ويشير الخبراء إلى امتداد آثار ذلك إلى سنوات مقبلة قبل التعافي التام من الجائحة وآثارها الخطيرة.

وركزت الحكومة على تقوية الإنتاج الفلاحي، لتلبية الطلب الداخلي، ومجابهة شح المداخيل الناتج عن تراجع أسعار المحروقات، وإحداث التوازن في النفقات بشكل لا يضر احتياطات الصرف، ويبقي موارد كافية لتغطية مصاريف السنوات المقبلة.

وإن حاولت بعض الأطراف الصيد في المياه العكرة، حينما عملت على نشر الإشاعات في بداية ظهور الوباء، ودفعت بالمواطنين إلى التزاحم بالمحلات والمطاحن لتأمين حاجياتهم من مادة «السميد» و«الزيت» و«العجائن» أكثر المواد استهلاكاً، ليظهر أن المشكل ليس مرتبطاً بندرة أو نقص المنتج الزراعي، بل بسوء توزيع، ومحاولات يائسة من مجموعات تريد استهداف استقرار الوطن عن طريق بث الخوف بقصة «البطون الجائعة».

ووقف الفلاحون كسد منيع في جبهة الدفاع ضد فيروس كورونا العدو غير المرئي، الذي تجاوز الحدود والأوطان، وخلف خسائر فادحة في

الأرواح، وضد من يحاولون التلاعب بقوت الجزائريين، وعملوا كرجل واحد في المزارع والحقول من أجل تأمين الغذاء، وضمان استمرار آلة الإنتاج حتى لا يتأثر السوق الاستهلاكي بتداعيات الوباء السلبية.

ياسين شاوي، فلاح ورث المهنة عن والده، رغم أنه لم يتحصل على عقد امتياز الأرض التي سلمت له منذ عهد الثورة الزراعة 117 هكتار ظل يقتطع منها منذ 1974 إلى أن وصلت اليوم 30 هكتارا تضم 1000 شجرة مثمرة دون بئر للرري، قال «

الفلاح هو الجيش الأخضر



الأزمة الصعبة، هؤلاء عن إبقاء دورة الإنتاج، رغم أنها أثرت على البعض منهم، لاسيما العاملين في مناطق خارج إقامتهم، لكن تقطن السلطات لهذا المشكل وإعادة النظر في تسهيل تنقلات الفلاحين والمربين والنحالين، حال دون تعقيد ظروف عملهم أكثر يقول بن سليمان أحمد.

وكما اصطف الأطباء «الجيش الأبيض» في المستشفيات في الصفوف الأولى، شارك الفلاحون في الجهود الوطنية لمكافحة تفشي الوباء، سواء بشراكة مع منظمات، هيئات، مؤسسات وطنية وعمومية وخاصة، لتعقيم مباني إدارية وشوارع وساحات عمومية، في المدن الكبرى وفي القرى والمدائر بجمع مناطق البلاد دون استثناء، كما وضعوا تحت تصرف جمعيات محلية ووطنية معدات الإنتاج الفلاحي لاستعمالها في عمليات التعقيم، كالصهاريج والجرارات، والشاحنات، وكذلك بعض المواد المستعملة في التطهير.

نتائج مشجعة ولكن ..

جهود «الجيش الأخضر» انعكست في قيمة الإنتاج الإجمالي لقطاع الفلاحة بلغت أكثر من

في جائحة كورونا وكان هو المشاير... ويعرف الجميع أن الفلاح يمثل الطبقة الكادحة في هذا المجتمع ومع ذلك يتعرض للبدسات والاضغوطات ولكن إصراره على خدمة الأرض جعله يستمر في الإنتاج رغم الظروف الصعبة العالمية والداخلية.

أما الفلاح أحمد مالك فرد على سؤال «الشعب ويكاند» بأن سر نجاح «جنود الغذاء» هو عدم انشغالهم بأي شيء يقع خارج حقولهم، والتركيز على الإنتاج فقط. ولم تثن إجراءات منع التنقل في بداية تفشي

25 مليار دولار، وكانت محل إشادة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون أمام ندوة الوطنية للاعناش الاقتصادي والاجتماعي وقال «لأول مرة منذ الاستقلال الفلاحة تتفوق على المحروقات في المداخيل حيث تجاوزت 25 مليار دولار».

وتظهر عدة أرقام أهمية القطاع الزراعي في اقتصاد البلاد، حيث بلغت مساهمته 12,5 في المائة من الناتج المحلي الخام في 2019، مع تشغيل 2,6 مليون عامل بصفة دائمة، وهو ما يمثل ربع اليد العاملة النشطة في البلاد، كما بلغت نسبة نمو القطاع 4 في المائة، بقيمة إنتاج إجمالية تقدر بأكثر من 25 مليار دولار.

ومكّنت الجهود الكبيرة التي بذلها الفلاحون والمواطنون خلال جائحة «كورونا» من ضمان الاحتياجات الوطنية من الغذاء دون تسجيل أي نقص أو اختلال.

وكان للإنجازات الكبرى التي تحققت في المجال الفلاحي والريفي صدق واسع في المجتمع ليس فقط في مجال توفير احتياجات المواطنين من الغذاء بل تعداه إلى تحقيق مكتسبات في جانب التنمية الريفية من خلال مشاريع مختلفة حسب تصريح وزير القطاع.

ولكن لضمان الأمن الغذائي بات لزاما على الجزائر العمل على رفع إنتاج شعبي الحبوب والحليب المواد الأكثر استهلاكاً من طرف المواطنين والمكلفة بالنسبة للخزينة العمومية، خاصة وأنها تحوز على إمكانيات كبيرة في هذا المجال يمكن أن تحقق بها طفرة نوعية وكمية في الإنتاج، وإنهاء بذلك الارتباط بالأسواق الدولية التي جعلت منها مفرغة للبذور الرديئة أو المنتوج المسموم مثلما حدث مؤخرا بجمولة باخرة الحبوب المستوردة من ليتوانيا.

وتكون البداية بتحرير وتسوية عقود الامتياز، ومنحها لمن يخدم الأرض وليس لمن يحتكرها، وعلاج الإدارة من سرطان البيروقراطية وتغيير ذهنيات العاملين فيها، لأنهم في خدمة الدولة والفلاح وليس العكس.

فضاء للإبتكار و«صناعة» رجال المستقبل

طلبة جامعيون منخرطون في النوادي العلمية

ابتكروا، أبدعوا وتنافسوا فثالوا الجوائز والتكريم والعرفان.. هم طلبة جامعيون جزائريون منخرطون في نوادي علمية، يقسمون أوقاتهم بين الدراسة في شتى التخصصات العلمية والتكنولوجية وبين نشاطهم في النوادي العلمية والثقافية لجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار بالعاصمة.

حبيبة غريب

شاركت الجامعة الجزائرية ممثلة في 3000 طالب في المسابقة الدولية التي أجرتها شركة هواوي العالمية في تقنيات التكنولوجيات الحديثة. وكان الفوز بالمرتبة الأولى والثانية لفريقين من جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، هما فريق «السحابة» وفريق «الشبكة».

يتشكل فريق «الشبكة»، الفائز بالجائزة الكبرى من الطلاب أحمد نوار وسفيان مايدات من جامعة باب الزوار ومن جامعة سعيدة بوسعيد محفوط ويشرف عليهم الأستاذ وليد بوسنة.

يتكون الفريق الثاني «السحابة» من عبد المهيمن الطيب من معهد ENTTC بوهران، حمور عبد الرحمان من جامعة باب الزوار وتقي الدين فلاق من المدرسة الوطنية للعلوم والإعلام الآلي، وأشرف على هذا الفريق اقشاش ياسين.

ليس هذا التنويع الأول من نوعه بالنسبة للجامعة الجزائرية، فطلالما سجلت الكفاءات الوطنية أسماءها في المسابقات المحلية والقارية والعالمية، وطلالما برهن الطلاب على جهم وشغفهم بالإبتكار والبحث العلمي، وخير دليل على ذلك تقليد الانتساب إلى النوادي العلمية والثقافية مند التحاقهم بالجامعة مباشرة.

تساعد هذه النوادي الطلاب على تطوير معرفته وتعزيز ثقته بنفسه ويقدراته على البحث والإبتكار، بالإضافة إلى اهتمامه بدراسته، حيث يكون عند تخرجه قادرا على تأسيس مشروعه الخاص أو الالتحاق بجدارة بعالم الشغل.

1200 منخرط بنادي Celec

كشف أسامة سليمان، 24 سنة، طالب ماستر 2 أنظمة الاتصالات كلية الإلكترونيك بجامعة هواري بومدين، ورئيس النادي العلمي Celec المتخصص في الإلكترونيك والإعلام الآلي، أن هذا الأخير أسس سنة 1987 وهو مفتوح للطلبة، الجامعيين من مختلف التدرجات والتخصصات.

أضاف سليمان أنّ «الطلاب الجامعي يمر بعد انخراطه في النادي، بعدة مراحل، إذ نفتح التسجيلات في بداية العام ونقدم للمنخرطين الجدد تريضات ودورات تكوينية



تضم جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا 14 ناديا علميا وثقافيا، تكمل كل سنة مشاريعها وابتكاراتها بالنجاح والفوز في عديد المسابقات الوطنية والدولية.

حوار: حبيبة غريب

يحدثنا الأستاذ واعلي نور الدين، نائب عميد جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بباب الزوار، مكلف بالعلاقات الخارجية والتعاون، عن الدعم المتواصل والاهتمام الذي توليه الجامعة للنوادي من خلال هذا الحوار.

■ الشعب ويكند: حدثنا عن العلاقة بين إدارة جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا والنوادي العلمية والثقافية؟

■ الأستاذ واعلي نور الدين: نولي أهمية كبيرة للنوادي العلمية التي تساهم بدورها وبقوة في التعريف بالجامعة داخل وخارج الوطن، على سبيل المثال لقد ساهم نادي Celec و Open Minds في ربط الجامعة مع العديد من الشركاء الاجتماعيين من مؤسسات اقتصادية ومجتمع مدني من خلال مشاركتهم في المسابقات وتنظيمهم لتظاهرات وأنشطة علمية داخل الجامعة.

■ ما هي التسهيلات التي توفرونها لهذه النوادي؟
■ تضم الجامعة 14 ناديا علميا، تسهر إدارتها على أن توفر لهم كل التسهيلات، من مقر متمثل في بناية دار العلوم ووسائل لوجيستكية، الإطار القانوني الذي ينشطون في ظله، ننظم لهم كل العلاقات الخارجية ونضمن لهم النقل حين يستقبلون ضيوفهم من محاضرين ومؤثرين للدورات التكوينية أو طلاب في إطار المسابقات التي ينظمونها، نضع تحت تصرفهم أماكن لاستقبال



بعض ونسعى بدورنا لتسليم المشعل إلى الأجيال القادمة..

مشاريع وابتكارات علمية كما ونوعا

يحصي النادي العلمي Celec العديد من المشاريع العلمية، وقد شارك ببعض منها في المسابقات الوطنية والعلمية، منها: «مشروع في الروبوتيك، ومشروع طائرة بدون طيار، وآخر بتصميم مواقع إلكترونية ومنصات رقمية موجهة للصالح العام، وموجهة للفلاحة والسياحة والشباب والرياضة، على وجه الخصوص.

ويعتبر سليمان أن كل مشاركة لأعضاء النادي في المسابقات هي «عبارة عن مشاريع راهنة نواكب عصريّة التكنولوجيات، ويكون عليها طلب في الحياة اليومية.

ونقوم أيضا كنادي علمي بالمشاركة في المعارض سواء في الجامعة أو خارجها وفي الأبواب المفتوحة، كما ننظم حملات توعية وتحسيس حول الكثير من المواضيع الراهنة، فنحن نسعى إلى أن تكون علاقة مباشرة بين الجامعة ومجال الاقتصاد والابتكارات والإبداع والتنمية.

إعلاء راية الجامعة الجزائرية في المحافل الدولية

الأستاذ واعلي نائب عميد جامعة هواري بومدين:

النوادي مفخرة للجامعة والوطن.. تقدّم لها كل التسهيلات

■ مشروع مؤسسة حاضنة بـ80 ألف يورو



لتطوير العديد من المشاريع العلمية.

والجميل أن العلاقة لا تزال قائمة ووطيدة بين النوادي والطلبة القدامى، حيث يبقى التواصل مستمرا بعد تخرج الطالب، وتقوم في هذا الصدد بعض النوادي مثل «النكّاء العلمي» و«الإعلام الآلي» بتنظيم ندوات ومحاضرات ينشطها القدامى الذين يشغلون مناصب راقية في عالم الشغل.

■ ما الذي يميز هذه النوادي العلمية، أيضا؟

■ النوادي مفتوحة على المحيط الخارجي، لقد صمّموا منصات رقمية سيتم استغلالها من قبل بعض الوزارات. وفضلا على تعريفهم بالجامعة على المستوى الوطني، لقد سجلوا العديد من النجاحات في الخارج كان آخرها فوزهم في المسابقة التي نظمتها شركة هواوي الدولية، بالمرتبة الأولى من بين 39 بلدا مشاركا، وتم تكريمهم مؤخرا من طرف الجامعة.

للنوادي العلمية طبعات وتظاهرات ومسابقات خاصة

بدأ النادي مشاركته في المسابقات الوطنية منذ 2015، وانطلاقا من سنة 2017 تغيرت وجهة النادي وبدأ المشاركة في المسابقات الدولية»، يقول رئيسه مضيافا: «كانت أول تجربة لنا في اليابان في مسابقة حول الذكاء الاصطناعي، وتحصل النادي على المرتبة الرابعة من بين 50 بلدا مشاركا، وفي مارس 2019 شاركنا في المغرب في الروبوتيك وتحصلنا على المرتبة الأولى أفريقيّا، ثم شاركنا بتونس في شهر الروبوتيك وحصدنا المراتب الأولى والثالثة في 3 مسابقات افريقية ومغاربية.

وخاض النادي شهر نوفمبر 2019 مسابقة بفنلندا بمشاركة 30 عضوا منه ونال نتائج مشرفة، إضافة إلى مشاركته هذه السنة في العديد من المسابقات الافتراضية بحكم تفشي جائحة كورونا.

الجائحة.. مرحلة للإبتكار والتطوع

على غرار النوادي الأخرى، عرف نادي «Celec» نشاطا متميزا، حيث قام أعضاؤه بالتضامن مع الفرق الطبية في المستشفيات من خلال تنظيفهم لحملات تحسيسية عن بعد وفي الميدان.

وقال سليمان في هذا الصدد: «لقد وفّرت لنا الجامعة المكان والتراخيص اللازمة لمواصلة أنشطتنا خلال الجائحة وبدأنا بنفق التعقيم، وكانت لنا مشاريع عديدة أصبحت علامات مسجلة، مثلا الرابط البلاستيكي للكمامة، انطلقت من عندنا الفكرة، وتم إنتاجهم بطابعة ثلاثية الأبعاد وتقديمهم بالمجان إلى السلك الطبي في المستشفيات».

و«قمنا أيضا ببعض الاختراعات مثل الواصل بين قناع الغوص وأنبوب قارورة الأوكسجين، وهي الفكرة التي تساعد على التخفيف من ألم المريض ومساعدته على التنفس دون الزج بالأنبوب في فمه أو انفه أو إحداث ثقب في حنجرته ومضاعفة الألم»، يضيف سليمان.

وشارك النادي رفقة جمعية وطنية في حملة أكتوبر الوردي للتحسيس بسرطان الثدي في الجامعة والمركز التجاري لباب الزوار وبين عكنون، وقد أشرف على العمليات المنخرطون الجدد في النادي.

وكشف رئيس النادي أنه «لم يتوقف نشاطنا خلال الجائحة التي أرغمتنا على مواصلة التريضات عن بعد، وأصبح المنخرطون يقدمون كل أسبوع فكرة مشروع، ويتم تنقيط أعمالهم على أن يكرم الفائزون بعد انجلاء الجائحة».

بها، منها من وصل إلى الطبعة التاسعة والعاشرة، كمسابقة مطوري الألعاب الالكترونية التي ينظمها نادي «ميكرو للإعلام الآلي». والجميل في النوادي أنها هي من تأتي بممولين لمشاريعها، ونحن نسعى لتوفير كل التسهيلات اللازمة سواء على مستوا أو نبحت عن وسائل أخرى.

■ هل تسجّل الجامعة وتحمي اختراعات أعضاء النوادي؟

■ أنشأت الجامعة خلية تهتم بمتابعة وتسجيل وحماية الاختراعات التي تقوم بها فرق مخابر البحث وحتى النوادي العلمية، وتسعى لحمايتها سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، نسجل حاليا 20 اختراعا قيد التسجيل على مستوى الخلية.

■ أين وصل نشاط قسم حاضنة المشاريع؟

■ هناك البعض من المستثمرين الذين انطلقوا في مشاريعهم بمعية مخابر بحث أو كليات من كلياتها. Écos net شريك اقتصادي، استقبلنا مشروعاتهم له، الأول الخاص بالمهن الحرة، وهي منصة رقمية تربط أصحاب المهن والزبائن ومتاجر العتاد التقني.

المشروع الثاني يتعلق بجمع وتخزين النفايات المنزلية بتقنية الحاويات الكبيرة بسعة 10 متر مكعب مدفونة تحت الأرض، وحين تمتلئ يشتغل جهاز مراقبة الحجم الإلكتروني ويتم استخراجها وتجميع المياه الناتجة غن ضغطت المخلفات ومعالجتها ببيولوجيا وتوظيفها في الزراعة كسمدة. وهذا بمعية مختبر البحوث البيولوجية. ولدنيا مؤسسة حاضنة أخرى حاملة لمشروع مع وزارة الشباب والرياضة خاص بالأمن بالملاعب، وهو مشروع لاقي دعم كل مصالح الأمن، يتمثل في بيع التذاكر على الشابة، واستعمال شبكة كاميرات تسجل صاحب التذكرة ومكانه، وهي وسيلة تساعد على التحكم في الأمن خلال التظاهرات الرياضية. وسيكون البيع من خلال حافلة ذكية مجهزة بموزع آلي. نحن نواكب فيه حاليا، إلى جانب مشروع خاص ببنك التنمية المحلية، كما أعلنت الوكالة الجامعية الفرانكوفونية عن تمويلنا بقيمة 80 ألف يورو لإنجاز حاضنة في إطار التنمية المستدامة.



بقلم: نور الدين بحوح

من شتوتغارت عاصمة شوابيا

مع ذلك، فإنه يبقى يوماً بهيجاً وجميلاً ما ثُمّت سافغتر فيه بعضاً من الزويتن والفلال والضحيق الذي أصابني منذ أن حلت بنا هذه الجائحة. أمّا وقد استجابت الحكومة الألمانية لدعوة الأكاديمية العلمية في مدينة «هالا» لها بدعوى مراجعة قيود الحجر بعد أكثر من شهر من فرضها، وفُكّرت البدء في التخفيف من إجراءات محاصرة مرض كورونا، ورفع الحظر على السفر داخل دول الاتحاد الأوروبي، فقد أن ي أنا أيضاً أن أفكر في سفر عسى أن تجلو عن نفسي غشاوة الكآبة، وأميط عنها ضداة الهموم. وأحزرها من أشغال العيش وأغلال الحياة التي حبست فيها نفسي في هذه البلاد، وأعوض حرارة الشوق والحنين إلى أمالي، وأخفف من مرارة الغربة خارج وطني.

كنت مروعياً، أوتجس خيفةً وحذرًا من كل من آدمي يمرّ بجاني، ويساورني الشك في كل من أراه يشي في اتجاهي، وأحذر من كل غريب يقربني، وتهتّز نفسي وجلاً من كل علسة أو سُعال ولو كانا خفيفين، فالحظر لا يزال يحوم في كل مكان. ولازالت آثار الصدمة الأولى باقية في نفسي، لقد غيّر هذا الوباء الغريب الكثير من الأشياء في حياتنا، وغيّر الكثير من سلوكياتنا ومن علاقاتنا مع الناس، كما غيّر أحاسيسنا ومشاعرنا اتجاههم.

كنا من قبل إذا دخلنا مكاناً خالياً من الناس نستوحشه ولا نرغب بالأم فيه إلا اضطراراً، وكنا نحسّ بالأسى إذا دخل علينا إنسان ولو كان غريباً أو اجنّبياً. أمّا اليوم فإننا صرنا لا نحس بالأمّن إلا مع أنفسنا، ونحسّ بالهزيمة والأذى من أقرب أقرئياتنا.

لم يكن القطار في تلك التساعة وفي ذلك اليوم أهلاً بالمسافرين، ومع ذلك فقد بقيت متوتراً بعض الشيء، ليس المرض وحده هو من شجب لي هذا التوتّر، ولكنّه إحساس غريب تملكني تمازج فيه التردّد والخوف، وحب الاستطلاع وذكريات حزينة أكنّهما عشتها في بلاد الشبعة جبال، فقد مضى علىّ اليوم أكثر من خمس سنوات لم أستقلّ فيها القطار من مدينة شتوتغارت إلى مدينة زيوريخ، ومن زيوريخ إلى باقي سويسرا.

حاولت أن أبدو رابط الجأش، متمالك النفس، فلا ينتهي إليّ أولئك النفر القليلون الذين استقلّوا معي القطار هذا الضباب، وجلس كل واحد منهم في زوايه من زواياه بعيداً عن الآخرين بضعة أمتار، وعلى وجهه كاماة يمنع بها الزئاد الذي يمكن أن ينبعث مع شهيقه أو سُعاله أو عُناسه فيويدي الآخرين.

- في ألمانيا الوضع دائماً متحكّم فيه**
أعتمدت عينيّ محاولاً أن أجد غفوة أو نومة أستعين بها على وعاء الشفر ويهدم، فلم أستطع أخرجت كتاباً وقلت بعض صفحاته فلم يجد الأمر معي، فيه الفائدة من تصفّح كتاب إذا غاب عنك التركيز فلم تخ شيئاً ممّا تقرأه، طويت الكتاب وأخرجت هاتفي النقال وُحِثت أقرأ عناوين الصحف الألمانية لهذا الصباح.
- مسيرة السبت الزايع من أوت برلين: 24 ألف مشارك من دون كمامات ومتلاحمين، الكفف للزحف، ولا مسافة أمان بينهم، كلهم يطالبون بصوت واحد ارفعوا إجراءات الحجر العادي عنّا فقد مللنا! نريد أن نمود إلى حياتنا الطبيعية.
- عاش بي هذا الغوان أن نريد أن نعود إلى لظهور الجائحة في ألمانيا، فرغم أنّ أرقام الإصابات التي كُتّا سنعا منها كانت مُرعبة، إلا أنّ الهيئات الطبية والصّحية كانت تبعث برسائلا للمواطنين أن الوضع مازال متحكّم فيه.
- لقد وصل عدد الحالات المؤكّد إصابها بفيروس كوفيد 19 في ألمانيا في اليوم 10 من أبريل إلى حوالي 108 ألف حالة وبلغ عدد المتوفّين 2016. ومع ذلك لا زالت السلطات تصرّح أن الوضع إلى حدّ الشّاعة متحكّم فيه، وأنّ معدل الوفيات بسبب الفيروس لا يتجاوز نسبة 2 %. وهو معدل ضئيل جداً اذا ما قورن بالذّول الأكثر تضرراً مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، ويرجع الخبراء ضعف هذه النسبة إلى:
- تعامل السلطات الألمانية بجديّة مع المرض عند بداية تفشيه وأخذ الاحتياطات اللازمة لمكافحته، فمنذ الأيام الأولى لظهوره في مدينة وُوهان بالصين أمرت وزارة الصحة الألمانية بإجراء فحوصات الكشف عن المرض على العائدين من الصين، والزّلام من أصابته العدوى بالبحجر الضّحي، والبحث عن كل من كان له بهم أي احتكاكهم وفحصهم.
- السفر والتقلّ في وسائل النقل العمومية بشرط وضع الكمامات والأقنعة.

خواتر رحلة إلى بلاد الألب في زمن كورونا

كانت الساعة تشير إلى السادسة صباحاً من السادس من شهر أوت عندما تحرك بنا القطار من مدينة شتوتغارت بألمانيا إلى مدينة زيوريخ بسويسرا في رحلة تستغرق ستة ساعات حتى نصل إلى عاصمة الألب غرونويل بفرنسا. كان كل شيء حوي في هذا الصباح موحشاً، وشاحياً وكئيباً، فالجو في شتوتغارت مازال بارداً، والضجيج لم يسفر عن محياه بعد، وندى الفجر ما زال يغطي كل حيّ وجامد، قبل أن يطلع النهار وتسطع الشمس فنترسل أشعتها الدافئة على الوجود.

ومع هذا فقد تفسّى المرض بصورة سريعة ومروّعة في بعض المناطق بصورة غريبة مثل ما حدث في محلة هاينس برغ على حدود هولندا، فألى اليوم لا يُعرف كيف دخل الفيروس إلى هذه المحلة الصغيرة، وكل ما يعرف أنّ الفيروس انتشر بعد إحدى الحفلات، لم يشارك فيها إلا سكان هذه القرية. لم تلق المعلومات الألمانية يومها في المعلومات والتقارير التي كانت تأتي عن الفيروس من الضّين، وقامت بفتح مكتب انتشاره وبالقفل فبعد شهر من الدراسات وفحص المرضى، تأكّد أنّ الكثير من المعلومات التي كُتّا تناولها عن المرض وكيفية انتشاره كانت معلومات خاطئة.

2- الفيروس أصاب إلى حد الآن 80 % من الفئات العمرية ما بين 0 و60 سنة، ما يعني أنّ الفيروس لازال بعيداً عن الفئة العمرية التي تجاوزت 70 سنة، وهي الفئة التي يمكن أن يفتك بها كثيراً.

وبالنظر إلى خريطة توتّع المرض نجدّه أكثر انتشارا في المناطق التي تمثّل مركز الاقتصاد الألماني، والتي بها أكثر قوّة عاملة ونشيطة وشابة وهي مقاطعة بافاريا (أكثر من 28 ألف حالة) ثمّ مقاطعة نورد فاستاليا (23 ألف حالة)،



ومقاطعة بادن فيرتمبرغ (22 ألف حالة)، ومدينة هامبورغ. أمّا باقي ألمانيا وخاصة ما كان يسمى ألمانيا الشرقية والتي بها أكثر من 20 % من الفئات العمرية التي تجاوزت 70 سنة، فإنّ نسبة الإصابات بها لا زالت ضئيفة.

ما نتشاء السلطات الألمانية وتعمل على الحيلولة دونه هو أن يصل الوباء إلى هذه الفئات العمرية، فأخبر الإحصائيات تشير إلى أنّ 17.88 مليون من المجتمع الألماني تجاوزت من 65، أي ما يُعادل نسبة 21 %.

3- المستشفيات الألمانية تحوي على أكثر من 28 ألف سرير للإعناش، مجهّز بأحدث أجهزة التّشّس الاصطناعي وبالإمكان في حالة الضرورة القصوى رفعها إلى 40 ألف سرير.

ورغم أنّ الوضع كان متحكّمًا فيه إلّا أنّ الحكومة الألمانية بقيت مترددة في رفع قيود الحجر وأمام ترددها ودعوة السياسيين إلى عدم التسرع في مثل هذه الظروف، ونجّحت الأكاديمية الوطنية العلميّة في ألمانيا ليوبولدينا (نسبة إلى ليوبولد الأول قيصر هابسبورغ الذي أسّس الأكاديمية سنة 1652م وجعل مقرها مدينة هاله الألمانية) رسالة إلى

- الحكومة الألمانية دعوتها إلى البدء في التخفيف من إجراءات الحجر على المواطنين، وممّا جاء في رسالة اللجنة المكوّنة من 30 باحثاً وعالمًا، بالإضافة إلى علماء في البيولوجيا وأطباء وعلماء نفس وعلماء اجتماع واقتصاديين:
- العودة التدريجية إلى المدارس الابتدائية، مع إبقاء دور الحضانة ورياض الأطفال مغلقة.
- السماح للمواطنين بالخروج مع تمحّل كل فرد لمسؤوليته، وأن تقوم المؤسسات الحكومية بتوضيح طرق الوقاية من العدوى وحماية المجموعات الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالمرض.
- الفتح التدريجي للمحلات التجارية والمقاهي والمطاعم.
- السفر والتقلّ في وسائل النقل العمومية بشرط وضع الكمامات والأقنعة.

التي اتّبعها في ألمانيا، لكنّ التجربة فشلت في أندونيسيا فشال ذريعا، رغم أنّ الظروف التي كانت عليها اندونيسيا أفضل بكثير من الظروف التي كانت عليها ألمانيا بعد الحرب العالميّة الثانية.

وقد أرجع مالك بن نبي - رحمه الله - سبب الفشل في اندونيسيا والنجاح في ألمانيا إلى ما أسماه «المعادلة الاجتماعية»، والتي يعزوها إلى الفرق الثقافية بين الإنسان الألماني والإنسان الأندونيسي، حيث تقوم ثقافة الألماني على الوعي والفعاليّة والتخطيط الاقتصادي والمبادرات الفرديّة.

وتقافة التصنيع تمتدّ إلى عشرات العقود، بينما تقوم الزيفيّة التي لا تعترف لا بالمبادرات الفردية ولا التنظيم الضناعي وتوزيع العمل، أي أنّ النُضْجة كي تتجح يجب أن تسبقها «ثورة ثقافية»، وهذا ما حدث قبل قرون في ألمانيا فبدأت القرن 16 انطلقت من ألمانيا حركة الإصلاح الديني التي خلصت الإنسان الألماني من ضعف الكنيسة وفسطوتها عليه، ومهدّت لظهور المناخ العقلي الذي مهد بدوره لظهور الفلسفة العقلانية والمثاليّة الألمانية في القرنين 18 و19 على يد كريستين توماسيوس وإيمانويل كانت، وماكس فيبر، وهيجل وفيجخته، وهاردر وينتيشه وفلايشرخز والذين عملوا على تطوير نظام جامعي بقي هو الأحسن إلى أن جاءت كارثة الحرب العالمية الثانية.

2- **العقل الألماني النغز**
إنّ الخبر الذي أعلنت عنه شركة بيونتيك، والذي أحيا الأمل في النفوس جعلني أسأله لماذا تتجح ألمانيا في تجاوز الأزمات والكوارث في كلّ مرّة بينما يعجز باقي العالم؟
1- فعلى إثر خسارتها للحرب العالميّة الأولى، وبعد الأزمة الماليّة التي عرفها العالم في يوم 29 من أكتوبر 1929م، والتي تسبّبت في نتائج كارثيّة للاقتصاد الألماني حتّى أنّ البطالة بلغت فيها نسبة 30 %. غير أنّه بحلول سنة 1939م عادت ألمانيا إلى الشّاحة الدّولية كأكبر قوّة اقتصادية وعسكريّة وتراجعت البطالة فيها إلى حدود 0٪.

2- وكذلك بعد الحرب العالميّة الثّانية 1945م، والتي خسرتها ألمانيا أمام الحلفاء ودمّرت فيها البلاد تدميرًا شديداً ألف حالة) ثمّ مقاطعة نورد فاستاليا (23 ألف حالة)،

التي أُنشئت في هولندا والثّورة في معظم المراكز الحضريّة والمدن، الأمراء بدأوا بالتنازل عن عروشهم لصالح الشعب، واستمرار النظام الشاهين صار من المحال.

كانت شتوتغارت عاصمة مقاطعة فيرتمبراغ عندما وصلت إليها رياح الانتفاضة والاحتجاجات في 1918م تحت حكم غليوم الثاني آخر ملوك شلالة آل فيرتمبراغ، وطُنّ الناس أنّ الكرياح سستسفيه وتُقي على ملكا، فألملك في المقاطعة يستند إلى شرعيّة دستوريّة، والفلك محبوب من شعبه، فهم لا يزالون يذكرون له عندما اندلعت الحرب العالميّة الأولى ودّع غليوم الثّاني قوّاته التي تشارك في الحرب والدمّوع في المقابلة. وأنّه كان متميّزًا على باقي الملوك، فكان يتجول في العاصمة شتوتغارت مثله مثل عاتمة الناس دون حرس أو أيّها، وأنّه هو من رفض الزّواج من الأمّات المالكة في أوربّا لتوطيد ملكه، واختار الزّواج من بنات الشعب، وكان لا يمتنّز في لباسه عنهم، وأنّه قام بإصلاحات سياسيّة كبيرة جعلت من الشعب هو صاحب السّطة الفعليّة في المقابلة.

لكنّها ربح التغيير والظلمة مع ممارساته بعد باند كان وبالا على ألمانيا، وبداية عهد جديد لابدّ منه لتصلح الأمور الألمانية مع نفسها وتعيد تجديد روحها وبناء مجدها.

عندما دخل المتظاهرون في التفاوض في التربع من نوفمبر 1918م مع وزير داخلية كولنر قال له أحدهم بلهجته المحلية:

— s'isch aber wege dem Sischteem

– **إنّها ضدّ النظام..!**

فهم ألك أنّها ثورة ضدّ النظام الملكي في كامل ألمانيا، فلم يتنوّع بشرعيّة دستوريّة، ولا بإجازات اقتصادية ولا بإصلاحات سياسيّة كبيرة قام بها. فضع لراي الشعب وقيل التّخفي، وخرج في ليلة 9 من نوفمبر 1918م إلى قرية «بين هاوزن» ليس بعيدا عن مدينة توبينغن أين قضى بقية أيامه حتّى مات في الثّاني من 1921م، ودفن بعقيرة لوفديسبورغ ليس بعيدا عن البيت الذي أسكنه أنا اليوم إلا بضعة عشرات من الأمتار.

أذكر أنّي في نهاية التسعينات، وفي الأشهر الأولى من سنري، إلى ألمانيا كنت وصديقي محمّد نرّزّد كثيرا على مكتبة شتوتغارت العموميّة في وسط المدينة لتعلم اللّغة الألمانية، ولشغرا في الصحف المأذمة، والعربيّة بصفه خاصّة، وأذكر أنّ الفضول دفعني ذات يوم إلى أن أستقيص ما كتب على الجانب الأيمن من مدخل المكتبة من عبارات: «هذا قصر الملك غليوم الثّاني آخر ملوك مقاطعة فيرتمبراغ، تحوّل إلى مكتبة عموميّة بعد أن صار ملكًا للشّعب».

لم أعز الأمر يومها اهتماما كبيرًا فالقصر يبدو متواضعا وسيما وهو أقرب إلى سكن كبير منه إلى قصر، وكان على أنّ أنتشر سنوات أخرى حتّى أزور حدائق «فيهيلما»

رحلات

بلاد الألب في زمن كورونا

الحيوانيّة والثّباتيّة، فاكْتُشف أنّ بها قصرا آخر جميل المنظر ومتميّزا في نمط معماره، أو قلّ إنّ القصر بُني على التّجمل الأندلسي حتّى يُحاكي قصر الحمراء في غرناطة، ويُشار إليه هنا في شتوتغارت بـ«حمام شوابيا». وكان الذي أمر ببنائه هو غليوم الأوّل جد الملك الزّابع والأخير غليوم الثّاني من أمّه، وتقول الزّواية أنّ غليوم الأوّل كان شغوفا بالثقافة الأندلسيّة فكلف سنة 1837م مهندس «كارل لويس فون تسنات» بأن يضع مخطّطا لقصر على التّجمل الأندلسي المغربي في حدائقه المسماة «فيهيلما» يكون مقرّا لسكناه في فصل الصّيف كما كان يفعل ملوك بني الأحمر في غرناطة، حيث كانوا يتقلّون في الصّيف من قصور الحمراء الرّئيسيّة إلى قصر جُثات العريف. فأتمّم المهندس وضع المخطّط، وأنّهني من بناء القصر سنة 1864م.

في البدء لم يكن يُسمَح بدخول القصر إلا لأفراد العائلة المالكة، لكنّه ابتداءً من عام 1880م صار مفتوحا لكافة زوّار الحدائق بشرط أن يكون معهم تصريح خاص بزيارة القصر. دُمّر القصر خلال الحرب العالميّة الثّانية لكن أعيد بناؤه في سنة 1971 وترميمه سنة 2002.

بين مدن قمم الجبال الشبيعة في سويسرا

كنت مستغرّفا في التّفكير وتصنّف الجرائد الألمانيّة، فلم أتبهّ أي خرجت من الحدود الألمانيّة حتّى سمعت رنة رسالة الكترونيّة على هاتفي النّقّال تخبرني أنّي الآن متواجد داخل التراب الشّويسري. إنّها دقائق معدودة ربّما لن تتجاوز 5 دقائق ويكون في محطّة «شاف هاوزن»، هذه الجزء من الكانتونات، فقد منحتها منذ البدء حريّة تطوير نظامها الشّياسي والإداري.

كانت بداية نشوء الاتحاد السويسري سنة 1291م عندما أعلنت المقاطعات الغابيّة الثّلاثة «أوري ونيندرهالن وشويتس» حلّفاً أبديّاً فيما بينها، وأقسم أهلها على أن يتعاونوا فيما بينهم وأمضوا «الميثاق الفديري» من أجل ردّ الغزافي والثقافة الألمانتيّة، كما لم يكن أعرف أيضا أنّ لألمانيا جيّبا داخل التراب السويسري يحيط به كانتون «شاف هاوزن» من كلّ جانب، وأنّ هذا الجيب هو قرية «بونجن»، التي لا تبعد عن الحدود الألمانية سوى 3700، ففي سنري في المَرّات الشّابيّة لم أكن أقفّر لماذا في كلّ مرّة أخرج فيها من التّراب الألمانيّ كانت الرّسائل الكاترونيّة تتوافد على هاتفي النّقّال تخبرني بأنّي في سويسرا ثمّ تعقبها في الحال رسالة ثانية لتخبرني أنّي في ألمانيا، ثمّ على إثرها رسالة أخيرة تؤكد لي أنّي في سويسرا، والتّسبب هو هذا الجيب (كوزنجن).

ربّما أكون معذوّرا أنّي لم أستطع أن أفترق بين مدينة «شاف هاوزن» وبين أيّ مدينة ألمانيّة، فأثناء الحرب العالميّة الثّانية وفي الأوّل من أبريل 1944م قام سلاح الجو الأمريكي بثلاثة غارات على المدينة المحميّة، والقصف عليها 378 قنبلة فقطعت 40 مديناً وشجّر 465 إنسان بعد أن هُدم منازلهم وهدّم المصانع التي كانوا يعملون بها، حتّى قام الرّئيس الأمريكي «روفلت» بتقديم اعتذاره لساكنة المدينة واعتبر أنّ القصف كان عن طريق الخطأ، رغم أنّ التحاليل تشير إلى أنّه كان مُتعمّداً لقطع طرق الإمداد عن ألمانيا الثّائرة، لكنّهم قبلوا عذره فأرجو أن يقلل عذري أنا أيّضا.

توقّف القطار بمحطّة «شاف هاوزن» دقائق معدودة كي يلتقط المسافرين من هنا، فالتقطت عصايت على النّقّال أبحث عن الأخبار في الجرائد السويسريّة المكتوبة بالفرنسيّة، فكانت جريدة «الوقت» هي أوّل جريدة أتصفّحها وأنا على التراب الشّويسري وأوّل عنوان فيها هو خبر عن سزار بالنسبة لي:

عاش الاضطراب والقلق إلى من جديد بعد أن كتبت نسيته ردهم من الزّمن، فما العمل فجيتي هي وجهتي الأخيرة في سويسرا بعد مدينتي زيوريخ ولوزان، ومنها أستطيع العبور إلى التراب الفرنسي، لتصحّ كان قلّقا عابرا فسرعا ما نسبت الأمر واستغرقت في تصفّح الجرائد الإلكترونيّة، فلم أجد ما لم يكن في الحسبان، لقد انقطع اتصالي بالعالم على طريق الأنترنت ودون اإعذار، حاولت لكنّ الوسائل معاودة الاتصال فلم أقدر فاستسلمت لهدري ثمّ انخسيت على حقبيتي التي كانت يجانيي وأخرجت كتابا بالانجليزية بعنوان «الترواق الضّيق» لؤلّمفقيه «جيمس روبينسون» و«دارون أسيموغلو» وُحِث أطلع فيه بداءاً عن الصفحات التي انتهيت إليها قبل سنري هذا، ورغم أنّ أرقامه أجهت في كانت ممّمة المتوقّفة إلّا أنّ مُفاعِل الملل والقلق أترجت في نفسي، فلم أكمل أكثر من عشرين صفحة حتّى رحّت قلبّ صفحاتها من جديد كمن يبيت عن شيء لا يعرف ما هو حتّى وصلت إلى الضّفحة 269 فالتفت فكري هذا العنوان:

War made the state, and the state made war

– **دول تصنع الحرب، ودول تصنع الحرب**

1- **دول تصنعها الحرب، ودول تصنع الحرب**
والعنوان هو لعالم الاجتماع الأمريكي «شارلز تيلي» الذي وضع إحدى أشهر الخطوط وتزايد تهديدات الحروب بين الخاصّة - وتواتر الاضطراب وتزايد تهديدات الحروب بين الدّول إلى ظهور دول (جديدة) في أوربّا الغربيّة بعد الثّورة العسكريّة التي عرفها القرن السّابع عشر، وسويسرا هي المثل الكامل لهذه الفكرة، حيث يُعتبر الإقليم السويسري



يمكن إخضاعهم، ورغم أنّهم كانوا يؤدّون التزاماتهم الإقطاعيّة إلّا أنّهم كانوا يختارون موظفيهم ومن يحكمونهم، وينفّذون قوانينهم الخاصّة، ولم يكن الشّادة الإقطاعيون لهم مدائن «لوسرن، وزيوريخ، وكونستانس»، في عام 1315م أرسل آل هابسبورغ جيشين للقضاء على هذا التّتحالف وإجبار سكان هذه الأقاليم على أداء التزاماتهم الإقطاعيّة، وأعلنوا أنّهم سيحكمون هذه الأقاليم، ولكنّهم لم يقدروا على ذلك، فبدأوا بالتنازل عن هذه الأقاليم، وفي عام 1448م انتهت أقصر وأخر حرب داخلية بين سبعة من الكانتونات الكاثوليكيّة والمحافظة وبسبب الكانتونات الليبراليّة البروتستانتيّة بعد أن استسلموا في أوّل.

عندما توقّف القطار بنا في محطّة «شاف هاوزن» لغتت انتباهي لوحات إشهاريّة تدعو الشّعب السويسري إلى الاستفتاء بشأن تقييد الهجرة الوافدة إلى سويسرا، وتعلّيق اتفاقية حريّة التّقلّ بين سويسرا والاتحاد الأوروبي، وهي مبادرة طرحها الأحزاب اليمينيّة للحدّ من الهجرة من دول الاتحاد الأوروبي 27 إلى دولة الاتحاد السويسري. هذه المبادرة التي حسم فيها النّخبون في 27 من سبتمبر 2020م، فكانت أغلبيّة الأصوات رافضة للمبادرة ورفضت أن تكون سويسرا جزيرة معزولة بين أمواج الاتّحاد الأوروبي. ليست هذه هي المرّة الأولى التي يرفض فيها الشّويسريّون مثل هذه المقترحات فقبل ثلاث أو أربع سنوات كان هناك استفتاء غريب تعبّد فيه الخبيثة السياسيّة «هل توافق أن يكون لكلّ مواطن لا يعمل راتبا من 2500 فرنك شهريّا، إنّ مثل هذا الاستفتاء يغري النفوس الكسولة في بلد يتنوّع بعبود الحياة، وباقتصاد قويّ نابض بالحياة، لا تتوسّ فيه الأزمات العالميّة، ويتميّز بأعلى المعدّلات في التّعليم».

أنّ سويسرا بلد براغماتيّ التّفكير، ويُمارس انفتاحا حذرا على باقي العالم، إنّهم يستفيد كثيرا من العلاقات العالميّة المهاجرة من دول الاتّحاد الأوربيّ وبخاصّة ألمانيا وفرنسا (الترواق الضّيق) لؤلّمفقيه «جيمس روبينسون» و«دارون أسيموغلو» وُحِث أطلع فيه بداءاً عن الصفحات التي انتهيت إليها قبل سنري هذا، ورغم أنّ أرقامه أجهت في كانت ممّمة المتوقّفة إلّا أنّ مُفاعِل الملل والقلق أترجت في نفسي، فلم أكمل أكثر من عشرين صفحة حتّى رحّت قلبّ صفحاتها من جديد كمن يبيت عن شيء لا يعرف ما هو حتّى وصلت إلى الضّفحة 269 فالتفت فكري هذا العنوان:

1- **دول تصنعها الحرب، ودول تصنع الحرب**
والعنوان هو لعالم الاجتماع الأمريكي «شارلز تيلي» الذي وضع إحدى أشهر الخطوط وتزايد تهديدات الحروب بين الخاصّة - وتواتر الاضطراب وتزايد تهديدات الحروب بين الدّول إلى ظهور دول (جديدة) في أوربّا الغربيّة بعد الثّورة العسكريّة التي عرفها القرن السّابع عشر، وسويسرا هي المثل الكامل لهذه الفكرة، حيث يُعتبر الإقليم السويسري

يمكن إخضاعهم، ورغم أنّهم كانوا يؤدّون التزاماتهم الإقطاعيّة إلّا أنّهم كانوا يختارون موظفيهم ومن يحكمونهم، وينفّذون قوانينهم الخاصّة، ولم يكن الشّادة الإقطاعيون لهم مدائن «لوسرن، وزيوريخ، وكونستانس»، في عام 1315م أرسل آل هابسبورغ جيشين للقضاء على هذا التّتحالف وإجبار سكان هذه الأقاليم على أداء التزاماتهم الإقطاعيّة، وأعلنوا أنّهم سيحكمون هذه الأقاليم، ولكنّهم لم يقدروا على ذلك، فبدأوا بالتنازل عن هذه الأقاليم، وفي عام 1448م انتهت أقصر وأخر حرب داخلية بين سبعة من الكانتونات الكاثوليكيّة والمحافظة وبسبب الكانتونات الليبراليّة البروتستانتيّة بعد أن استسلموا في أوّل.

عندما توقّف القطار بنا في محطّة «شاف هاوزن» لغتت انتباهي لوحات إشهاريّة تدعو الشّعب السويسري إلى الاستفتاء بشأن تقييد الهجرة الوافدة إلى سويسرا، وتعلّيق اتفاقية حريّة التّقلّ بين سويسرا والاتحاد الأوروبي، وهي مبادرة طرحها الأحزاب اليمينيّة للحدّ من الهجرة من دول الاتحاد الأوروبي 27 إلى دولة الاتحاد السويسري. هذه المبادرة التي حسم فيها النّخبون في 27 من سبتمبر 2020م، فكانت أغلبيّة الأصوات رافضة للمبادرة ورفضت أن تكون سويسرا جزيرة معزولة بين أمواج الاتّحاد الأوروبي. ليست هذه هي المرّة الأولى التي يرفض فيها الشّويسريّون مثل هذه المقترحات فقبل ثلاث أو أربع سنوات كان هناك استفتاء غريب تعبّد فيه الخبيثة السياسيّة «هل توافق أن يكون لكلّ مواطن لا يعمل راتبا من 2500 فرنك شهريّا، إنّ مثل هذا الاستفتاء يغري النفوس الكسولة في بلد يتنوّع بعبود الحياة، وباقتصاد قويّ نابض بالحياة، لا تتوسّ فيه الأزمات العالميّة، ويتميّز بأعلى المعدّلات في التّعليم».

أنّ سويسرا بلد براغماتيّ التّفكير، ويُمارس انفتاحا حذرا على باقي العالم، إنّهم يستفيد كثيرا من العلاقات العالميّة المهاجرة من دول الاتّحاد الأوربيّ وبخاصّة ألمانيا وفرنسا (الترواق الضّيق) لؤلّمفقيه «جيمس روبينسون» و«دارون أسيموغلو» وُحِث أطلع فيه بداءاً عن الصفحات التي انتهيت إليها قبل سنري هذا، ورغم أنّ أرقامه أجهت في كانت ممّمة المتوقّفة إلّا أنّ مُفاعِل الملل والقلق أترجت في نفسي، فلم أكمل أكثر من عشرين صفحة حتّى رحّت قلبّ صفحاتها من جديد كمن يبيت عن شيء لا يعرف ما هو حتّى وصلت إلى الضّفحة 269 فالتفت فكري هذا العنوان:

War made the state, and the state made war

12 13

خواتر رحلة إلى بلاد الألب في زمن كورونا

الاتصال بالعالم عن طريق انترنت المحطّة، لم يأخذ الأمر منّي وقتا ولا عناء، فقط سجلت الدّخول وانتظرت رقم الدّخول على الهاتف النّقّال، ثمّ اتصلت بخفييني بفرنسا في الحال وطلبت منه رقم هاتفه ثمّ قطعنا الاتّصال، وخرجت لتوّي من المحطّة واتجهت مباشرة إلى «بحيرة جنيف» أو مثل ما يُسمّونها هنا «بحيرة لومان»، فليس هناك أجمل من الوقوف على شواطئ البحيرات السويسريّة، والنّظر إلى زرقة الماء الضّافي والأفق الواسع والاستمتاع بالهدوء في هذا الفصل والاستغراق في التأمّل في جمال الخلق، وتذكّر عظمة الخالق وقدرته، وكذلك فعلت أنا فقد وفقت أمام بحيرة جنيف أرجع البصر حوي، لكنّ خيالي يبى إلّا أن يتسلل في أعماق التاريخ محاولا كشف خباياه وأسراره. لتتجلّى في مشاهد لم تعد تراها العين.

عندما خرجت من محطّة القطار وتوجّهت إلى البحيرة، لفت انتباهي وجوه سمراء البشرة وأخرى لبلاص عربيّ تدخل وتخرج من الفناء التي تتشجر قريبا من شواطئ البحيرة، فأيقنت أنّ لسان العرب الذي جاء إلى المدينة زائرا، وإن كانت زيارتي تختلف عن زياراتهم فانا جئت إلى هنا لأبحث في سوافف التاريخ عن آثار عظماء هم فخر أمّتنا مرّوا من هنا، وأسأل هل من أثر مازال باقيا يدلّ حقّا أنّهم مرّوا فيها مضى من هنا عنوة، ولم يوقفهم أحد حتّى وصلوا إلى مدينة «كونستانس» بألمانيا، ولكن أين لي أن أبحث، ومن أسأل، لم يبق لي إلّا أن أسأل عالم الآثار السويسري «فريدرياند كيلر» الذي مات بزيوريخ سنة 1881م، ولا يسبق إلى ذلك إلا بالنظر في كتابه الذي ألف: Der Einfall der Sarazerenen in der Schweiz

جاء في الكتاب أنّ عشرين مسلما (عربا وريبرا) خرجوا من سواحل أليكنت بالأندلس سنة 891م فرمت بهم الأمواج بالزّرع منهم نحو خليج «سانت توبير» برفوفانس بفرنسا، وأنّهم ملكو تلك النّاحية وأخذوا البلد الذي يُسمّى موروس معقلا لهم ومحزرا يختمون به عاصمة الأمم المجاورة، وأنّهم أمّوا المكان، فصاروا يجولون في الجهات المجاورة من دون خوف، فلما راوا أنّهم متكوّن من المكان أنفذوا رسولا إلى الأندلس (أليكنت) يندبون أخوانهم المسلمين ليتحقوا بهم، فرجع الرّسول إليهم ومعه مئة رجل.

وقد أسعف هؤلاء العرب ما كان بين أمالي بروفانس من الشّقاق والتّزاغ وحرب بعضهم بعضا، ثمّ صار للمسلمين هناك شوكة وفارات يتحدّث النّاس بها، ومن روايات مؤرخي ذلك العصر أنّ غاراتهم لم تكن ذات هدف سياسي وأمّا هي غارات من أجل الغنائم، وقد بلغت مدّا بعيدا حتّى وصلت إلى بحيرة كونستانس بألمانيا مروروا بخيف ولوزان ونوشاتيل بسويسرا ، وغرونويل ونيس بفرنسا، لكنّ المصدر الرئيسيّ تشر إلى مثل هذه الغارات أو المغامرات هو قليل، فقد أشارت مثلا إلى أنّ أهل ريش قرطبة لما فشلت محاولة خلعهم الحكم الأوّل حفيد عبد الرّحمان الداخل، فقامهم الأخير فذهبوا إلى الإسكندرية بمصر فلما أخرجهم منها أميرها جنحوا إلى جزيرة كريت اليونانيّة، فتملّكوها وأنشأوا بها ملكتهم التي لم يتّو وجودها إلا قيام الحروب الضّليفيّة في القرن الحادي عشر.

غير أنّ صاحب كتاب «غارات المسلمين في البلاد الشّويسريّة» يصرّ أنّهم حقّا مرّوا عنوة من هنا، وسنده في ذلك أنّ هرمان أمير سويسرا الألمانية قد التمس من أوتو الكبير في المجلس البديي عقده الإمبراطور في «كوبيد لندنبورغ» سنة 940م أن يُفوّض «هاتلو، أسقف كور» عقّا لحقه من احتياج كبرى لشركاء الأفلام يوما أن تخرج جمع الزّجل إلى ذلك عهد إلى القس بإدارة كنيسةين من كنائسه، ثمّ

الآن أوتو الأوّل الملقّب بالعظيم عندما عاد إلى فراكونرت من الإمبراطورية الرومانيّة المقدّسة أرسل سنة 955م سفارة إلى الخليفة عبد الرّحمان يحنّج فيها من غارات الأسطول الأندلسي انطلاقا بروفانس ضدّ الشاموسل الثّانية له في جنوبي فرنسا وإيطاليا، وتوغّل المغامرين العرب في الأراضي السويسريّة ويدعوه أن يتدخّل لوضع حدّ لمثل هذه الغارات، وأنّ جواب عبد الرّحمان التّصاّر كان بأنّه ليس له أن سلطان عليه، وبالا أنّه يتحقّل لتأخر أعمالهم، إلّا مفاسدة شقّة 20 بخارا رمت بهم الأقدار في هذه الأرض ثمّ جاعهم دعم من 100 آخرين من إخوانهم، فصاروا حقّقوا بهيابها أسراء أخريّين مع إخوانهم، وتوؤدّون هذه الصفوة معها، إنّها رواية جميلة لم يفسدها إلا تلك الضّورة المتطّعة التي يبرها عنهم الزّهبان بأنّهم يقتلون الطّفل والمرأة ويتلذّدون برويّة دنائهم أو التّار الملتهية وهي تتهش من أجسادهم، ربّما تستطيع كبرى شركات الأفلام يوما أن تخرج ميثاقا فيلما إذا وجدت كاتب سيناريو جيد، أمّا نحن هنا فلم يبق لنا إلّا أن نذهب إلى غرونويل لننّج بحثنا عن قسّتهم هناك.

لم يبق على وصول قطاري المتّجّه إلى مدينة غرونول بفرنسا إلّا وقتا قليلا، فمّا على أن أنطوي كتابي الالكتروني «غارات العرب في البلاد السويسريّة» وأعود إلى المحطّة لأكمل رحلتي إلى عاصمة بلاد الألب، عسى أن أكلل باكتشافات جديدة ومثيرة.

انجلى غبار القتال وانكشف حجم الدمار

هل انتهت الحرب في سوريا؟



فضيلة دقوس

ببعض الأراضي في الشمال.

كلفة الحرب باهظة والإعمار مهمة صعبة

لا نحتاج إلى ذكاء خارق لنكتشف بأن كلفة الأزمة الدموية التي عصفت بسوريا لعشرة أعوام كاملة باهظة جدًا، حيث تكبد الاقتصاد السوري حسب بعض المصادر، خسائر تجاوزت 500 مليار دولار، كما تضرر 40 في المائة من البنية التحتية ما تسبب في خسارة نحو 65 ملياراً.

أما عدد الوفيات المرتبطة بالنزاع - والأرقام هنا غير رسمية وهي متضاربة - فقد بلغ 690 ألف شخص بينهم 570 ألفاً قتلوا بشكل مباشر نتيجة النزاع، الذي أدى إلى خروج 13 مليوناً من بيوتهم نازحين ولاجئين.

ولا شك أن أرقام الخسائر هذه تشكل تحدياً كبيراً لأي مخطط لإعادة إعمار سوريا خصوصاً في ضوء الوضع الداخلي والأزمات الاقتصادية في العالم تحديداً مع وباء كورونا، وأيضاً العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على سوريا تحت عنوان «قانون قيصر» والتي زادت من حدة هذه الأضرار، بالإضافة إلى أن الكثير من الدول الغربية المقتدرة كأمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا لم تبد أي حماس أو رغبة في تقديم أي مساعدة لإعمار سوريا إلا بشروطها.

الإرهاب انحسر لكنّه لم يندثر

كان أول ظهور للتنظيمات الإرهابية كتنظيم «داعش» في سوريا بداية من 2013، ما جعل واشنطن تتدخل على رأس تحالف دولي لشنّ حرب على الإرهاب انتهت بإعلان القضاء على ما يسمى «الخلافة» في مارس 2019، لكن رغم إعلان النصر هذا، فإنّ الخطر الإرهابي مازال قائماً، وخلايا «داعش» لا تزال قادرة على شنّ هجمات عنيفة وموجعة.

اللاجئون.. الوجود الكبير

أنتجت الأزمة السورية معضلة إنسانية لم يشهدها التاريخ منذ الحرب العالمية الثانية، تجسّدت خصوصاً في ملايين اللاجئين الذين فروا من جحيم

بعدما كانت تحتلّ المشهد السياسي والإعلامي العالمي لسنوات، عاد التعطيم ليلف الأزمة السورية التي توارت وراء أزمت ونزاعات كثيرة تفجّرت بعدها، وهي اليوم تصنع الحدث وتشدّ الانتباه.

بعد عشر سنوات، لم يعد أحد يلتفت إلى المعضلة السورية، طبعاً فالمهمّة القذرة اكتملت، وذرة الشام تحوّلت إلى أطلال بعد أن دمر بنيانها وهجرها أهلها الذين تاهوا في المنافي والملاجئ يترقبون العودة، لكن هذه العودة لن تكون غداً وقد لا تكون أبداً.

اليوم سنحاول كسر جدار التعطيم واللامبالاة، لنقف عند تطوّرات الوضع في سوريا الجريحة، سواء تعلّق الأمر بالمستجدات العسكرية والسياسية أو بالشأن الاقتصادي والاجتماعي، ففي الجانب السياسي، يبدو أن صمود النظام السوري واستمراره في قيادة البلاد برغم ما تعرّض له من هزات وضربات وضغوط، قد مكّن من تفادي الوقوع في الانهيار المؤسّساتي والفرغ الهيكلية الذي أدخل دولاً كثيرة في الفوضى والعنف وهو يمنعها من إعادة بناء مؤسسات الحكم كما يجري في ليبيا.

القوّات النظامية تحرّر معظم الأرض

عسكرياً، ورغم عدم اكتمال عودة الاستقرار الأمني، بحيث تسجّل خروفاً مستمرة لوقف القتال في محاور عدّة، فالمؤكد أن سوريا تركت الحرب وراءها، إذ تراجع صخب السلاح وأزير الطائرات، وخفت صوت القصف والقنص بعد أن استكملت القوات النظامية بدعم روسي تحرير معظم أراضي البلاد من قبضة مجموعات المعارضة المتاجرة بالدم السوري، وتنظيم «داعش» الإرهابي الذي تمّ تصنيعه خصيصاً لتدمير هذه الدولة العربية العريقة التي ظلت ولازالت ترفع لواء المقاومة ضدّ الاحتلال الإسرائيلي. وتؤكد خريطة النفوذ العسكري في البلاد، محافظة قوات النظام السوري على أزيد من ثلثي المساحة بنسبة تتجاوز 70 في المائة، بينما تسيطر قوات سوريا الديمقراطية على أقل من ربع مساحة البلاد، لتستأثر فصائل معارضة

أحداث ومحطّات

كيف تحوّلت رغبة التّغيير إلى حمّام دم؟

■ بدأت الأحداث في سوريا في شكل تظاهرات سلمية مطلّبت انطلقت في منتصف شهر مارس 2011، عقب تظاهرات مماثلة حدثت في تونس ومصر وليبيا واليمن والبحرين كانت تطالب بالتغيير السياسي وإطلاق الحريات.

■ خلال شهر من هذه التظاهرات بدأ المشروع المعادي لسوريا يظهر جلياً من خلال إطلاق النار المتعمد على المتظاهرين، والحملة الإعلامية غير المسبوقة على مستوى العالم، التي حرّضت بشكل مباشر على حمل السلاح والتحول من تظاهرات سلمية إلى تمرد مسلح.

■ ومن خلال الأحداث في سوريا تشكل محور خارجي للتدخل في سوريا، وكان شكل هذا التدخل عن طريق تزويد جماعات بالمال والسلاح وركوب موجة المطالب الشعبية للتحول إلى جماعات إرهابية مسلحة تحت عنوان الثورة.

■ الأحداث في مدينة درعا في مارس 2011 هي التي أطلقت شرارة الحرب، حيث تحوّلت المظاهرات إلى أعمال شغب وحرق للممتلكات ونهب للدوائر الحكومية، وظهر السلاح في أيدي بعض المنتفعين من الخلل الأمني، أمر استدعى تدخل الأمن بشكل واسع.

■ ردّاً على التحركات الشعبية، ألقي الرئيس السوري بشار الأسد خطابه الأول في 31 مارس، وأعلن فيه عن إصلاحات تشمل إلى جانب تشكيل حكومة جديدة، خطوات أبرزها توجيه الحكومة بتجنيس آلاف الأكراد الذين حرموا من الجنسية في محافظة الحسكة، ورفع حالة الطوارئ المعمول بها منذ 1963، وإطلاق سراح المعتقلين.

■ انتقلت الفوضى الأمنية إلى مدينة حمص، واستمر معها مسلسل التظاهرات وإطلاق النار على المتظاهرين رغم غياب قوات الجيش السوري عن معظم المناطق التي يتم إطلاق النار عليها.

■ ومع بداية العام 2012 تحول الجراك إلى تمرد مسلح في مسعى للسيطرة على سوريا.

■ في 12 نوفمبر 2011، قرّر وزراء الخارجية العرب في اجتماع طارئ عقده في القاهرة تعليق عضوية دمشق في الجامعة العربية، وأعلنوا فرض عقوبات اقتصادية وسياسية ضد البلد، وطالب القرار «الدول العربية بسحب سفرائها من دمشق».

■ مع الاعتراف العربي رسمياً بما يسمى «المعارضة المسلحة» بدأت فصول الحرب على سوريا، وأعلن رسمياً الاعتراف بما يسمى الجيش السوري الحر.

■ اثر الأحداث في سوريا وعدم فعالية ما يسمى «الجيش السوري الحر» في تحقيق نصر عسكري، ظهر تنظيم القاعدة الإرهابي في تحت مسمى «جبهة النصرة» أو جبهة فتح الشام لاحقاً في 2012، وأبدت فصائل «المعارضة المسلحة» تأييدها للقاعدة وقاالت في صفوفها، وضم التنظيم الإرهابي مقاتلين أجانب.

■ توسع «تنظيم الدولة» الإرهابي إلى سوريا في 8 أبريل 2013، وتبنى اسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وأطلق عليه اسم «داعش» اختصاراً من أولى حروف اسمه.

■ مع بداية العام 2016 دخل الجيش السوري مع القوات الحليفة المتمثلة بروسيا وإيران وحزب الله في معارك تكلفت بانتصارات ضد جبهة النصرة وتنظيم داعش، وشكّلت معركة تحرير حلب أم المعارك في سوريا، واعتبرت نقطة تحول لصالح الجيش السوري في الحرب على البلاد، حتى معركة تحرير دير الزور وضرب داعش بقوة في نوفمبر من العام 2017.

الحرب إلى الخارج بحثاً عن الأمن والأمان، وبعد مضيّ عقد كامل من التيه والتشرد، بدأ الحديث عن عودة اللاجئين، حيث دعاهم الرئيس بشار

الأسد قبل أسابيع للرجوع إلى الوطن وعقد مؤتمراً دولياً للغرض يومي 11 و12 نوفمبر الماضي قاطعته الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، وبالمناصفة ألقى الأسد باللوم على العقوبات الأمريكية وضغوط واشنطن على الأمم المتحدة والدول المجاورة في عزوف السوريين عن العودة.

وقد بدا الرئيس السوري مقتنعاً بصعوبة تجسيد العودة في الطرف الحالي بالنظر إلى المصاعب التي تواجهها سوريا، حيث قال: «نحن اليوم نواجه قضية مركبة من ثلاثة عناصر مترابطة، ملايين اللاجئين الراغبين في العودة ومئات المليارات من بنية تحتية مدمرة وإرهاب ما زال يبعث في بعض المناطق».

صعوبة عودة اللاجئين السوريين لا ترجع إلى غياب الظروف المناسبة فقط، بل هناك رفض مطلق من فئة كبيرة من اللاجئين تصر على ربط عودتها برحيل الرئيس بشار الأسد.

هذا ومع إجماع اللاجئين المقيمين في سوريا، والذين عادوا من أوروبا، فقد تمّ تسجيل عودة طوعية لعدد محدود من دول الجوار بالنظر إلى أنهم يواجهون هناك ظروفاً صعبة.

الخاسر والرابح

بعد صراع استمر عشر سنوات، يحقّ لنا اليوم أن نتساءل عن الخاسر والرابح في سوريا، والجواب قد لا يكون بالسهولة التي نعتقد، فالبعض يقول بأن نظام بشار الأسد هو المنتصر لأنّه مازال في السلطة، والبعض الآخر على العكس تماماً يراه المنهزم الأول، لأن سوريا في ظلّ حكمه شهدت أشدّ حرب وأكبر دمار، لكنني شخصياً أعتقد بأن الشعب السوري هو الخاسر الأكبر وربّما الوحيد، فالحرب شرّدتة وقضت على أمنه وقوته ومسكنه، وغرست في نفسه الحقد والطائفية والانقسام، وحولته إلى واحد من أفقر شعوب المعمورة، حيث تصدّرت سوريا قائمة الدول الأكثر فقراً في العالم، بنسبة بلغت 82.5٪.

وهذا الرقم وحده يكفي ليعكس الفاتورة الباهظة التي دفعها السوريون ولا زالوا منذ 2011.

الخبير إدريس عطية لـ «الشعب ويكاند»:

أيادي خارجية مازالت تغذي الأزمات في سوريا والحل في المصالحة

الصراع جيو-سياسي بالدرجة الأولى للسيطرة على مناطق نفوذ



اعتبر الدكتور إدريس عطية، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر والخبير في الشؤون الدولية، أن الصراع في سوريا جيو-سياسي بالدرجة الأولى للسيطرة على مناطق نفوذ تستخدم مصالح دول كبيرة قريبة جغرافيا من سوريا، لأن الأطماع ترتبط بمصادر الطاقة وخطوط أنابيب الغاز، ويعتقد أنه أمام هذه الدولة الجريئة والشعب الطيب مسافة زمنية طويلة لتضميد الجراح وإرساء مصالحة حقيقية بين أبناء الشعب الواحد. واغتنم الفرصة ليحذر من التحول الذي شهده التنظيم الإرهابي «داعش» الذي خسر جغرافيا ويحاول العودة افتراضيا.

حوار: فضيلة بودريش

■ الشعب ويكاند: خلف الربيع العربي حروبا مدمرة ومآسي إنسانية وأجج التكاليف الأجنبية على دول عربية من بينها سوريا وليبيا كيف جاءت التكلفة بعد 10 سنوات؟

■ الدكتور إدريس عطية: أعتقد أنه بعد عشر سنوات على مرور ما سمي بالربيع العربي، أي منذ نهاية عام 2010، أفضت هذه الانتفاضات الشعبية التي شهدتها العالم العربي انطلاقا من تونس، ومن ثم حركة ما يطلق عليها «الدومينو» إلى تأثير بارز على العالم، فوصلت الشرارة إلى مصر والبحرين وسوريا واليمن وطلت ليبيا، لكن للأسف هذا ما سمي بالربيع العربي كان له انعكاس سلبي حقيقي أدى إلى «ردة» ديمقراطية حقيقية لأغلب البلدان العربية، باستثناء تونس التي شهدت قفزة نوعية في الانتقال الديمقراطي، غير أنها عانت كثيرا في المسائل السياسية والأمنية والاقتصادية، وسوريا أيضا كانت الساحة الأوسع لحرب عالمية مصغرة بين مختلف الأوساط، وعرفت سوريا في الأساس، العديد من الحروب الهجينة سواء بين الدول المختلفة، بينها روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وتركيا وغيرها من الدول، وإلى جانب العديد من تصفيات الحسابات من خلال نشر الإرهاب، انطلاقا من جهة النصر وصولا إلى تنظيم داعش، من خلال دعم العديد من الميليشيات في سوريا، مثل ما سمي بالجيش الحر وسياسيا مثل الائتلاف السياسي السوري المعارض، وغيرها من جماعات تشكلت كمعارضة خارج أو داخل سوريا.

وكانت هذه الدولة في حقيقة الأمر مسرحا كبيرا لتصفية العديد من الحسابات الدولية، سواء بأيدي السوريين بالداخل أو من خلال تدخل العديد من العناصر السياسية والعسكرية الأجنبية التي تدفقت على سوريا، حيث تجاوزت الجنسيات التي كانت متواجدة المائة جنسية، بين مخابرات وعسكريين وإرهابيين، وهذا ما يؤكد أن الصراع في سوريا، صراع جيوسياسي مرتبط بمصادر الطاقة وخطوط أنابيب الغاز، التي قد تنتقل من الجنوب نحو الشمال واتجاه شرق أوروبا أو نحو القارة العجوز، وهو صراع نفوذ ومصالح لكبريات الدول القريبة من سوريا، ونفس الشيء ينطبق على ليبيا لأنها في جزئها الشرقي غنية بالغاز، أما جزئها الغربي ثري بالبترو، لذا الصراعات سواء في الإطار المتوسطي أو في الشمال الإفريقي كانت مرتبطة بهذا الإطار.

وحقيقة فإن المشهد الليبي يشبه كثيرا المشهد السوري، حيث تمت تصفية العديد من الحسابات، التي مارست فيها العديد من الحروب بالوكالة لصالح قوى غربية ودولية، ولأسف اشتعلت العديد من هذه الحروب بأيادي سوريين بأنفسهم أو ليبيين بأنفسهم، ولأن هذه التكاليف الأجنبية ترتبط بمصالح وأجندات قوى غربية، ولا يمكن لها أن ترتبط بطموحات العالم العربي أو بطموحات الشعبين السوري والليبي على حد سواء، علما أن الشريان الحقيقي الذي يغذي هذه الحروب يتمثل في المصالح المرتبطة بمصادر الطاقة أو الممرات التي يمكن أن تمر منها الطاقة سواء غاز أو أنابيب.

«داعش» خسر جغرافيا وتحول افتراضيا

■ صوت الحرب انتهى في سوريا، لكن برزت بقوة حروب إقليمية.. ما هي التحديات التي تواجهها هذه الدولة الجريئة خاصة أنها تتخبط في ظروف



اقتصادية صعبة؟

■ أظن أن سوريا لازالت تحتاج إلى مسافة زمنية كبيرة، من أجل تضميد جراحها والقيام بمصالحة وطنية سورية-سورية بين الأشقاء السوريين وتجمع أبناء الوطن الواحد، والذين هاجروا إلى الوطن العربي وأوروبا، لأن الحرب المدمرة التي قاربت العشر سنوات، أثرت كثيرا على البنية الاجتماعية السورية، وأثرت على البناء الوطني في شكله الفيزيائي أو المعنوي المتمثل في المدن والمعمار السوري والبنى التحتية والشكل المعنوي، المتمثل في الروح الممنونة التي كان يتمسك فيها السوريون بوطنهم، وبانتمائهم العربي والحضاري والديني وتعايشهم مع الديانات الأخرى.

إن صمود النظام السياسي السوري، يبقى له الفضل في استمرار سوريا وفي إمكانية عودة وحدتها ولملمة جراحها وإشرافها على المصالحة الوطنية الشاملة داخل سوريا، لكن التحديات تبقى دائمة صعبة، لأن هناك العديد من الدول لا تزال راغبة في صناعة الأزمات في سوريا. نتحدث عن العين الأمريكية أو النظام الأمريكي وطموحات وأهداف الإدارة الأمريكية لا تزال تسيطر وتحدد الاستراتيجيات، إلى جانب روسيا التي لديها عقدة من أجل التوجه نحو المياه والمناطق الدافئة، حيث تتواجد روسيا نجد أمريكا، ولأن تواجد القطبين الهامين سيحتم وجود أقطاب أخرى إقليمية مثل تركيا وإيران وما إلى غير ذلك، كل هذه الدول ستبقى على تواجدها سواء العسكري أو الاستخباراتي أو الاستراتيجي، وبالتالي التحدي الأول يعد تحديا عسكريا من أجل تحقيق أمن حقيقي لسوريا وإخراج العناصر الأجنبية من سوريا، ومدى تماسك النظام السياسي السوري وصموده في مواجهة هذه التحديات، إلى جانب التحدي الاقتصادي لأن حصار سوريا وتدميرها وزوال أبرز مركاتز الاقتصاد السوري، خاصة أنه كان يقوم على الصناعة النسيجية والتحويلية والسياحة وبعض الغاز.

يذكر أن إعادة سوريا في مشهد سياحي زاهر يحتاج إلى مدة زمنية طويلة، إلى جانب الصناعة السورية التي تم تفكيكها، والتحدي الثالث يكمن في التحدي المجتمعي،

الذي مازال يشهد انقسامًا جراء الحرب ويسبب تصفية الحسابات وعمليات القتل والتقتيل، والمصالحة الوطنية قد تذهب بهم إلى الانتقال من العدالة الجزائية إلى العدالة الانتقالية، ولا يخفى أن الغرب وظف النزعات العرقية، والتحدي الرابع سياسي بحث قائم على النظام السياسي والانتخابات الرئاسية المقبلة.

■ تنظيم داعش الإرهابي خسر مرحليا لكنه لم ينته.. ما هي التهديدات التي مازال يشكلها على استقرار المنطقة؟

■ بالفعل خسر تنظيم داعش العديد من الحروب غير أنه لم ينته، وينبغي القول أنه عرف تحولا بعدما خسر جغرافيا على الأرض، فتحول إلى المجال الافتراضي، وتمركز في البداية في بلاد الشام أو العراق والمناطق الرابطة بين سوريا والعراق، لكن خسارته في هذا الإطار وعجزه عن السيطرة عن هذه المناطق أمام التدخلات العسكرية الدولية أدى به إلى التحول إلى المجال الجغرافي.

وداعش اليوم متواجد في جميع دول العالم، ويسير وفق نفس نموذج تنظيم القاعدة، حيث بات يستخدم حاليا أساليب أكثر تطورا من التي استعملتها القاعدة مثل وسائط التواصل الاجتماعي والتكنولوجيات الحديثة، ووفرت لداعش العديد من العمليات والتسهيلات، أي التحول من الجانب الجغرافي ينبغي التركيز عليه، وحتى على القوى الدولية أن تهتم بهذا الجانب وتحاول القضاء على ما أصبح يسمى بالإرهاب «السبراني»، الذي تتبناه داعش والعديد من التنظيمات الإرهابية في دول العالم، ومع ذلك يبقى في سوريا التحدي الداعشي مهما وخطيرا، لأنه لا يزال يميل للعودة في استغلال الفراغ السياسي والأمني، ويرغب في إنشاء بعض القواعد الصغيرة والخلايا النائمة في هذه المناطق، لينافس الغرب، عبر القيام بهجمات عسكرية ضد الغرب والهجوم على هذه المناطق واستعمالها كآرضية للانطلاق. وخلاصة القول في هذا المقام أن سوريا مازالت في خطر بل ومجالا خصبًا للإرهاب يهددها بقايا داعش في سوريا.



■ ما هي المقاربة المعتدلة التي بإمكانها إعادة ترتيب البيت السوري من خلال إرساء مصالحة تعيد للوحدة السوريين؟

■ سوريا بإمكانها الذهاب لمصالحة وطنية قياسا بالتجربة التي طبقتها الجزائر في المصالحة، ويوجد كذلك النموذج الجنوب إفريقي والروندي الرائد، على اعتبار أن المصالحة في سوريا تجمع السوريين من كثير من مناطق العالم خاصة الراغبين في العودة.

تجديد النظام الإقليمي العربي

■ كيف ترون مستقبل سوريا على الأقل في العشر سنوات المقبلة على الصعيدين الأمني والاقتصادي.. ما هي الحلول الممكنة حتى يعيد الشعب السوري ترميم ما انكسر؟

■ ممّا لاشك فيه أن عشر سنوات، فترة طويلة حيث نجد أطفال سوريين ولدوا خارج الديار وتمدرسوا في أوساط أخرى، وعلى سبيل المثال في الجزائر اندمج السوريون في المجتمع، وربما لا يرغبون في العودة ونفس الأمر بالنسبة للذين هاجروا لأوروبا، والكثير من الدول الأوروبية استقبلت من الكفاءات السورية، لذا الرهان صعب لكن ليس مستحيلا أمام الإرادة الصلبة. وهناك الخطاب السياسي السوري الذي يجب أن يتوجه لعموم المواطنين داخل وخارج سوريا للدعوة للوحدة والمصالحة الحقيقية. وبناء هذه الدولة لأنها في حاجة إلى مساعدات خاصة على ضوء الطرح الجزائري، الذي أصر على العودة إلى البيت العربي لإعادة اعتماد مقعدها الثابت والدائم في جامعة الدول العربية. وعودة دور سوريا في حظيرة الأمم المتحدة والعديد من المنظمات الإقليمية والأوروبية التي ساهمت دوله في تخريب سوريا. هذه الدول يجب أن تساهم في إعادة بناء سوريا بشكل كامل، وربما الأمر صعب من قبيل التصور للملمة سوريا أي البناء المادي والمجتمعي، لأن العمليتين مرتبطتين ببعضهما البعض، وكون أبنائها لن يعودوا وهي خراب وإنما بعد بناؤها. ولتستعيد سوريا أسواقها في السياحة والصناعة، ينبغي الرهان أن يكون من خلال إرساء مصالحة سورية، ومن ثم تجسيد مصالحات عربية مستقبلا تدفع بتجديد النظام الإقليمي العربي ككل وتوحيد التوجهات العربية. وربما هذه الخطوة صعبة لكنها تعد الحل الحقيقي للعالم العربي الذي أصبح منقسما ليس سياسيا فقط وإنما إيديولوجيا.

ترتيب البيت السوري

■ هل السياسة التي سينتهجها بايدن مستعمل بشوية بؤر التوتر، وتنتهي معاناة الشعوب العربية التي اكتوت بنيران الربيع العربي؟

■ على ضوء العديد من تصريحات بايدن اتجاه صفقة القرن في فلسطين أو حول نظرتة للعالم العربي أو العلاقات الأمريكية الدولية بصورة عامة، كلها مسائل مهمة، خاصة أننا في فترة انتقالية بين الرئيس الأمريكي المنتهي ولايته ترامب والجديد بايدن، والمهم في كل ذلك التوجهات بالنسبة للدول العربية وتماسك سوريا مع محيطها الإقليمي العربي، في ظل توقع تحول حقيقي في سياسة الرئيس الجديد، وهنا لا نذهب إلى مثالية كبيرة، لأن الإدارة الأمريكية شتًا أم أبينا إدارة مؤسسية واضحة ومضبوطة، قد لا تتغير بتغير الرؤساء، مع أنه بايدين أصر على هذا التحول، لأن ترامب ألغى العمل مع المؤسسات السياسية والإدارية في أمريكا، لكن بايدين قد يعود إلى تفعيل دور هذه المؤسسات والإدارات الأمريكية، وقد يذهب إلى إعادة إحياء العديد من المفاهيم، من بينها مفهوم السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان، وإعادة ترتيب البيت السوري بما يخدم مصلحة الشعب السوري ومصلحة الدولة السورية، ليبقى الرهان في الأخير رهانا سوريا داخليا ورهانا إقليميا دوليا، للتعريف مع ما يخدم سوريا لأن التدخلات الأجنبية منذ بدايتها هي من مزقت سوريا وحالت دون الحسم العسكري، فكانت الحروب بالوكالة لها الدور الأبرز في إطالة الصراع وتطويرة مرحلة بعد مرحلة، وكل ذلك راجع لإنهاك سوريا وتدميرها.

والجدير بالإشارة، فإن إسرائيل تلعب دور شرطي المرور في منطقة الشرق الأوسط وتم تصويبها من طرف أمريكا، وتتبنى إستراتيجية خطيرة لتبقى القوة العسكرية الأقوى، لذا التحديات السورية حاليا كبيرة ورهان الشعب السوري حساس، ومن الضروري توخي الحذر بالنسبة لسوريا والبلدان العربية، والتحلي بالوعي واستيعاب استراتيجيات الدول الكبرى التي ترمي السيطرة على المنطقة.

المدير العام للوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره، طارق بلعربي؛

تسليم أوامر الدفع الخاصة بالشطر الثاني قبل نهاية السنة

تسمح للمكتب بتتبع ملفه، مؤكدا أنه سيتم قبل نهاية السنة تسليم حصة جديدة من السكنات. وفيما يتعلق بإشكالية المكتبتين الذين لم يحتفظوا برقمهم السري، قال بلعربي إن الوكالة وضعت خلال الأيام الماضية تطبيقا جديدا عبر الموقع الإلكتروني للوكالة يسمح لهذه الفئة بالدخول والحصول على رقمهم السري، باستعمال رقم أمر بالدفع الشطر الأول، دون الحاجة للتقل إلى الوكالة.

أما فيما يتعلق بإمكانية فتح برنامج «عدل-3» قال بلعربي، إن الأولوية حاليا تكمن في إنهاء برنامج «عدل-2»، والتركيز على التقدم في البرنامج وتسليم السكنات للمواطنين. ليمت بعدها التفكير في هذه الإمكانية بكل أريحية.

وقال المدير العام إنه: «لا يمكن حاليا التفكير في برنامج عدل-3 مادام ملف عدل-2 ما يزال مفتوحا ولم يلقى بعد». وفي رده على سؤال آخر يتعلق بالإعذارات التي توجه للمقاولين غير الملتزمين بعمقود الإنجاز المبرمة، قال المدير العام إن «الوكالة تواصل توجيه الاعذارات لأي مؤسسة لا تحترم الأجل المتعاقد عليها، بحيث يمكن أن تصل العقوبات إلى غاية فسخ العقد». وكشف في هذا الصدد، عن إطلاق تطبيق جديد يسمح لإطارات الوكالة بمتابعة وضعية المشاريع عبر الإنترنت في حينها وبالتالي القدرة على إصدار قرارات فورية تكون في صالح مشاريع «عدل».

شملت الصيغ الثلاثة (اجتماعي، عدل، ترقوي)

وقفات احتجاجية للمطالبة بالسكن في البلدية

بوعينان، إن السلطات المحلية بررت عدم تسليم هذه السكنات، بأنها كانت مخصصة لأصحاب السكنات الهشة، قبل أن تقرر الدولة تغيير صيغتها إلى اجتماعية، وهذا يتطلب إجراءات إدارية حسية.

وفي صيغة الترقوي المدعم، احتج 100 مكتب وجهوا إلى موقع في بلدية أولاد يعيش، أول أمس، على مرور 10 سنوات كاملة عن تسجيلهم، لكنهم لم يحصلوا على سكناتهم. واعتصم هؤلاء المحتجون أمام مقر الوكالة الحضرية المشرفة على المشروع.

البلدية: أحمد حفاف

أكد المدير العام للوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره بلعربي، أن تسليم أوامر الدفع الخاصة بالشطر الثاني للمكتبتين الذين قاموا مؤخرا باختيار مواقع سكناتهم سيتم قبل نهاية السنة الجارية.

وفي ندوة صحفية عقب التوقيع مع وكالة أنساج على اتفاقية لإشراك المؤسسات المصغرة في عمليات تسيير أحياء «عدل 2020» لمدة 4 سنوات، أوضح بلعربي أن الوكالة تقوم حاليا بدراسة وتحليل الاختيارات التي أنجزت من طرف أزيد من 82 بالمائة من بين أكثر من 100 ألف مكتب عبر الوطن.

وبعد 4 أيام من فتح الموقع لاختيار السكنات تم تسجيل 82 بالمائة من بين أكثر من 100 ألف مكتب عدل عبر الوطن قاموا باختيار مواقع سكناتهم، منهم 42 ألف مكتب بالعاصمة من أصل 44 ألف مكتب، بحسب نفس المسؤول.

وسيبقى الموقع، يضيف، «مفتوحا أمام المواطنين لاستكمال عملية اختيار السكنات».

وسيتم عقب إنهاء العملية، استدعاء المكتبتين لدفع الشطر الثاني، ثم الانتظار إلى غاية تقديم مستوى الأشغال بالورشات لتسليمهم قرارات التخصيص المسبق، بحسب نفس المسؤول. وبحسب بلعربي، فإن الوكالة حاليا تقوم بمتابعة كل مراحل ملفات المكتبتين، التي تخص، أوامر الدفع وقرارات التخصيص وتسلم المفاتيح، مبرزا أن دورة سكات «عدل» تتم بطريقة منظمة

شملت الصيغ الثلاثة (اجتماعي، عدل، ترقوي)

وقفات احتجاجية للمطالبة بالسكن في البلدية

نظم شباب وكهول من سكان بلدية بوعينان، أمس، وقفة احتجاجية في ساحة الشهداء وسط المدينة، وعلقوا شعارات تطالب ب«الحق في السكن»، وضرورة الإفراج عن قائمة المستفيدين من حصة 5700 سكن بمنطقة الحسينية.

بدأ المحتجون اعتصامهم، أول أمس، الذي عرف حادثة غريبة، وهي أنهم أحضروا طرطة للاحتفال بعيد ميلاد الموقع السكني بالحسينية، الذي مرت على إنتهاء الأشغال به 5 سنوات كاملة، لكنه لم يُسلم لأسباب تبقى مجهولة.

يقول أحد رؤساء الجمعيات النشطة في

الشهيد المكلمة عن أحر التعازي وأخلص مشاعر المواساة، أسأله تعالى أن يحفظ جيشنا الوطني الشعبي المغوار، لليل جيش التحرير الوطني بحق وجدارة، وأن يزيده قوة ويضاعف له مقومات الغلبة والحسم وأن يأخذ بانصيته وأن يتعمد شهيدنا البطل بواسع الرحمة والغفران ويسكنه فسيح الجنان ويلهمكم وذويه الأبرار جميل الصبر وحسن العزاء».

استشهاد عسكري في اشتباك مع مجموعة إرهابية بجيجل

للمعلومات، أسفرت عملية تحديد هوية اثنين من الإرهابيين الثلاثة المقتضى عليهم، من التعرف على كل من لسلوس مدني المدعو «الشيخ عاصم أبو حيان» الذي «التحق بالجماعات الإرهابية سنة 1994 وكان مسؤولا عن منطقة الشرق ورئيس اللجنة الشرعية لأحد التنظيمات الإرهابية» وهريدة عبد المجيد المدعو «أبو موسى الحسن» الذي «التحق بالجماعات الإرهابية سنة 1995 وكان مكلفا بالدعاية والإعلام لذات التنظيم الإرهابي».

القضاء على إرهابيين والقبض على مهريين وحجز مخدرات

عمليات نوعية لمفارز الجيش في أسبوع



09 بنادق صيد و27, 160 قطار من مادة التنج و24 2102 وحدة من الألعاب النارية و2091 كاميرا مراقبة و129 هاتف ذكي و9392 وحدة مشروبات، في عمليات منفصلة بغليزان والوادي وسكرة وغرداية وباتنة والشلف وتبسة، وجرى إحباط محاولات تهريب 28324 لتر وقود في أدرار وبرج باجي مختار وتبسة وسوق أهراس والطارف.

وفي سياق آخر، أحبط حراس السواحل ومصالح الدرك الوطني محاولات هجرة غير شرعية، مع إنقاذ 52 شخصا كانوا على متن قوارب مطاطية وتقليدية الصنع في عين تموشنت والشلف وتلمسان، فيما تم توقيف 49 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة بكل من تلمسان وغرداية وغليزان وتبسة والطارف.

تأجيل جلسة قضية الإخوة كونيناف إلى 16 ديسمبر

أجل مجلس قضاء الجزائر العاصمة إلى تاريخ 16 ديسمبر المقبل، الاستئناف في الأحكام الصادرة في حق الإخوة كونيناف والمتورطين معهم من إطارات في عدة وزارات في قضايا متعلقة بالفساد.

وجاء التأجيل بطلب من هيئة الدفاع بسبب تأسيس محامين جدد في القضية. وكانت المحكمة الابتدائية لسيدي

هلاك شاب في اصطدام دراجة بسيارة في بني مزلين

هلك شاب في العقد الثالث من العمر في حادث اصطدام دراجة نارية بسيارة سياحية بمدخل قرية الناظور (بلدية بني مزلين) بشقالمة، بحسب خلية الإعلام والاتصال بمديرية الحماية المدنية. وأوضح المصدر، أن الضحية البالغ من العمر 28 سنة، كان على متن الدراجة

دائرة عين بوسيف تفرج عن القائمة الإسمية لـ47 سكنا

أفرجت لجنة دائرة السكن بعين بوسيف، ولاية المدية، صبيحة أمس الأربعاء، عن قائمة 47 مترشحا للاستفادة من السكن الإيجاري الاجتماعي ببلدية أولاد امعرف. تضمنت هذه القائمة بهذه

«لقد بلغني بعميق الحسرة والأسى النبأ المفزع باستشهاد أسد من أسود الجيش الوطني الشعبي، البطل الرقيب الأول للماية سيف الدين، الذي سقط اليوم في ساحات الوغى إثر اشتباك مع مجموعة إرهابية بمنطقة واد بوعايش قرب بلدية العنصر بجيجل».

وأضاف قائلا: «وإذ أعرب لكم، ومن خلالكم، لأسرة

استشهاد عسكري في اشتباك مع مجموعة إرهابية بجيجل

الأول الثلاثاء، إلى القضاء على ثلاثة إرهابيين واسترجاع ثلاثة مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف وكميات معتبرة من الذخيرة. وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم الفريق السعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، بخالص التعازي والمواساة الى أسرة الشهيد وذويه، مجددا «حرص وعزم قوات الجيش الوطني الشعبي على مواصلة مكافحة الإرهاب حتى القضاء عليه، حفاظا على الأمن والاستقرار عبر ربوع الوطن».

القضاء على إرهابيين والقبض على مهريين وحجز مخدرات

عمليات نوعية لمفارز الجيش في أسبوع



وحراس الحدود 15 تاجر مخدرات وحجزت 39, 75 كيلوغرام كيف معالج و47395 قرصا مهلوسا في عمليات متفرقة بالجزائر العاصمة وباتنة وتلمسان وبرج بوعرييج وتبسة وسطيف وغليزان وأم البواقي والطارف.

من جهة أخرى، أوقفت مفارز للجيش في تمنراست وعين فزام وبرج باجي مختار وإيليزي وتدفوف، 58 شخصا وحجزت كلاشنيكوف وكمية من الذخيرة، إضافة إلى 18 مركبة و248 مولدا كهربائيا و220 مطرقة ضغط و03 أجهزة للكشف عن المعادن و328 كيس من خليط خام الذهب والحجارة وأغراض أخرى تستعمل في عمليات التتقيب غير المشروع عن الذهب، و1, 125 طن مواد غذائية موجهة للتهريب. وأوقفت مصالح الدرك 03 أشخاص وحجزت

التعرف على هوية الإرهابي الثالث المقضي عليه بجيجل

تم التعرف على هوية الإرهابي الثالث المقضي عليه خلال العملية المنفذة بوادي بوعايش، قرب بلدية العنصر، بولاية جيجل، حيث يتعلق الأمر بالإرهابي الخطير خليفي محمد المدعو «عبد الحق زموري»، الذي التحق بالجماعات الإرهابية سنة 2001، بحسب ما أفاد به، أمس، بيان لوزارة الدفاع الوطني. وأوضح نفس المصدر، أنه «في إطار مكافحة الإرهاب، وبعد استكمال إجراءات تحديد الهوية، تم التعرف على الإرهابي الثالث المقضي عليه خلال العملية المنفذة بوادي بوعايش قرب بلدية العنصر بجيجل بالناحية العسكرية الخامسة، حيث يتعلق الأمر بالإرهابي الخطير خليفي محمد المدعو «عبد الحق زموري» الذي كان قد التحق بالجماعات الإرهابية سنة 2001».

للتذكير، فإن هذه العملية التي لاتزال متواصلة، أفضت، الثلاثاء، إلى القضاء على ثلاثة (03) إرهابيين واسترجاع ثلاثة (03) مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف وكميات معتبرة من الذخيرة.

أمن مستغانم يطيح بمدبر هجرة غير شرعية

إحدى بلديات مستغانم الجنوبية. وبعد التحقيق معه كشف عن هوية شريكه البالغ من العمر 19 سنة. كما تم حجز قارب ضبط بمسكنه.

وبتهمة تهريب المهاجرين والتدبير للخروج من التراب الوطني بطريقة غير شرعية، تم إنجاز ملف إجراء قضائي ضد الموقوفين وتقدميهما أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة مستغانم.

غاية زويو

عبر رئيس مجلس الأمة بالنائية، صالح قوجيل، عن أحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة إثر استشهاد الرقيب الأول للماية سيف الدين، أمس الأربعاء، إثر اشتباك مع مجموعة إرهابية بمنطقة واد بوعايش بولاية جيجل.

وجاء في برقية تعزية بها قوجيل إلى رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق السعيد شنقريحة:

استشهاد عسكري في اشتباك مع مجموعة إرهابية بجيجل

استشهد، صباح أمس الأربعاء، الرقيب الأول للماية سيف الدين، إثر اشتباك مع مجموعة إرهابية بمنطقة وادي بوعايش قرب بلدية العنصر بولاية جيجل، بحسب وزارة الدفاع الوطني في بيان لها.

وقد استشهد الرقيب الأول للماية سيف الدين، إثر اشتباك جديد مع مجموعة إرهابية بمنطقة وادي بوعايش قرب بلدية العنصر (جيجل) بالناحية العسكرية الخامسة، التي تشهد عملية بحث وتمشيط متواصلة أفضت، أمس

القضاء على إرهابيين والقبض على مهريين وحجز مخدرات

عمليات نوعية لمفارز الجيش في أسبوع

نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، من 25 نوفمبر إلى 1 ديسمبر، عمليات عديدة أسفرت عن نتائج نوعية.

خلال عملية بحث وتمشيط بمنطقة وادي بوعايش، قرب بلدية العنصر، بجيجل، بالناحية العسكرية الخامسة، قضت فرزة للجيش، يوم 01 ديسمبر 2020، على ثلاثة إرهابيين وضبطت ثلاثة مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف وخمسة مخازن ذخيرة مملوءة وقنبلة (01) يدوية وكميات معتبرة من الذخيرة وأغراض أخرى.

وكشفت ودمرت مفارز أخرى للجيش 16 مخبأ للجماعات الإرهابية وقنبلة تقليدية الصنع وذخيرة ومواد غذائية وأغطية وأغراض أخرى في جيجل وسكيكدة وبرج بوعرييج.

وأوقفت مفارز مشتركة للجيش، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، 17 تاجر مخدرات وحجزت، خلال عمليات متفرقة، كميات ضخمة من الكيف المعالج تُقدر بـ07 قناطر و09 كيلوغرامات تم إدخالها عبر الحدود مع المغرب.

وضبط حرس الحدود 25, 513 كيلوغرام من الكيف المعالج بالنعامة، في حين أوقفت فرزة للجيش، بالتنسيق مع مصالح الأمن الوطني ببشار، تاجري مخدرات وحجزت 156 كيلوغرام كيف معالج، بإضافة إلى 469866 قرص مهلوس.

وفي نفس السياق، أوقفت مصالح الدرك

فلاسفة أو علماء كلام مسلمين: المعتزلة، ابن رشد، ابن عربي، ابن خلدون،

الأمير عبد القادر..وغيرهم، وحتى المشتغلين في أطروحاتهم بموضوعات في الفلسفة الغريبة – المرحوم الربيع ميمون مثلا – لم يغب عنهم هذا التوجه أو

رد الفعل ضد الممارسات الاستعمارية. وهذا الاهتمام لا يقتصر على المشتغلين بالفلسفة فقط، سجده بسهولة لدى الكثير من المؤرخين والأدباء الذين دشنوا مسيرة البحث العلمي في الجزائر المستقلة، بقي فقط أن نشير إلى مسألة مهمة والتي جعلتني أتخفظ عن وصف هؤلاء بالظاهرة، وهي أنه مثلما نقرأ في مجال الأدب عن أسماء مكرسة دون غيرها، فني الفلسفة أيضا هناك بعض الأسماء المكرسة دون غيرها، فيعض الأسماء ممن ذكرت وأسماء أخرى طبعاً، تظهر وكأنها مثلة للقول الفلسفي في الجزائر محتكرة للحديث باسم الفلسفة، مع أن الأمر ليس أكثر من قربها من دوائر السلطة والإعلام طبعاً، لاسيما الذين تبوؤوا مناصب في المجلس الإسلامي الأعلى وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والحقيقة أن هناك أساتذة فلسفة اشتغلوا ويشغلون بقضايا فلسفية بحتة، ولكن، لسبب أو لآخر، لا تتاح لهم فرصة الظهور إعلاميا..

رسالة حال الدنيا... الثالثة... ■ أمين بلعمرى

مرة أخرى، يبعث الجيش الوطني الشعبي برسائل قوية لفلول الإرهاب ولمن يقفون وراءه، الذين يحاولون يائسين إنعاش هذا السرطان الخبيث وتوظيفه في النيل من أمن واستقرار الجزائر من خلال مئات الإرهابيين في صفقة تبادل تم على أساسها إطلاق رهينتين فرنسيتين مقابل إطلاق 200 إرهابي، علاوة على دفع الملايين من اليورو للمنظمات الإرهابية مقابل ذلك؟

رسالة اليوم مفادها واضح، وهي أن كل من تسول له نفسه الدخول إلى الأراضي الجزائرية أو الاقتراب من حدود بلادنا، سيكون مصيره كمصير الثلاثة الذين تم القضاء عليهم بجيجل. وأن حرب الجزائر على الإرهاب لن تتوقف إلى غاية القضاء على شأفته وتأسيس من يعولون عليهم ويقفون وراءهم أو يوظفونهم في بث الارتباك والألم في الأوطان.

الجزائر التي طالما رافعت من أجل تجريم الفدية، لن تتخلى عن سلوكها في التعاطي مع الظاهرة الإرهابية ولن توفر فرصة ثانية للإرهاب للانتعاش من جديد من خلال تزويده بالعناصر والأموال؟ ليس من المعقول ولا المقبول أن تتم مكافحة الظاهرة باليمنى وإنعاشها باليسرى، خاصة وأن أموال الفدية أصبحت من أكبر مصادر تمويل الإرهاب، فما بالك بصفقة يتم وفقها مقايضة مئات الإرهابيين مقابل رهينتين اثنتين؟

إنها الحلقة المفرغة التي يمكن وفقها القضاء على الإرهاب وتهديداته للسلم والأمن الدوليين؟ كم مرة دفعت باريس فدية مقابل تحرير مواطنيها من أيدي الإرهابيين، لتجد نفسها مضطرة لدفع أموال طائلة من جديد لتحرير رهائن آخرين؟ ألم تفتح بذلك شهية المنظمات الإرهابية لممارسة عمليات اختطاف أخرى وجعلتها في موقع قوة تمارس من خلاله الابتزاز والمرواغة؟

أعتقد أن بعض الحكومات مازالت تلعب على حبل المهادنة وفق منطق «تخطي راسي»، كما كانت تفعل في تسعينيات القرن الماضي، عندما كانت الجزائر تنادي بأعلى صوتها من أجل تضامن دولي لمواجهة الإرهاب الدموي، مؤكدة أنها ظاهرة عابرة للحدود ستصل إلى كل دول العالم، غير أن المجتمع الدولي حينها أدار ظهره لتلك النداءات إلى أن جاء اليوم المشؤوم، يوم استهدف مركز التجارة العالمي واستيقظ العالم على صدمة وصول الإرهاب إلى أعظم دولة في العالم، حينها فقط تخلت الدول عن أنانياتها ونفاقها في التعاطي مع الإرهاب ولكن بعد ماذا؟

إن مكافحة الإرهاب والقضاء عليه، مهمة لا يمكن استكمالها إلا بتضامن دولي جدي بعيدا عن النفاق والتعامل بسرعتين. وعلى هذا المجتمع الدولي أن يؤسس جبهة عالمية موحدة لتجريم الفدية وإيقاف صفقات المقايضات المشبوهة التي عززت صفوف الإرهابيين بمئات العناصر، بعدما تم وضعهم خارج مجال الإزعاج والإجرام بتكلفة باهظة ماديا وبشرياً؟ في الأخير، الجزائر التي حاربت الظاهرة وأصبحت أنموذجاً يحتذى، تؤكد مرة أخرى أنها تبعت برسائل للإرهاب ولمن يقفون وراء بأنها مقبرة الإرهاب والمشاريع التخريبية معا.

الباحث فارح مسرحي لـ «الشعب ويكاند»: أقسام الفلسفة لدينا تفتقر للقادرين على الإبداع ■ تعداد الجامعيين عندنا يتعدى سكان كثير من الدول ■ بعض الأساتذة لا تتاح لهم فرصة الظهور إعلاميا



ومباحثها يوجه إليه الحائزون على البكالوريا مباشرة ثم يتم تفريغهم في السنة الثانية نحو التخصصات الفلسفية حسب ميولهم وأهتماماتهم، بهذه الطريقة يستفيد طالب الفلسفة من السنة الأولى كتكوين قاعدي يدرس فيه المداخل التاريخية والمباحث الكبرى للفلسفة، ثم يختار التخصص الدقيق الذي يرغب فيه فيما بعد ليحصل على تكوين كاف في الليسانس ثم يتوجه إلى التخصص في الماجستير والتخصص الدقيق في الدكتوراه. سبق لي وأن شاركت في اجتماع بيداغوجي بجامعة وهران شهر جويلية عام 2007 بحضور رئيس اللجنة الوطنية البيداغوجية للفلسفة وممثل عن الوزارة الوصية وبعض رؤساء أقسام الفلسفة على المستوى الوطني، وأعدنا مشروعا يتضمن ليسانس فلسفة بداية من السنة الأولى، ويضمن تكوينا شاملا للطلبة يعطي أكبر قدر ممكن ممّا يحتاجه طالب الفلسفة من معارف، غير أن هذا المشروع لم يعتمد، ولست أدري أسباب التخلي عنه...

● كثير من المتخصصين الجدد في الفلسفة يفتقدون إلى ثقافة شمولية، هل قضى التخصص الضيق على ما تبقى من التفلسف؟

● ليتنا كنّا متخصصين فعلا... الطبيب لا يكون مختصا حتى يكون طبيبا عاما، فكذا الأمر بالنسبة للفلسفة إذ لا يكون المشتغل بها مختصا فعلا - مع عدم ارتياحي لهذه الكلمة أصلا - إلا إذا كان متحكما بصورة كبيرة في تاريخ الفلسفة وأعلامها، عارفا بمباحثها وبمفاهيمها، مطلعاً على مذاهبها وإشكالياتها... إلخ. هذا ما لا يحصله الباحث إلا بعد مرور مدة لا تقل عن عقدين أو ثلاثة من الدراسة المستمرة الجادة... نحن بعيدون جدا عن فكرة التخصص لدرجة أن الباحثين الذين يمكن وصفهم بالمختصين دون حرج يعدون على أصابع اليد.

لنكن متواضعين وصادقين: نحن بالكاد ندرس تاريخ الفلسفة، وأي تاريخ للفلسفة؟ إنه تاريخ مقطوع، مبتور منه الكثير. وهذا لا يسمح بالحديث عن الثقافة الشاملة فما بالك بالحديث عن التخصص.

.. يتبع صفحة 23

ما تزال طريقة تدريس مادة الفلسفة تثير الجدل، رغم «الأجيال المتعاقبة» من الإصلاحات التي زادت الأمر تعقيدا.

في هذا الحوار، نحاول الإحاطة بالموضوع مع واحد من أبرز الباحثين، وهو الدكتور فارح مسرحي، أستاذ الفلسفة بجامعة باتنة والباحث في التاريخ الثقافي صاحب الإصدارات الكثيرة في المجال، والفاخر قبل سنين بجائزة محمد أركون العالمية للسلام.

حوار: الخبير شوار

● الشعب ويكاند: دؤنت مزة تتساءل: «لماذا يملن الجامعيون الجامعة الجزائرية؟»، أين مصدر الداء إذا جاءت «اللعنة» من الداخل؟

● الدكتور فارح مسرحي: فعلا، نشرت تلك المقالة القصيرة حول مسألة لعن الجامعيين للجامعة، وهي، في الحقيقة، رد فعل تجاه بعض الأصوات المنتمية للجامعة، والتي تمبر عن تدمرها الشديد من أوضاع هذه المؤسسة، بعبارات وصيغ مستهجنة، ومستهجن أيضا، أن تصدر عن جامعيين، على شاكلة «الرداء»، الوضع الكارثي، التعفن...، متناسين أنهم أبناء هذه الجامعة التي يصفونها بهذا أوصاف، وهي التي أوصلتهم لما هم فيه وعليه، وأنهم أيضا، مسؤولون بصفة أو بأخرى عن قسط مما هي عليه، ومن ثم يكون المنتظر منهم تقديم الحلول والإسهام بما يساعد على تحسين الوضع، لا التفرغ في القدر والذم واللعن...، أن تشعل شمعة أفضل من أن تلعن الظلام.

ضف إلى ذلك أن الوضع ليس كله قاتما، يمكن النظر إلى نصف الكأس المملوء، في الجامعة الجزائرية طاقات - أساتذة وطلبة - تشغل بكل جد، وكسبت الاعتراف حتى على المستوى الدولي.

● وماذا عن تدريس الفلسفة، هل أصبحنا نحنّ إلى «النظام الكلاسيكي» في وقت أصبح المتخرجون في المجال لا يمتلكون أبجديات التفكير السليم إلا في حالات نادرة؟

● حاولت من خلال كتابي الفلسفة في الجزائر: الدرس والنص الصادر عام 2018 عن منشورات الوطن اليوم، أن أشخص بعض العوائق التي تعترض تدريس الفلسفة في الجزائر، واقترح بعض الآليات التي أراها تسهم في تغيير الأوضاع نحو الأحسن، ولا بأس أن أذكر ببعضها إجابة عن سؤالكم، أولى مشكلات الفلسفة إذا تجاوزنا سمعتها السيئة لدى قطاع واسع من المجتمع، كونها المادة الوحيدة التي يتأخر تدريسها حتى السنة الثانية ثانوي للأدبيين، والسنة النهائية للشعب الأخرى، إذ يصطدم بها التلاميذ في الفترة التي يكون كل تركيزهم منصبا على شهادة البكالوريا، وهذا يصعب من استيعاب المضامين الفلسفية للبرنامج على أحسن وجه، مما يجعل الاهتمام بالتوجه لدراسة الفلسفة في الجامعة من قبل العلميين أو شعبة الرياضيات أمرا نادرا جدا، مع أن تاريخ الفلسفة يؤكد أن كبار الفلاسفة وصانعي المنطقات الكبرى كان تكوينهم القاعدي علميا أو رياضيا وكثير منهم كانوا علماء قبل أن يصبحوا فلاسفة، وبالتالي فأقسام الفلسفة لدينا تفتقر للقادرين على الإبداع أصلا.

المشكلة الثانية: تتعلق بالنظام الجديد، نظام: «ل - م - د»، هذا النظام الذي قيل في تقييمه الكثير طبعاً، ومن خلال تجربتنا نلاحظ أن وضع الفلسفة في هذا النظام غير ملائم، ففي البداية أدرجت ضمن العلوم الإنسانية، ثم تم تحويلها إلى العلوم الاجتماعية، وكلاهما لا يضمن تكويناً ذا بال للطلاب الذي يتوجه للفلسفة، وفي اعتقادي، الوضع الملائم هو استحداث جذع مشترك خاص بالفلسفة بمختلف فروعها

● بعيدا عن «ثقافة اللعن» كما تسميها، كيف تشخص الداء الذي يبدو أنه سيقود إلى «جدل بين نظمي» بخصوص علاقة الجامعة بالمجتمع؟

● من الصعب جدا تشخيص الوضع أو مكان الداء في المؤسسة الجامعية، وكما أشرت فيما سبق فهي بنية - بها عناصر عديدة مرتبطة بعلاقات معقدة فيما بينها - متصلة ببنيات أخرى عبر شبكة علاقات معقدة جدا كعلاقات المؤسسة بالوصاية بمختلف

أما عن سؤالكم حول مصدر الداء، فأعتقد أن الجامعة ليست جزيرة معزولة عن غيرها، حتى ننتظر منها أن تكون جمهورية فاضلة، وأن يكون كل شيء فيها إيجابيا، حال الجامعة من حال الدولة والمجتمع، لأنها بنية مرتبطة ببنيات أخرى كثيرة من خلال شبكة علاقات معقدة جدا، وما يحدث فيها لا تتحكم فيه المعطيات الداخلية للجامعة من تسيير وتكوين وتأطير فقط، بل إن ما تعيشه هو منتج تراكمات تاريخية صنعتها مواقف وخيارات سياسية بالدرجة الأولى، ثم ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية بالدرجة الثانية، لا ننسى أن تعداد الأسرة الجامعية في الجزائر يتعدى تعداد سكان كثير من الدول في العالم، وهذا كاف لتوقع الصعوبات التي تعيشها... ثم لتساءل بكل عفوية ما هو القطاع الخالي من النقص أو المشاكل أو الذي يسير في وضع جيد على الأقل حتى تكون الجامعة مثله؟ كل القطاعات تعاني وبها نقصان ويحاجة إلى إصلاح وتطوير..

● بعيدا عن «ثقافة اللعن» كما تسميها، كيف تشخص الداء الذي يبدو أنه سيقود إلى «جدل بين نظمي» بخصوص علاقة الجامعة بالمجتمع؟

● من الصعب جدا تشخيص الوضع أو مكان الداء في المؤسسة الجامعية، وكما أشرت فيما سبق فهي بنية - بها عناصر عديدة مرتبطة بعلاقات معقدة فيما بينها - متصلة ببنيات أخرى عبر شبكة علاقات معقدة جدا كعلاقات المؤسسة بالوصاية بمختلف

التنبؤات التقنية للسنوات العشر القادمة

إستشراف



■ وليد عبد الحي

تزداد قناعتني يوميا بأن التطور التكنولوجي هو المتغير الأكثر تأثيرا في الوجود الإنساني إذا تم النظر للمجتمعات على أساس الاتجاه الأعظم (Mega-Trend) وليس على أساس الأحداث

العابرة أو الاتجاهات الفرعية أو حتى الاتجاهات، فالتكنولوجيا تؤدي على المدى البعيد إلى تغييرات جذرية في البيئات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وبالتالي السياسية، لكنني موافق بقوة على عبارة بكمينستر فولر (Buckminster Fuller)، أن السياسيين هم الأكثر بلادة في فهم حركة التاريخ أو فلسفته، رغم أن التطور في المنظومة المعرفية يصنعها علماء الاجتماع والفلسفة والاقتصاد وعلم النفس... إلخ.

في الأعوام العشر القادمة يعدنا علماء التكنولوجيا بأنهم سينجزون ما يلي:

- 1- سيتمتع 90٪ من السكان بتخزين بيانات غير محدود ومجاني بحلول عام 2028.
- 2- سيصل أول صيدي آلي إلى الولايات المتحدة عام 2021.

- 3- سيتم توصيل 1 تريليون جهاز استشعار بالإنترنت بحلول عام 2022.
- 4- 10 ٪ من سكان العالم سيرتدون ملابس متصلة بالإنترنت بحلول عام 2022.
- 5- سيتم إنتاج أول سيارة مطبوعة ثلاثية الأبعاد بحلول عام 2022.
- 6- سيصبح أول هاتف محمول قابل للزرع متاحًا تجاريًا في عام 2025.
- 7- ستستبدل الحكومات تعدادها السكاني بتقنيات البيانات الضخمة بحلول عام 2023.
- 8- 10 ٪ من نظارات القراءة سيتم توصيلها بالإنترنت بحلول عام 2023.
- 9- 80٪ من الناس على وجه الأرض سيكون لهم حضور رقمي عبر الإنترنت بحلول عام 2023.
- 10- ستجمع الحكومات الضرائب لأول

مرة عام 2023 عن طريق ما يسمى سلسلة الكتل (blockchain)، وهي تكنولوجيا تشفيرية، أي أن البيانات التي يتم تنقلها، أو الأموال التي يتم تداولها من خلالها تكون مجهولة المصدر.

11- 90٪ من سكان العالم سيكون لديهم كمبيوتر عملاق في جيوبهم بحلول عام 2023.

12- سيصبح الوصول إلى الإنترنت حقًا أساسيًا بحلول عام 2024.

13- ستحدث أول عملية زرع لكبد مطبوع ثلاثي الأبعاد بحلول عام 2024.

14- بحلول عام 2024، سيكون أكثر من 50٪ من حركة الإنترنت إلى المنازل ستم من خلال الأجهزة (appliances and devices).

15- 5٪ من الناتج المحلي الاستهلاكية ستم طباعتها ثلاثية الأبعاد.

16- سيتم إجراء 30٪ من عمليات مراجعة حسابات الشركات بواسطة الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2025.

17- على الصعيد العالمي، سيتم القيام برحلات باستخدام برامج تقاسم السيارات أكثر من السيارات المملوكة ملكية خاصة بحلول عام 2025.

18- ستشكل السيارات ذاتية القيادة 10٪ من إجمالي السيارات في الولايات المتحدة بحلول عام 2026.

19- ستتضمن أول آلة للذكاء الاصطناعي إلى مجلس إدارة شركة 2026.

20- ستظهر أول مدينة يزيد عدد سكانها عن 50000 نسمة ولا توجد بها إشارات مرور بحلول عام 2026.

21- بحلول عام 2027، سيتم تخزين 10٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي باستخدام تقنية blockchain.